

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

ج محمد الصديق بن يحيى - ججل -



كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم التجارية

العنوان

دور الفنادق الخضراء في تشجيع السياحة البيئية

- دراسة تجارب عالمية -

مذكرة مقدمة استكمالاً لمتطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي في العلوم التجارية

تخصص : تسويق فندقي وسياحي

إشراف الأستاذة:

- د. وردة عرود

إعداد الطالب :

- كريم طالب

تم تقييمها من طرف اللجنة المكونة من:

رئيسا	جامعة جيجل	أستاذ محاضر "أ"	خالد ليتيم
ممتحننا	جامعة جيجل	أستاذ محاضر "أ"	زهير بوعكريف
مشرفا ومقررا	جامعة جيجل	أستاذ محاضر "ب"	وردة عرود

السنة الجامعية: 2021/2020

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر ودرسان

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، والصلاة

والسلام على من بلغ الرسالة .. وأدى الأمانة .. ونصح الأمة .. نبي الرحمة

ونور العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ..

ربنا أوزعنا أن نشكر نعمتك التي أنعمت علينا بإتمام هذا العمل، وعلى ما مننت به

علينا من توفيق وسداد، أما بعد ..

يسعدنا أن نتقدم بجزيل الشكر وخالص التقدير والعرفان لكل من قدم لنا يد المساعدة

في إنجاز هذا العمل المتواضع، ونخص بالذكر:

✚ الأستاذة المشرفة الدكتورة "عروود وردة" لقبولها الإشراف على هذه المذكرة،

والتي لم تبخل علينا بتوجيهاتها القيمة التي كان لها الفضل في إتمام هذا العمل،

لها منا كل التقدير والاحترام وأن يجزيها الله عنا وعن طلبة العلم موفور الجزاء.

✚ كل أساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة جيجل

بالأخص الدكتورة فنيط سفيان، عبد العزيز عرجاني، حمودة سامي، هشام بورمة

✚ كل موظفين كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة جيجل

بالأخص رئيس القسم الدكتور عزالدين بوحبل، والأمانة سويس صليحة

✚ السادة أعضاء اللجنة المحترمين لقبولهم تقييم هذه المذكرة.

✚ كل من قدم لنا يد المساعدة والعون من قريب أو بعيد أو أسهم في إبداء

النصح والمشورة طيلة مسيرتنا العلمية.

لكم منا جزيل الشكر والعرفان.

الإهداء

الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى أما بعد:
الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه ثمرة الجهد والنجاح بفضلته تعالى
مهدة إلى:

من علمتني أن الحب ليس له عمر وأن العطاء ليس له حدود " أمي الغالية رحمها "

إلى من رباني وتعب من أجلنا والذي أحمل اسمه بكل فخر " أبي الغالي حفظه الله "

ظريف طالب

سندي في الحياة إخوتي و أخواتي حفظهم الله

عبد العزيز أمير فتحة ذهبية حكيمة وحيدة حبيبة مريم

زملائي في العمل و كل من يعرفني

كريم

فهرس المحتويات

دور الفنادق الخضراء في تشجيع السياحة البيئية - دراسة تجارب عالمية -

الصفحة	المحتويات
-	شكر وتقدير
-	الإهداء
-	فهرس المحتويات
-	قائمة الجداول
-	قائمة الأشكال
أ	مقدمة عامة
الفصل الأول: مفاهيم عامة حول الفنادق الخضراء	
09	تمهيد
10	المبحث الأول: مدخل للصناعة الفندقية
10	المطلب الأول: التطور التاريخي للصناعة الفندقية
12	المطلب الثاني: مفهوم الصناعة الفندقية
14	المطلب الثالث: أهمية ومقومات نجاح الصناعة الفندقية
15	المطلب الرابع: العوامل المؤثرة في النشاط الفندقي
17	المبحث الثاني: عموميات حول الفنادق الخضراء
17	المطلب الأول: نشأة ومفهوم الفنادق الخضراء
21	المطلب الثاني: مؤشرات ومعايير تقييم الفنادق الخضراء
23	المطلب الثالث: أهمية وأهداف التوجه نحو تطبيق الفنادق الخضراء
25	المبحث الثالث: الممارسات الخضراء في الفنادق
25	المطلب الأول: السياق التاريخي لتبني الممارسات الخضراء
27	المطلب الثاني: مفهوم الممارسات الخضراء
28	المطلب الثالث: مجالات الممارسات الخضراء في الفنادق
31	خلاصة
الفصل الثاني: عموميات حول السياحة البيئية	

33	تمهيد
34	المبحث الأول: مدخل عام حول السياحة
34	المطلب الأول: تعريف السياحة
35	المطلب الثاني: أهمية السياحة
37	المطلب الثالث: أنواع السياحة
40	المطلب الرابع: دوافع السياحة
41	المبحث الثاني: مفاهيم أساسية حول السياحة البيئية
42	المطلب الأول: التطور التاريخي للسياحة البيئية
43	المطلب الثاني: مفهوم السياحة البيئية والسائح البيئي
46	المطلب الثالث: أهمية ومجالات السياحة البيئية
47	المطلب الرابع: أنواع السياحة البيئية
48	المبحث الثالث: مبادئ ومرتكزات السياحة البيئية
48	المطلب الأول: مبادئ و مكونات السياحة البيئية
51	المطلب الثاني: الفاعلون في السياحة البيئية
54	المطلب الثالث: آثار السياحة البيئية
54	المطلب الرابع: دور الممارسات الخضراء للفنادق في تشجيع السياحة البيئية
57	خلاصة
الفصل الثالث: دور الممارسات الخضراء للفنادق في تشجيع السياحة البيئية دراسة تجارب فنادق عالمية	
59	تمهيد
60	المبحث الأول: دور الممارسات الخضراء في تشجيع السياحة البيئية لفنادق ماريوت
60	المطلب الأول: لمحة عامة عن السلسلة الدولية ماريوت
64	المطلب الثاني: الإستراتيجية وطريقة الإدارة في فنادق ماريوت الدولية
66	المطلب الثالث: مجالات ونتائج الممارسات الخضراء في فنادق ماريوت الدولية
71	المطلب الرابع: دور الممارسات الخضراء لفنادق ماريوت الدولية في تشجيع السياحة البيئية

74	المبحث الثاني: دور الممارسات الخضراء في تشجيع السياحة البيئية لفنادق دبي
74	المطلب الأول: لمحة على إمارة دبي
76	المطلب الثاني: مجالات ونتائج الممارسات الخضراء في فنادق دبي
83	المطلب الثالث: البرامج الداعمة للفنادق الخضراء في دبي
86	المطلب الرابع: دور الممارسات الخضراء لفنادق دبي في تشجيع السياحة البيئية
88	خلاصة
90	الخاتمة
96	قائمة المراجع
-	الملخص

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
(01)	الفرق بين الفندق السياحي التقليدي والفندق السياحي البيئي	21
(02)	أهداف التوجه للفنادق الخضراء	24
(03)	أهمية السياحة	37
(04)	إحصائيات عامة سنة 2016 حول فنادق ماريوت الدولية	62
(05)	استهلاك المياه في فنادق ماريوت خلال الفترة (2007-2015)	66
(06)	استهلاك الطاقة في فنادق ماريوت خلال الفترة (2007-2015)	68
(07)	كمية الغازات الدفيئة في فنادق ماريوت خلال الفترة (2007-2015)	69
(08)	المتطلبات العامة للمباني (التصميم وبيئة المباني) الخضراء بدبي	77
(09)	المتطلبات العامة للمباني الخضراء (حيوية المباني والراحة الإنسانية) بدبي	78
(10)	المتطلبات العامة للمباني الخضراء (كفاءة استخدام الطاقة) بدبي	79
(11)	المتطلبات العامة للمباني الخضراء (كفاءة الموارد:المواد والمياه) بدبي	80
(12)	المعايير القياسية لشهادة المفتاح الأخضر	85

قائمة الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
(01)	هيكل مشكل الدراسة	ت
(02)	هيكل الدراسة	خ
(03)	خصائص الفندق الأخضر	20
(04)	مجالات الممارسات الخضراء في الفنادق	30
(05)	أنواع السياحة	39
(06)	دوافع السياحة	41
(07)	مراحل مفهوم السياحة الخضراء	43
(08)	مرتكزات ومبادئ السياحة البيئية	50
(09)	مساهمة الفنادق الخضراء في تشجيع السياحة البيئية	55
(10)	فندق ماريوت 2016	63
(11)	معالجة المياه الرمادية في فندق ماريوت	67
(12)	واجهة فندق ماريوت وفنائه	71
(13)	هيكل الممارسات الخضراء في فنادق ماريوت الدولية	72
(14)	هيكل الممارسات الخضراء في فنادق دبي	86
(15)	هدف ونتائج الخطوات المتبعة في البحث	92

مقدمة عامة

تعتبر السياحة من أهم الأنشطة الاقتصادية التي تتمتع بأهمية كبيرة في العالم، وتقوم عليها اقتصاديات الكثير من الدول، فوفقا لمنظمة السياحة العالمية فإن سوق السياحة العالمي سوف ينمو ثلاثة أضعاف حجمه بحلول عام 2030، إلا أن هذا الاتجاه نحو تنمية النشاطات السياحية بكثافة ودون مراعاة ما قد ينجم عنها من تأثيرات سلبية قد يؤدي قطعا إلى مضاعفة الآثار السلبية على نواحي البيئة الاجتماعية والثقافية عموما وعلى موارد البيئة الطبيعية على وجه الخصوص، بحيث أن ارتفاع حجم السياحة بقدر ما يساهم في زيادة معدلات التنمية، فإنه بالمقابل يساهم بشكل مباشر في التلوث البيئي واختلال مكونات وعناصر النظام البيئي.

ونظرا لأهمية هذا القطاع وسعيه للمحافظة على ديمومة هذا المورد الاقتصادي برز الاهتمام بمفهوم السياحة البيئية لأنها ضرورة حتمية لمعالجة التلوث البيئي، وتحقيق المسؤولية والإدارة للسكان المحليين والاستدامة فيما يتعلق بالموارد، كما أنها تعتبر سياحة الفطرة والعودة إلى الطبيعة والاستمتاع بها.

إن السياحة البيئية هي ذلك النشاط الذي يحافظ على البيئة ويحقق التكامل الاقتصادي والاجتماعي، فيقوم على مبدأ الحماية وزيادة التقدير والاهتمام بالموارد الطبيعية والموروثات الثقافية للمجتمعات، بتبني سلوكيات ونمط تسيير ايكولوجي واستخدام تكنولوجيات مبتكرة لتخفيف الآثار السلبية للنشاط السياحي، وتحقيق مفهوم السياحة البيئية يتطلب الاعتماد على معايير صديقة للبيئة.

وتعد المؤسسات الناشطة في قطاع السياحة ومن أهمها قطاع الفنادق هو المسؤول الأول عن حماية المناطق السياحية جراء الأخطار التي تهدد البيئة نظرا لممارسة النشاط السياحي غير المخطط وغير المناسب مع البيئة ولأجل ذلك ظهر ما يسمى الفندق الأخضر، كإستراتيجية حديثة ليحقق مجموعة الأهداف التي تسعى إليها السياحة البيئية، وهو نوع من المنشآت السياحية المعتمدة على عنصر الطبيعة، يهدف للتقليل من أضرار الأنشطة السياحية على البيئة، حيث تعرف هذه الفنادق تطورا كبيرا وانتشارا واسعا على مستوى العديد من الدول الرائدة في المجال السياحي، والتي ارتفع عددها بشكل ملموس، واتساع نشاطها.

وبهدف تشجيع السياحة البيئية، والتقليل من الآثار السلبية على البيئة، تبنت هذه الفنادق طرق وأساليب، تحكمها قواعد وضوابط في إطار ما يسمى بالممارسات الخضراء، لضمان المحافظة على البيئة، إذ أصبح الفندق الأخضر أحد الاتجاهات الحديثة في السياحة البيئية.

أولا: الإشكالية

مع إدراك مختلف المؤسسات الفندقية أهمية الممارسات الخضراء ودورها في تشجيع السياحة البيئية، وبناء على ما تم ذكره تظهر معالم الإشكالية التي نريد معالجتها في التساؤل الرئيسي التالي:

كيف تساهم في تشجيع السياحة البيئية؟

وحتى تكون الإجابة على هذا التساؤل أيضا من الواقع الميداني، ولأننا لم نتمكن من إجراء دراسة ميدانية بسبب جائحة كورونا، تم الاستعانة بدراسة تجارب عالمية لبعض الفنادق الخضراء.

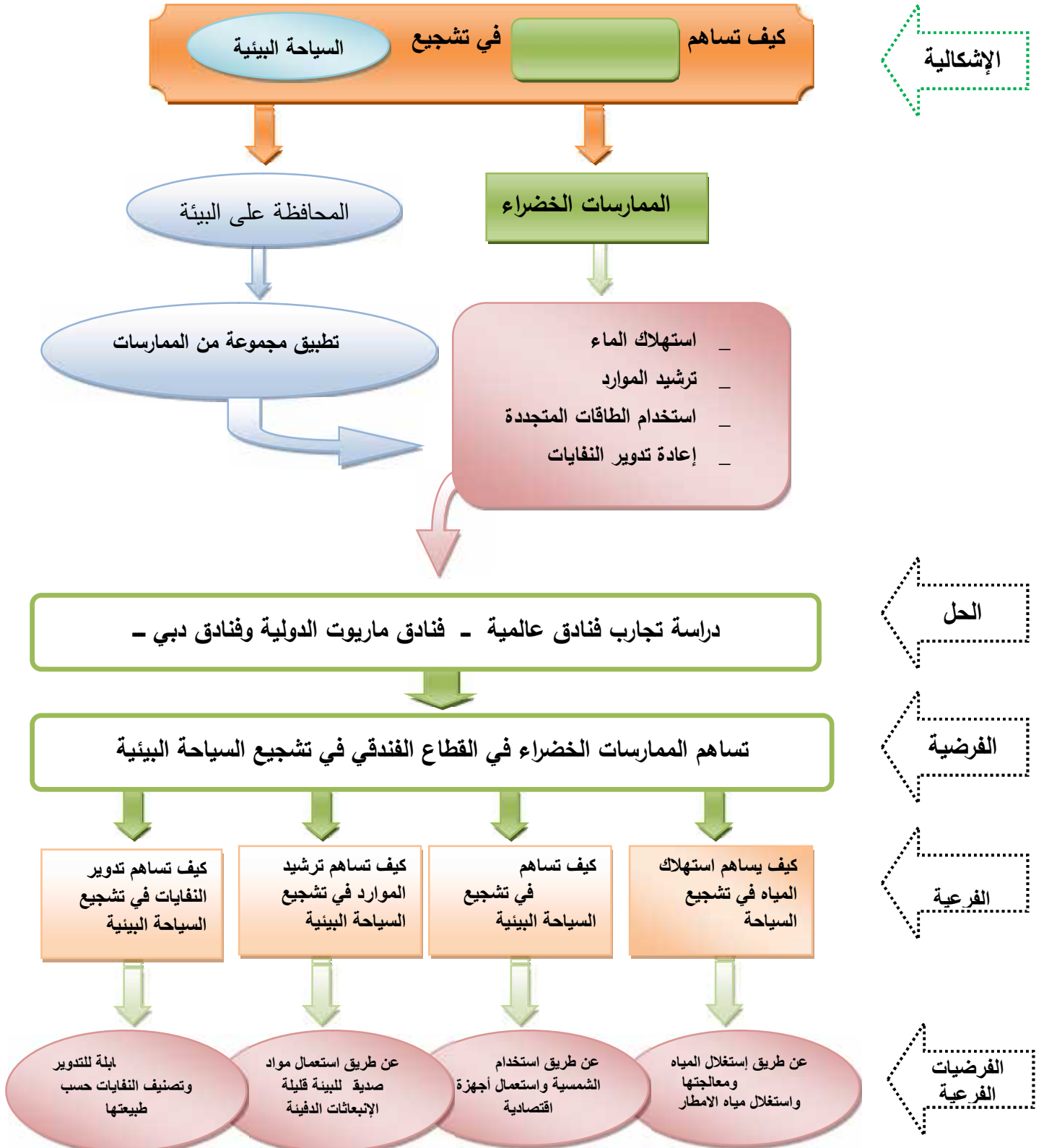
للمساعدة في الإجابة على إشكالية الدراسة، وعليه تم طرح التساؤلات الفرعية الآتية:

- * كيف يساهم استهلاك المياه في تشجيع السياحة البيئية؟
- * كيف تساهم الطاقات المتجددة في تشجيع السياحة البيئية؟
- * كيف تساهم ترشيد الموارد في تشجيع السياحة البيئية؟
- * كيف تساهم تدوير النفايات في تشجيع السياحة البيئية؟
- * كيف تساهم الممارسات الخضراء في فنادق ماريوت الدولية وفنادق دبي في تشجيع السياحة البيئية؟

ثانياً: فرضيات الدراسة

- | إشكالية | الفرعية | قمت بصياغة الفرضيات الرئيسية التالية: |
|--|---------|---------------------------------------|
| * تساهم الفنادق الخضراء في تشجيع السياحة البيئية عن طريق الممارسات الخضراء في النشاط الفندقية. | | |
| أما الفرضيات الفرعية فكانت كالآتي: | | |
| * يساهم استهلاك المياه في تشجيع السياحة البيئية عن طريق استغلال المياه المستعملة بعد معالجتها واستغلال مياه الأمطار وإصلاح كل التسربات الموجودة. | | |
| * تساهم الطاقات المتجددة في تشجيع السياحة البيئية عن طريق استخدام الطاقة الشمسية واستعمال أجهزة اقتصادية. | | |
| * تساهم ترشيد الموارد في تشجيع السياحة البيئية عن طريق استعمال مواد صديقة للبيئة قليلة الإنبعاثات الدفينة. | | |
| * تساهم تدوير النفايات في تشجيع السياحة البيئية عن طريق استعمال مواد قابلة للتدوير وتصنيف النفايات حسب طبيعتها. | | |
| وسأحاول هيكلية البحث من خلال الشكل التالي: | | |

دور الفنادق الخضراء في تشجيع السياحة البيئية - دراسة تجارب عالمية -



من خلال الشكل رقم(01) حاولت أن أوضح مشكل الدراسة وماهي أهم الخطوات التي أتبعها، فنظرا لحدائة الموضوع المتعلق بالفنادق الخضراء، وصعوبة إيجاد فنادق في الجزائر تطبق هذه الممارسات، توجب علي تبيان هذا الدور بدراسة تجارب عالمية تطبق مختلف الممارسات الخضراء وهي فنادق ماريوت ودبي لكي أستطيع تبيان الكيفية أو الطريقة التي تساهم فيها الفنادق الخضراء في تشجيع السياحة البيئية.

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع

إن الأسباب التي أدت بي اختيار هذا الموضوع هي:

- * توافق موضوع الدراسة مع التخصص.
- * حداثة موضوع الدراسة وقلة البحوث التي تعرضت له.
- * الميول الشخصي لمعالجة المواضيع المتعلقة بالسياحة والحفاظ على البيئة.
- * حب الاستطلاع واستكشاف معالم علوم جديدة لتدعيم الرصيد المعرفي فيما يرتبط بعلم السياحة البيئية.
- * الممارسات الخضراء في الفنادق من المواضيع التي لا تزال غير واضحة لأصحاب ومدراء الفنادق والنظر إليها على أساس أنها تكلفة إضافية.

ثالثا: أهمية الدراسة

حظيت الممارسات الخضراء باهتمام كبير من قبل جميع الفاعلين الاقتصاديين والسياحيين على المستوى العالمي، وتم تبنيتها كأحد الخيارات الاستراتيجية بالنسبة للعديد من الاستراتيجيات الرائدة في ظل الزخم العلمي والمعرفي الذي أفرزته حماية البيئة على جميع الأصعدة، وما انجر عنه من توثيق العديد من الجوائز والمزايا للفنادق التي أقرت بالتزام بيئي.

رابعا: أهداف الدراسة

من الناحية النظرية:

- * محاولة توضيح بعض المصطلحات والمفاهيم المتعلقة بالفنادق الخضراء والسياحة البيئية.
- * محاولة إعطاء فكرة حول الممارسات الخضراء داخل الفنادق وأثرها على البيئة.
- * توضيح إستراتيجية ومبادئ التوجه نحو الفنادق الخضراء.
- * توضيح عوامل ومرتكزات السياحة البيئية.
- * توضيح مجالات تطبيق الممارسات الخضراء في الفنادق.
- * توضيح دور الممارسات الخضراء في تشجيع السياحة البيئية .

من الناحية التطبيقية:

- * تسليط الضوء على عوامل النجاح ومقومات التميز لفنادق السلسلة الدولية- ماريوت - ودبي في عالم صناعة الضيافة بشكل عام.
- * زيادة الوعي نحو تبنى أفضل الممارسات الخضراء عن طريق منح شهادات وجوائز للفنادق الصديقة للبيئة.

خامسا: حدود الدراسة

بالنسبة لحدود الدراسة فهي كما يلي:

الحدود الموضوعية: دراسة الفنادق الخضراء ودورها في تشجيع السياحة البيئية.

الحدود المكانية: اعتمدت الدراسة النظرية على جمع المعلومات من مختلف المكتبات المتواجدة في ولاية جيجل سواء داخل الجامعة أو خارجها، ومن جامعات ولايات الشرق والاستعانة ببعض دكاترة مصر والأردن بالإضافة إلى المراجع الإلكترونية، أما الدراسة التطبيقية فقد تم اختيار دراسة تجارب دولية لفنادق ماريوت الدولية ودبي.

الحدود الزمنية: امتدت الدراسة لمدة خمس أشهر (فيفري - جوان)، فالدراسة النظرية امتدت من شهر فيفري إلى شهر مارس 2021، أما الدراسة التطبيقية (تجارب دولية) فكانت بين شهري أفريل وجوان من نفس السنة.

سادسا: منهج الدراسة

من أجل الإلمام بجوانب الموضوع ولتحقيق أهداف البحث، تم الاعتماد على المنهج الاستقرائي في البحث، وذلك لملاءمته لهذا النوع من الدراسات، ويتجلى ذلك من خلال التطرق لمختلف المفاهيم التي تتعلق بموضوع الفنادق الخضراء وأثر الممارسات الخضراء السياحة البيئية، إلى جانب ذلك تم الإعتماد في الدراسة التطبيقية، تقديم دراسة لتجارب عالمية بنفس متغيرات البحث ومحاولة تحليلها بغية استخلاص وعرض النتائج المتوصل إليها.

تعتمد هذه الدراسة هذا المنهج لكل من:

* الإعتبارات الخاصة عند تصميم الفندق البيئي.

* كما اعتمد الباحث أسلوب الرجوع إلى أهم المصادر والمراجع التي تناولت هذه الظاهرة الهامة، وتحليلها، وتبويبها، وكتابتها في موضوع متكامل، بهدف المساهمة - ولو نسبياً - في تكوين وبناء إطار نظري لها، حيث أن ظاهرة المنشآت السياحية البيئية تعاني عموماً من نقص في البناء النظري على المستوى العالمي بشكل عام، والمستوى العربي بشكل خاص.

ثامنا: صعوبات الدراسة

تم إنجاز هذا البحث في ظل ظروف تخللتها الكثير من الصعوبات يمكن إيجازها في:

* صعوبة الحصول على المراجع المتخصصة ذات الصلة بالموضوع.

* الظروف التي عاشها العالم كافة جراء ظهور وانتشار فيروس كورونا (كوفيد 19)، والذي لم تكن الجزائر بمنأى عنه، فقد تسببت تلك الظروف في وضع برتكلات صحية صارمة وكذا توقف وسائل النقل إضافة إلى تطبيق الحجر الصحي، الأمر الذي انعكس سلباً على تحضير المذكرة وإتمامها بصورة سليمة وعادية.

* صعوبة تقييم الممارسات الخضراء للفنادق خاصة في الجزائر وهذا دفعنا لاختيار تجارب عالمية ودراساتها.

تاسعا: الدراسات السابقة

- 1) International Union for Conservation of Nature, Biodiversity: My hotel in action (Agendato sustainable use of biological resources), Switzerland, 2008.
- هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على تأثيرات عمليات الفندق على التنوع البيولوجي، وتحديد دليل لكيفية بناء فنادق خضراء تستجيب لمبادئ الاستدامة البيئية وخلصت الدراسة أن تأثير الفندق في التنوع البيولوجي مرتبط بكل مرحلة من مراحل تصميم وبناء وتشغيل الفندق وكل مرحلة تتميز بتأثيرات تعكس حجم العمليات المعتمدة.
- 2) Paulina Bohdanowicz-Codfrey and Piotr Zienta, Environmental Performance assessment Systems in the hotel in industry, International Business and Global Economy, no.33, 2014.
- هدفت الدراسة إلى تحديد أهمية الممارسات الخضراء في الصناعة الفندقية اعتمادا على فنادق لسلاسل عالمية معروفة وتوصلت الدراسة أن تطبيق هذه الممارسات على غرار: ترشيد استهلاك الطاقة واعتماد الطاقة المتجددة، معالجة المياه المستعملة وتدوير النفايات ساهمت بشكل كبير في تحسين الأداء المالي لهذه الفنادق كما أن هذه الفنادق، تبنت مبادرات عديدة لإنجاح جهودها في مجال تحسين أداءها البيئي.
- 3) دراسة الباحثة بن فرج زويينة، الفنادق الخضراء أحد المداخل لتحقيق التنمية المستدامة، ورقة علمية مقدمة في إطار اليوم الدراسي: "التهيئة السياحية ودورها في التنمية السياحية"، 21 ديسمبر 2009، جامعة برج بوعرييج، الجزائر، حيث تطرقت الدراسة إلى البيئة والسياحة البيئية، وأهداف التنمية السياحية وأشكالها ومفاهيم متعلقة بالفنادق البيئية، وخلصت الدراسة الدراسة ببعض المفاهيم البيئية الجديدة في المجال الفندقي و أهم معايير تصنيف الفنادق البيئية أو الخضراء، إضافة إلى عرض بعض التوصيات تخص آليات تفعيل السياحة البيئية المستدامة خاصة في الدول ذات المقومات البيئية الكبيرة، مثل الجزائر.
- 4) دراسة الباحث عبد القادر إبراهيم حماد: "تعزيز مفهوم الممارسات الخضراء في القطاع الفندقي لضمان التنمية السياحية المستدامة: حالة الفنادق في محافظات قطاع غزة"، مقال علمي ضمن مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، حيث تطرق المقال إلى العديد من المفاهيم المتعلقة بالفنادق الخضراء، شروط إقامتها وعلاقتها بالتنمية المستدامة وشملت الدراسة على تحليل معطيات وبيانات إحصائية من خلال استبيان، ضمن العديد من المحاور والتي جاء من أهمها عدم وجود الوعي البيئي، مدى الاستعداد المادي والمعنوي لتطبيق الممارسات الصديقة للبيئة.

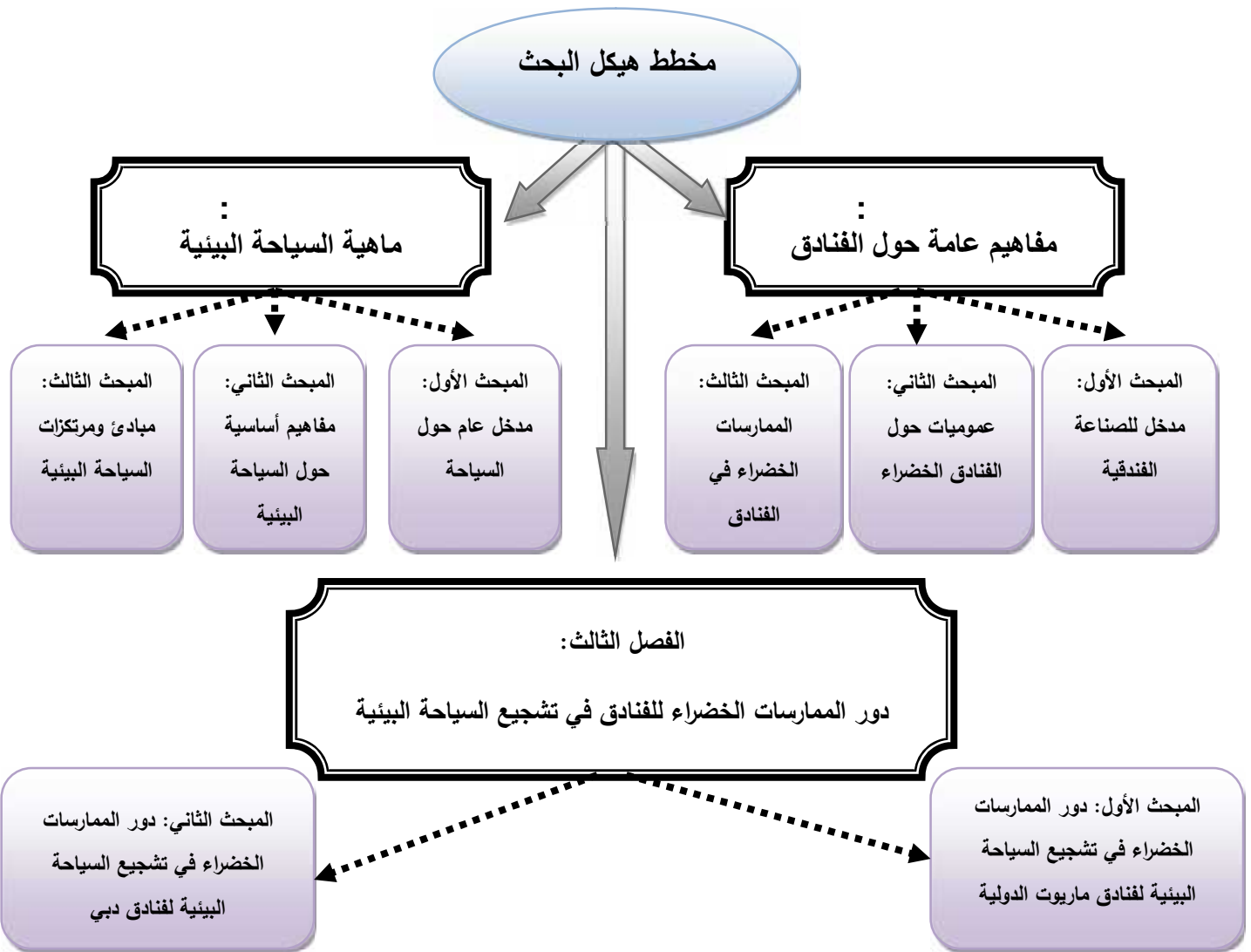
عاشرا: هيكل الدراسة

قسمت الدراسة إلى ثلاثة فصول، اثنان منها تتعلق بالجانب النظري والثالث عبارة عن دراسة حالة (تجارب عالمية)، حيث تناولت في الفصل الأول مفاهيم عامة حول الفنادق الخضراء، فتطرقت في المبحث الأول إلى مدخل للصناعة الفندقية، وفي المبحث الثاني عموميات حول الفنادق الخضراء والمبحث الثالث الممارسات الخضراء في الفنادق.

والفصل الثاني فكان بعنوان ماهية السياحة البيئية، حيث تطرقت في المبحث الأول إلى مدخل عام حول السياحة وتناولت في المبحث الثاني مفاهيم أساسية حول السياحة البيئية، والمبحث الثالث مبادئ ومرتكزات السياحة البيئية.

أما الفصل الثالث والأخير فخصصته لدراسة تجارب عالمية، فقامت في المبحث الأول بتقديم الدراسة الأولى بعنوان دور الممارسات الخضراء في تشجيع السياحة البيئية لفنادق ماريوت الدولية، وفي المبحث الثاني قامت بتقديم الدراسة الثانية بعنوان دور الممارسات الخضراء تشجيع السياحة البيئية لفنادق دبي.

الشكل رقم (02) : هيكل الدراسة



:

الفصل الأول: مفاهيم عامة حول الفنادق الخضراء

- تمهيد
- المبحث الأول: مدخل للصناعة الفندقية
- المبحث الثاني: عموميات حول الفنادق الخضراء
- المبحث الثالث:
- خلاصة

تمهيد:

غدت الصناعة الفندقية في القرن الواحد والعشرين من أهم الصناعات الخدمية التي صنعت فارقا في معادلة دولية قائمة على تحقيق الموازنة بين رضا العميل والربح، ومع تزايد أهمية هذه الصناعة ازدادت كمية المدخلات التي تعتمد عليها خاصة ما ارتبط بالموارد الطبيعية لتزداد معها أيضا كمية المخرجات الناتجة تحديدا كمية النفايات بأنواعها المختلفة.

فظهر ما يسمى الفندق البيئي أو الفندق الأخضر أحد الاتجاهات الحديثة في السياحة البيئية، وتعتمد الفنادق الخضراء على تطبيق ممارسات من شأنها تقليل الأثر السلبي على البيئة كترشيد استهلاك الطاقة التقليدية في الفندق والانتقال إلى الطاقة البديلة النظيفة والإلتزام ببعض التعليمات والمقاييس المتعلقة بالتصميم الخارجي والداخلي للفندق وذلك بهدف المحافظة على الموارد الطبيعية والحد من التأثيرات السلبية للصناعة الفندقية على البيئة وتقليل النفقات مع توفير الأجواء الصحية والسليمة للنزلاء.

و لتوضيح ذلك أكثر سنتطرق في هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث كالآتي :

- المبحث الأول: مدخل للصناعة الفندقية
- المبحث الثاني: عموميات حول الفنادق الخضراء
- المبحث الثالث: الممارسات الخضراء في الفنادق

المبحث الأول: عموميات حول الصناعة الفندقية

تعد الصناعة الفندقية من الصناعات القديمة جدا ويمتد تاريخها إلى الحضارات القديمة، وقد ارتبط ظهورها ارتباطا وثيقا بالضيافة التي كانت تقتصر فقط على إشباع حاجات المسافرين العابر سواء كانت هذه الحاجات مرتبطة بالزيارة أو التجارة، ومع تعدد هذه الحاجات من جهة، وتباينها من جهة أخرى كان لابد من إيجاد بدائل أخرى لتلبيتها، فكانت الفنادق أهم الحلول التي توصلت إليها.

ومن حضارة إلى أخرى شهدت الفنادق تطورا كبيرا ارتبط ارتباطا وثيقا بكل من التطور الاقتصادي والاجتماعي والسياسي للمجتمعات التي عاصرت هذه الحضارات لتشهد حقبة القرن العشرين نمو الفنادق بمعناها الحديث.

المطلب الأول: التطور التاريخي للصناعة الفندقية

مرت الصناعة الفندقية بسلسلة من المراحل التاريخية التي عكست تطور الإنسان بدرجة أولى، وتغير ملامح حضارته من حقبة زمنية إلى أخرى، حيث أجمع معظم الدارسين لتطور صناعة الضيافة بشكل عام أنها مرت بثلاث مراحل رئيسة وكل مرحلة تميزت بخصائص ومميزات عكست حياة الإنسان واهتماماته في كل حقبة من الحقبة التاريخية.

أولاً: الصناعة الفندقية في العصور القديمة

تميزت هذه المرحلة ببساطة المنشآت الفندقية، والتي ارتبطت بتطور الإنسان حيث تميزت كل فترة بما يلي :

(1) الفندقية عند المشرق القديم:¹

__ عند العرب كان القوم يوقدون النيران ليلا فوق الجبال العالية ليراها المسافرون من بعيد فيتجه نحوها ليجدوا فيها الدفء والمأوى والمأكل دون مقابل.

__ في مصر كان المسافر ينتقل من منطقة إلى منطقة أخرى فينزل في مدنها حيث يجد المأكل والمأوى دون مقابل.

__ كان اليهود يديرون بعض الفنادق العامة ويجذبون إليها أصحاب السمعة السيئة من أبناء الشعب.

__ كانت الفنادق عند اليهود عبارة عن حانات خصصت لاحتساء الخمر والمقامرة.

__ الضيافة كانت في الأصل من أعظم مآثر الحضارة القديمة ولاسيما في الشرق القديم.

(2) الفندقية عند الإغريق:²

__ كانت الفنادق تبنى بالقرب من المعابد والأماكن الدينية، حيث كانت تجرى الإحتفالات الدينية والمدنية

__ كانت الفنادق التجارية والسياحية كانت منتشرة ومعروفة بشكل واسع لديهم.

__ حظيت الفنادق العلاجية عند الإغريق بأهمية كبيرة جدا مقارنة بالفنادق الدينية والتجارية.

(3) الفندقية عند الرومان:³

تميزت الفندقية عند الرومان بما يلي:

¹: حسن إسماعيل الطافش، إدارة الفنادق والمنتجات السياحية، الطبعة الأولى، دار الحكيم للطباعة والنشر، مصر، 2007، ص:62 - 63.

²: عبد الكريم حافظ، الإدارة الفندقية و السياحية، الطبعة الأولى، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2010، ص:47.

³: عبد الكريم حافظ، مرجع سبق ذكره، ص:47.

- _ كانت الصناعة الفندقية خاضعة للتنظيم القانوني الروماني.
- _ الصلابة والشدة في سن التشريعات الفندقية من قبل الحكام.
- _ تصميم النزل تميز بوجود فناء كبير محاط من جميع جوانبه بغرف مفروشة مخصصة لإيواء الغرباء دون مقابل.
- _ إنشاء الفنادق على مشارف المدن وداخلها لإيواء الجنود العائدين من الحروب.
- _ الفندقية عند الرومان لم تأت بجديد عما أتت به الفندقية الإغريقية من الناحية النوعية، لكنها فاقت هذه الأخيرة بأنها نظمتها من الناحية الشكلية وحتى القانونية.

ثانياً: الصناعة الفندقية في العصور الوسطى

وهي الفترة الممتدة من القرن الخامس حتى القرن الخامس عشر الميلادي، حيث بدأت بانحياز الإمبراطورية الرومانية الغربية واستمرت حتى عصر النهضة والإستكشاف وهذا لإرتباطها بالظروف الاقتصادية وكذا تغير التركيبة الاجتماعية فضلاً عن التعايش الحضاري الذي أثر على جوانب عديدة خاصة مع انتشار المد المسيحي في أوروبا وما أعقبه من تقاليد دينية قائمة على اعتبارات الضيافة كأحد الواجبات الدينية.¹ وأهم ما ميز الصناعة الفندقية في هذه الفترة:

- _ نمو الفنادق في المدن الكبيرة لتحل محل المقاهي في المدن الصغيرة.
- _ التحول من الفنادق الخاصة إلى الفنادق العامة في المدن بسبب تعدد اغراض السفر والتجارة والحج والتي كانت نتيجة حتمية لتطور طرق المواصلات ووسائل النقل.
- _ إنشاء الفنادق الكبيرة في العواصم، ولأول مرة ظهر اسم الفندق على لافتات كبيرة معلقة على شرفات الفنادق وبهذا بدأت الفنادق تأخذ طابعاً جديداً يتفق مع متطلبات الخدمة وتقديمها للزبائن.

ثالثاً: الفندقية في العصور الحديثة

شهدت الصناعة الفندقية في العصور الحديثة تطوراً كبيراً عكسته مختلف التطورات التي شهدتها الصناعة العالمية خاصة ما ارتبط بجوانب التصميم والهندسة المعمارية من جهة، والتقدم التكنولوجي والمعرفي من جهة أخرى بالإضافة إلى انتشار الوعي السياحي، وتعدد اغراض السياحة بشكل عام وما أسفرت عليه العولمة من تيسير وتسهيل عملية الانتقال ضمن رؤية عالمية لا تعترف بالحدود الإقليمية.² وأهم ما ميز هذه الفترة:

- _ جاذبية الصناعة الفندقية لرؤوس الأموال وهو ما جسده حركية الشركات العالمية والسلاسل الفندقية التي تهتم بإنشاء وإدارة الفنادق الكبيرة ذات التكنولوجيا الدقيقة إضافة إلى الوسائل الحديثة للتسويق.
- _ الإهتمام الحكومي بالصناعة الفندقية، والذي عكسته مختلف السياسات والإجراءات المرتبطة بإنشاء ودعم البنى التحتية من كهرباء ومياه ووسائل الاتصالات.

¹: توفيق عبد العزيز ماهر، علم إدارة الفنادق، دار زهران للنشر والتوزيع، الأردن، 2000، ص:13.

²: حسن إسماعيل الطافش، مرجع سبق ذكره، ص:90.

– اهتمام الفنادق أكثر بالتنظيم والتفويض، كتنظيم الرحلات الداخلية ضمن إقليم البلد الواحد أو الخارجية الحدود الإقليمية للدولة.

– تدعيم الصناعة الفندقية بقدرات الابتكار والإبداع التي تتماشى مع تطور الصناعات الإلكترونية.

– شدة المنافسة أدت إلى ظهور استراتيجيات التسويق الفندقية.

– ظهور قوانين وتشريعات تنظيمية خاصة بالنشاط الفندقية.

– اتساع النشاط الفندقية ليشمل عدة خدمات إضافية على غرار الإيواء وتقديم الطعام والمشروبات.

المطلب الثاني: مفهوم الصناعة الفندقية

تعتبر الصناعة الفندقية واحدة من الصناعات الرائدة والمؤثرة في اقتصاديات العديد من البلدان في العالم حيث لاقت الفنادق في العقود القليلة الماضية رواجاً كبيراً، بكونها أحد العناصر الرئيسية التي تركز عليها صناعة السياحة.

أولاً : تعريف الصناعة الفندقية

قبل إعطاء تعريف للصناعة الفندقية، لا بد من تعريف العنصرين اللذين يكونان هذا المفهوم وهما الصناعة والفندق.

1) تعريف الصناعة

عرفت الصناعة على أنها:

– "نشاط إنتاجي يستخدم فيه الإنسان بعضاً من عناصر الإنتاج مستهدفاً إنتاج مواد جديدة، أو لجعل مواد أولية موجودة أكثر نفعاً للإنسان".¹

– "خدمة جديدة أو منتج معين ضمن صنف ما، وهي عبارة عامة تطلق على أي نوع من المنتجات الاقتصادية، وتعتبر الصناعة مرادفة للقطاع الاقتصادي الثانوي الذي يعنى بالنشاطات الاقتصادية المعقدة كتحويل المواد الخام إلى منتجات وخدمات ذات فائدة".²

2) تعريف الفندق

عرف الفندق على أنه :

– مبنى عام ينشأ بغرض توفير الإقامة بالدرجة الأولى للنزلاء، وكذا تقديم الأطعمة والمشروبات وخدمات أخرى لعامة الناس لقاء أجر معين، ويكون تصميم الفندق طبقاً لموقعه والغرض الذي أنشئ من أجله".³

– "وحدة اقتصادية وفنية يتألف من النشاطات الجزئية أهمها نشاط المكتب الأمامي، نشاط التدبير الفندقية نشاط الشراء، نشاط الصيانة ونشاط الأمن وهذه النشاطات تؤثر بعضها في البعض، وتعمل لتحقيق أهداف معينة على غرار تقديم خدمات الإيواء، الإطعام للأفراد مقابل أجر معلوم".⁴

¹: عبد الزهرة علي الجنابي، الجغرافيا الصناعية، الطبعة الأولى، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2013، ص: 39.

²: سيد سالم عرفة، التسويق الصناعي، الطبعة الأولى، دار الولاية للنشر والتوزيع، الأردن، 2013، ص: 67.

³: ياسين الكحلي، إدارة الفنادق والقرى السياحية، الطبعة الأولى، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، مصر، 1999، ص: 5.

⁴: محمد أمين السيد علي، إدارة الفنادق ورفع كفاءتها الإنتاجية، الطبعة الأولى، دار وائل للطباعة والنشر، الأردن، 1998، ص: 41.

– وحسب القانون الجزائري " الفنادق هي مؤسسات فندقية ذات طابع تجاري يستقبل الزبائن المارين أو المقيمين دون أن يتخذوها سكنا لهم، وتوفر لهم أساسا خدمات الإقامة متنوعة بالخدمات المرتبطة بها. ويبين هذا التعريف أن:

– الفندق نظام اقتصادي يهدف إلى تحقيق الإيرادات بأقل تكاليف ممكنة (واجتماعي) توفير أكبر قدر من الإشباع لحاجات ورغبات الزبائن.

– تعدد النشاطات الجزئية التي تمارس على مستوى الفندق على غرار التدبير، النشاط المالي، نشاط الشراء... الخ.

– التأثير المتبادل بين الأنشطة المختلفة للفندق لتحقيق الأداء.

– تنوع مزيج الخدمات التي يقدمها الفندق والتي تأتي في مقدمتها خدمتي الإيواء والإطعام.

من خلال التعريف التي تطرقنا إليها سابقا لكل من الصناعة والفندق، يمكن تعريف الصناعة الفندقية على أنها:

– عبارة عن مزج وتناسق المدخلات من موارد مادية وغير مادية وتحويلها إلى صورة مخرجات ممثلة في جملة من الخدمات التي يقدمها الفندق.

– بما أن الصناعة الفندقية تعتمد بصفة أساسية على مهارة العنصر البشري، فهي صناعة خدمية تتطلب إتقان فنون الضيافة والإطعام وخدمات الترفيه وغيرها من الخدمات الأخرى.

ثانيا: خصائص النشاط الفندقي

تتواءم العديد من خصائص النشاط الفندقي مع خصائص النشاط السياحي، على اعتبار أن النشاط الفندقي المحرك الأساسي للنشاط السياحي والمحفز الأكثر تأثيرا في أداء الصناعة السياحية بشكل عام.

وعلى ضوء ذلك تتجلى أهم خصائص هذا النشاط في:¹

(1) موسمية النشاط: يرتبط هذا الجانب أساسا باختلاف درجة وحجم النشاط السياحي من فترة إلى أخرى على مدار العام، والذي تحدده الظروف المناخية والاجتماعية لكل إقليم أو دولة فضلا عن درجة إقبال السائحين على الإقامة في الفندق.

(2) نشاط خدمي: تعد خدمتي الإيواء والإطعام من أهم الخدمات التي تقدمها الفنادق الخدمة الجوهر للفندق على اختلاف أنواعها، بالإضافة إلى خدمات تكميلية أخرى يعكسها التطور الاقتصادي والاجتماعي على غرار خدمات الترفيه، حجز التذاكر... الخ

(3) ارتفاع الأصول الثابتة: تشكل الموجودات الثابتة جزءا كبيرا من رأس المال المستثمر في المشروعات الفندقية ويتطلب إخضاع النشاط الفندقي لمعايير رقابية فعالة وإدارة رشيدة تمكن من تحقيق الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة بالإضافة إلى ضرورة وجود نظام معلومات كفاء يسهل من عملية اتخاذ القرارات داخل الفندق.²

¹: صبري عبد السميع، التسويق السياحي والفندقي أسس علمية و تجارب عربية، منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية، مصر، 2006، ص:284.

²: محمد أمين السيد علي، مرجع سبق ذكره، ص33.

4) **نشاط إنساني:** يعتمد النشاط الفندقي على العنصر البشري بدرجة أساسية، ويرتبط نجاحه أو فشله بمدى الكفاءة والمهارة التي تميز أداء هذا الأخير خاصة في أسلوب تعامله مع الزبائن والقيم الأخلاقية الواجب توفرها.

5) **التنوع:** يتميز النشاط الفندقي بالتنوع انطلاقاً من الأدوار أو الوظائف التي يقوم بها.

– **تجاري:** تأجير الغرف وشراء مواد تحضير الأطعمة والمشروبات.

– **صناعي:** تحويل بعض المواد الخام لوجبات سريعة للعملاء بالإضافة إلى عمليات إعادة التدوير للمياه العادمة، وبعض مخلفات الأطعمة التي أضحت مهمة بارزة خاصة بالنسبة للسلاسل الفندقية في إطار رؤيتها القائمة على حماية البيئة.

– **زراعي:** يتجلى من خلال بعض الممارسات الزراعية التي أصبحت تميز بعض الفنادق الكبرى السلاسل الفندقية العالمية مثل الأزهار والمساحات الخضراء وغيرها من الأشجار الخضراء وبعض المنتجات التي تحتاجها.

المطلب الثالث: أهمية ومقومات نجاح الصناعة الفندقية

تعتبر الصناعة الفندقية من أهم الدعام الأساسية للاقتصاد الوطني لبعض الدول لما لها من أهمية بالغة في تحقيق الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي.

أولاً: أهمية الصناعة الفندقية

وتتمثل هذه الأهمية في:¹

- بالنسبة للاقتصاد القومي: مورد رئيسي لتغذية خزينة الدولة بالعملات الأجنبية والمحلية وقناة رئيسة لامتناس البطالة.
- بالنسبة للزبون السائح: تقديم الخدمات للأفراد انطلاقاً من خدمة الإيواء وصولاً إلى كل الحاجات الضرورية من مأكولات ومشروبات ومطاعم متخصصة... الخ.
- بالنسبة للاقتصاد العالمي: وسيلة لتنفيذ خطط التنمية الشاملة في بلدان العالم الثالث.
- الإسهام في تعليم الأفراد العاملين وتدريبهم بغرض زيادة كفاءتهم وتطوير مهاراتهم.
- تنمية المناطق الجغرافية التي يتم إنشائها عن طريق تنمية البنية التحتية للمنطقة الجغرافية حيث يتحسن عملها نتيجة لنسب الإنفاق المرتفعة التي يصرفها السائح فيها، فضلاً عن تطوير صناعات كثيرة لازمة ومرتبطة بنموها.

ثانياً: مقومات نجاح السياحة الفندقية

وعلى الرغم من المشكلات التي تعاني منها الصناعة الفندقية إلا أن النجاح في هذه الصناعة ليس أمراً صعباً إذ تم الإلتزام بما يلي:

– البحث الدقيق والتعرف على متطلبات الضيوف واستخدام كل الطرق المبتكرة لإشباعها.

¹: سليم محمد خنفر، علاء حسين الساربي، صناعة الفنادق، الطبعة الأولى، دار جرير للنشر والتوزيع، الأردن، 2011، ص:48.

- _ الاهتمام بزي ومظهر الموظفين بالتطوير والتجديد في الخدمة المقدمة لتحقيق التميز والأفضلية.
- _ بذل كل الجهود للتعويض بحاجات الضيوف واشباعها ثم تدريب العاملين على تأديتها.
- _ إدارة السلاسل الفندقية بأسلوب اللامركزية مع احتفاظ كل فندق بشخصيته وطابعه.
- _ إتباع استراتيجيات تسويقية تتماشى مع خصائص الصناعة الفندقية.

المطلب الرابع: العوامل المؤثرة في النشاط الفندقي

لا يختلف نوع العوامل المؤثرة في الصناعة الفندقية كثيرا عن العوامل المؤثرة في الصناعة الخدمية بشكل عام، وربما يرجع الاختلاف الأساسي لطبيعة هذه الصناعة التي تقوم على الضيافة، ومن ثم تركيزها الأساسي على الزبون.

وعند الحديث عن العوامل المؤثرة في أي صناعة يتم التمييز بين عوامل خارجية وعوامل داخلية، والتي تعكس بيئة النشاط الفندقي.¹

أولاً: عوامل البيئة الخارجية

تتمثل عوامل البيئة الخارجية في العناصر المباشرة والعناصر الغير مباشرة كما يلي:²

(1) العناصر المباشرة:

- _ **السائح:** تعمل المنظمات الفندقية على زيادة معدلات الاشتغال والمحافظة على الضيوف الحاليين.
- _ **المنافسين:** تواجه المنظمات الفندقية عادة عددا كبيرا من المنافسين فهي تتأثر بطبيعة الحالة القائمة في السوق، ومدى قوة ومثانة المنافسة السائدة فيها.
- _ **الوسطاء:** أهم هؤلاء الوسطاء وكالات السياحة والأسفار، شركات الطيران، شركات النقل البري والبحري منظمو المعارض التجارية والمؤتمرات، منظمو الجولات السياحية...إلخ.

(2) العناصر غير المباشرة :

- _ **البيئة الاقتصادية:** إن البيئة الاقتصادية في بلد ما تؤثر على توجه سكانها نحو البحث عن الخدمات السياحية والفندقية في دول أخرى، فهذه البيئة تمثل مختلف القوى المؤثرة في الاقتصاد، والتي يمكن أن تؤثر على قدرات المؤسسات الفندقية وعلى رغبة العملاء، ومقدرتهم لشراء السلع والخدمات.

_ **البيئة التكنولوجية:**

تلعب البيئة التكنولوجية دورا مهما في تحديد طبيعة العمل الفندقي من خلال:

- تسهيل إجراءات الحجز بسبب تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
- توفير المعلومات الضرورية حول الأماكن السياحية بالنسبة للنزول في ظل توفر الانترنت.

¹: أحسن العايب، دور الترويج في تسويق الخدمات الفندقية ، مذكرة ماجستير كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة، سكيكدة الجزائر، 2009، ص:29.

²: نفس المرجع، ص: 30.

– **البيئة الاجتماعية والثقافية:** يتكون الهيكل الاجتماعي والثقافي لأي دولة من العادات والتقاليد، اللغة المستوى الثقافي، حيث تؤثر هذه القيم بصورة فاعلة في العادات الشرائية وأنماط السلوك الاستهلاكي للفرد واتجاهاته نحو قضاء عطلة.

– **البيئة السياسية والقانونية:** تعد البيئة السياسية والقانونية من المحددات الأساسية لحجم الطلب الفندقي إذ أن الاستقرار السياسي عامل هام في اختيار السائح وتفضيله لبلد ما على حساب بلد آخر يشهد اضطراب سياسي وحالة لا إستقرار.

ثانيا: عوامل البيئة الداخلية

تمثل مجموعة العوامل الداخلية والمتغيرات التي يمكن التحكم فيها والسيطرة عليها وتنظيمها من قبل المنظمة الفندقية، وتقسّم إلى عناصر داخلية مباشرة، وعناصر داخلية غير مباشرة.

1) عناصر البيئة الداخلية غير المباشرة:

– **الهيكل التنظيمي:** يختلف البناء الهيكلي للفندق تبعا لحجم الفندق ونوعيته ونسبة الأشغال به وما يقدمه من خدمات، ولكن بشكل عام هناك أقسام ثابتة لا بد من تواجدها في أي فندق، فلا بد لكل منظمة فندقية العمل في لوحة تنظيمية خاصة يتم تنظيمها طبقا لطبيعة العمل المطلوب.¹

– **الثقافة التنظيمية:** لكل منظمة فندقية استراتيجية هذه الأخيرة نسيج متكامل من اللغة، العادات والتقاليد... إلخ ودور الإدارة يكمن في التوجيه والاستخدام الأمثل لهذه الثقافة.

– **الوظائف الفندقية:** تعتبر الوظائف الفندقية أهم العناصر الأساسية للبيئة الفندقية الداخلية، والتي تؤثر في بعضها البعض، وينبغي أن تعمل بصورة متكاملة لتحقيق استمرارية العمل الفندقي.

– **العاملون:** وهم الواجهة الحقيقية للفندق، إذ أنهم على اتصال دائم ومباشر بالزلاء، ويمكن أن نقول أنهم مرآة الفندق، وعن طريقهم تتمكن الإدارة الفندقية من النجاح في تكريس الصورة الذهنية التي ترغب في تحقيقها حول الفندق وخدماته المتنوعة.

2) عناصر البيئة الداخلية المباشرة:²

– **المنتج الخدمة:** يتمثل المنتج في مختلف الخدمات والأفكار التي تعرضها الفنادق لتلبية حاجات ورغبات الشراء المختلفة من السياح الزائرين، إضافة إلى الجوانب المادية الملموسة المتمثلة في المبنى التجهيزات وغيرها.

– **التسعير الفندقي:** تعتبر قرارات التسعير من العوامل المهمة في تسويق الخدمات الفندقية، نظرا لما تتصف به من التعقيد والتداخل بين تشكيلات متنوعة من الخدمات.

– **التوزيع الفندقي:** يعتبر من أهم عناصر المزيج التسويقي الفندقي، لما له من دور كبير في تصريف وبيع منتجات الفندق، نظرا لخاصية التلازم التي تقتضي تنقل السائح من أجل استهلاكها.

¹: محمد الصيرفي، السياحة البيئية بين التأثير والتأثر، الطبعة الأولى، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2008، ص: 279.

²: أحسن العايب، مرجع سبق ذكره، ص: 59.

– **الترويج الفندقية:** يعتبر من أهم العناصر، حيث يقوم بجذب المستهلك الذي لديه حيز من الولاء، أو الذي من الممكن أن يتردد في اقتناء السلعة أو الحصول على الخدمة المروج لها.

– **المحيط المادي:** ويشتمل على عوامل المحيط البيئي، وجميع الدلائل المادية الملموسة والمتمثلة في المبنى تصميم الفندق، الأثاث، الديكورات و الألوان..الخ.

– **الأفراد:** إن صفة التلازم التي تتميز بها الخدمة الفندقية تتطلب مساهمة عدة أطراف في إنتاجها وهو ما يطلق عليه اسم المشاركون أو الجمهور حيث تتشكل هذه الاطراف من العاملين بالفندق والعملاء، بالإضافة إلى إدارة الفندق.

– **العمليات والاجراءات:** يقصد بالعمليات مختلف التصرفات والسلوكيات والتقنيات التي تحدث أثناء التفاعل والاتصال بين مقدم الخدمة والعميل، بداية من المكتب الأمامي حتى دخول الغرفة.

المبحث الثاني: عموميات حول الفنادق الخضراء

للفنادق الخضراء دور مهم في التغلب على مشكلات الفنادق التقليدية، التي يتمثل نشاط معظمها في الاستهلاك المفرط للمواد التشغيلية والإنتاج الكبير للمخلفات الصلبة، وإلى جانب ذلك تستطيع الفنادق الخضراء استخدام صورتها وسمعتها الصديقة للبيئة كأداة تسويقية تستطيع جذب الكثير من السياح وتجلب تعاطف المجتمع معها.

المطلب الأول: نشأة ومفهوم الفنادق الخضراء

تعتبر الفنادق الخضراء الجزء الحيوي في صناعة السياحة والسفر وتؤثر في صناعة الضيافة بشكل مباشر على البيئة الطبيعية والاقتصاد وذلك وفق لما ذكرته جمعية الفنادق والمطاعم العالمية عام 2000 وهذا ما سيزيد من الاهتمام بالبيئة الطبيعية والعناصر الاجتماعية لدى مؤسسات الضيافة العالمية.¹ لقد تزايد الطلب على السياحة البيئية والرحلات الموجهة الى المناطق الطبيعية حيث ظهر لفظ الإيكولوج بمثابة عنوان يطلق على منشأة فندقية يتوافر فيها مقومات ومتطلبات السياحة البيئية. وكان اول ظهور للاهتمام البيئي للفنادق، ظهورا اعلاميا فقط وكان ينظر لهذا الاهتمام كأعباء مسؤولية وتكلفة إضافية على العمل.

ويمكن تتبع جذور الحركة الخضراء التي ظهرت مع أول مؤتمر الامم المتحدة " قمة الارض " عام 1972 وإن كانت قد نثرت بدورها قبل ذلك.

وفي إطار ما يعرف بالاقتصاد الاخضر تعتبر الفنادق من أولى الصناعات التي تحركت نحو التنمية الخضراء فلم تعد صناعة الفنادق قادرة على تجاهل مسؤوليتها تجاه البيئة وأيضاً استجابة لرغبات السائح الاخضر حيث يريد الإقامة في الفنادق الخضراء.

ومن جهة أخرى ضغوط التشريعات البيئية مع زيادة أسعار الطاقة حيث أجبرت الفنادق على ترشيد الاستهلاك مع أواخر الثمانينات.

¹: تامر البكري أحمد نزار النوري، التسويق الأخضر دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الطبعة العربية، 2009، عمان، الأردن، ص 58.

الفصل الأول: مفاهيم عامة حول الفنادق الخضراء

وفي فترة التسعينات أعلن بعض العلماء بداية العقد الأخضر بعد تطور الاهتمام البيئي بسرعة كبيرة، وتزامنا مع تقارير العلماء التي تؤكد خطر الاحتباس الحراري.

وازدهرت تنمية الفنادق بشكل كبير في منتصف التسعينات وبداية الألفية الثالثة، وقد كان لتأسيس مبادرة البيئة الدولية للفنادق في عام 1993 بمثابة عامل محفز للحملة الخضراء في صناعة الفنادق، حيث أصبحت معظم الفنادق العالمية في المجتمعات الغربية تتجه نحو شعار الفنادق الخضراء وتطبق ما يسمى بالسياحة المستدامة والتي تهتم بالبيئة وترشيد استهلاك والكهرباء المياه وتستخدم أدوات صديقة للبيئة ولا تزيد من مشاكل التلوث.

أولاً: مفهوم الفنادق الخضراء

انتقل الاهتمام بالمعايير البيئية مؤخراً إلى عالم السياحة والسفر فظهرت العديد من الفنادق العالمية التي تراعي الحفاظ على البيئة متبينة شعار «الفنادق الخضراء» التي تعتمد على تطبيق ممارسات من شأنها تقليل الأثر السلبي على البيئة، مع الالتزام بالتصميم الخارجي والداخلي وذلك بهدف المحافظة على الموارد الطبيعية، والحد من التأثيرات السلبية للصناعة الفندقية.

لقد أعطيت عدة تعريفات للفندق الأخضر منها الآتي:

- _ يعرف بأنه " هو لفظ يستخدم لتعريف نوعية من الفنادق السياحية التي تعتمد على البيئة وتعكس فلسفة وأسس السياحة البيئية وهذه النوعية من الفنادق البيئية تقدم السياحة كعملية تثقيفية تعليمية وتشاركية مع المجتمع المحلي وهذه الفنادق يجب أن تدار بأسلوب بيئي حساس يحمي المنظومة البيئية".¹
- _ يعرف الفندق الأخضر بأنه " اسم تجاري لمنتج من منتجات صناعة السياحة تستخدم لتحديد هوية نوع من المنشآت السياحية المعتمدة على عنصر الطبيعة كالتالي تستجيب لمبادئ السياحة البيئية".²
- _ ليكون تعريف منظمة السياحة البيئية لسنة 1995 الأكثر شمولاً والذي عرفت الفندق الأخضر بأنه مكان للإقامة يعتمد على الممارسات البيئية السليمة، يقدم نوعية جديدة من نظم الاستهلاك بأشكال مبتكرة.
- _ كما وصف الباحثان كيم وهان (Kim and Han) الفنادق الخضراء بأنها " فنادق مسؤولة بيئياً تتمثل أنشطتها في المبادئ التوجيهية البيئية، وممارسة الإدارة البيئية، وتنفيذ الممارسات المتنوعة الصديقة للبيئة وإقامة برامج خضراء سليمة والالتزام بتحقيق التحسيس البيئي من خلال عرض ملصقات بيئية أو شعار الكرة الأرضية الخضراء أي أنها تركز على البيئة، وصديقة للبيئة في استخدام الطاقة والمياه والمواد التي لا تؤدي إلى تفاقم التأثيرات على الأرض والبيئة".³
- _ كما يعرف: بأنها منشأة سياحية تم تخطيطها وتنسيقها وتصميمها وبنائها لتتنجم مع السياق الطبيعي والثقافي للمنطقة المحيطة فهي أمكنة للإقامة تعتمد على الممارسات البيئية السليمة ويقدم نوعية جديدة من

¹: بن فرج زوينة، الفنادق الخضراء أحد المداخل لتحقيق التنمية السياحية، اليوم الدراسي حول التهيئة السياحية ودورها في التنمية المحلية، برج بوعريش، 21 ديسمبر 2009، ص: 105.

²: محمد الصيرفي، السياحة والبيئة بين التأثير والتأثر، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2009، ص: 14.

³: ماضي بلقاسم وبرجم حنان، أثر الفنادق البيئية على التنمية السياحية، الملتقى الوطني الخامس حول اقتصاد البيئة وأثره على التنمية المستدامة، جامعة 11 أوت بسكيكدة 11 12 نوفمبر، 2008، ص: 3.

نظم الاستهلاك بأشكال مبتكرة ويعمل علي تشجيع الإنتاج بحيث يحقق مجموعة الاهداف التي تسعى اليها السياحة البيئية.¹

– هي الفنادق التي تبنى بمواد محلية وبتصميم يخدم البيئة و يتسق تماما مع طبيعة المكان وخلفيتها الثقافية، معتمدا على الطاقة الشمسية أو البديلة المتوافرة بكثرة، كما انها لا بد من ضرورة توافق الفندق مع المكان المحيط بها، لكي يستفيد زائريها بتجربة بيئية مستمدة من الطبيعة التي حولهم، في حين يجب ان تتبع الحلول التصميمية لها من الوسط الطبيعي المحيط، وأن يراعى التصميم معايير النظام البيئي و قيوده.²

ومن التعريفات السابقة فالفندق الأخضر يطلق على أي منشأة فندقية يتوافر بها مقومات ومتطلبات السياحة البيئية، وكنوع من التوافق مع البيئة المحيطة، والأنماط المحلية لتنسيق الموقع والبيئة الإجتماعية، فإن مبنى الإيكولوجي يتم تصميمه مستخدما المواد المحلية في البناء، والاعتماد على الطاقة الشمسية والأنواع الأخرى من الطاقات البديلة وإعادة تدوير المخلفات الصلبة والسائلة الناتجة عن عمليات التشغيل، وتقديم الأنواع المختلفة من الأغذية والمشروبات المحلية وتخصيص جزء من مواردها المالية للمساهمة في الجهود المحلية لحماية البيئة بالإضافة إلى إدارة افراد المجتمع المحلي لهذه النوعية من المنشآت، فضلا عن قيام إدارة هذه المنشآت بنشر الوعي البيئي بين الزوار وبين افراد المجتمع المحلي.

ويمكن القول: أن الفندق الأخضر هو ذلك المبنى الذي يعتمد في تصميمه وإنشاءه على مواد تراعي البيئة الطبيعية ويقام في منطقة تأخذ بعين الاعتبار الخصوصيات الطبيعية، الثقافية للإقليم مع إتباع ممارسات صديقة للبيئة في عمله بدءا من مرافقه العامة وطرق إدارته وتحقيق ذلك متوقف على مدى اهتمام القائمين على هذه الفنادق من مدراء وموظفين وعملاء بفلسفة حماية البيئة واستعدادهم للتعاون من أجل تحقيق هدف جودة الخدمة مع هدف جودة البيئة.

ثانيا: شروط وخصائص الفنادق الخضراء

تتمتع الفنادق الخضراء بخصائص ومزايا نجملها فيما يلي:³

- الاهتمام بالبيئة المحيطة بموقع الفندق ومراعاة واحترام الطراز المعماري المحلي في تصميم الفندق حيث يمكن الاستعانة في البناء بمحليين وفنانين تقليديين.
- استخدام المواد الحساسة التي تراعي الشروط البيئية إذا أمكن ذلك، حيث يتم بناء الفندق بمواد طبيعية محلية يراعى في ذلك طبيعة المكان وخلفيته الثقافية.
- تقديم الطعام المحلي مما يدعم المجتمع المحلي والمجتمع بشكل عام، وتجنب تقديم الأنواع المههدة بالانقراض من الأسماك أو الحيوانات.
- استيفاء احتياجات الطاقة عبر تصميم شبكات تعمل بصورة ايجابية باستخدام مصادر طاقة متجددة.

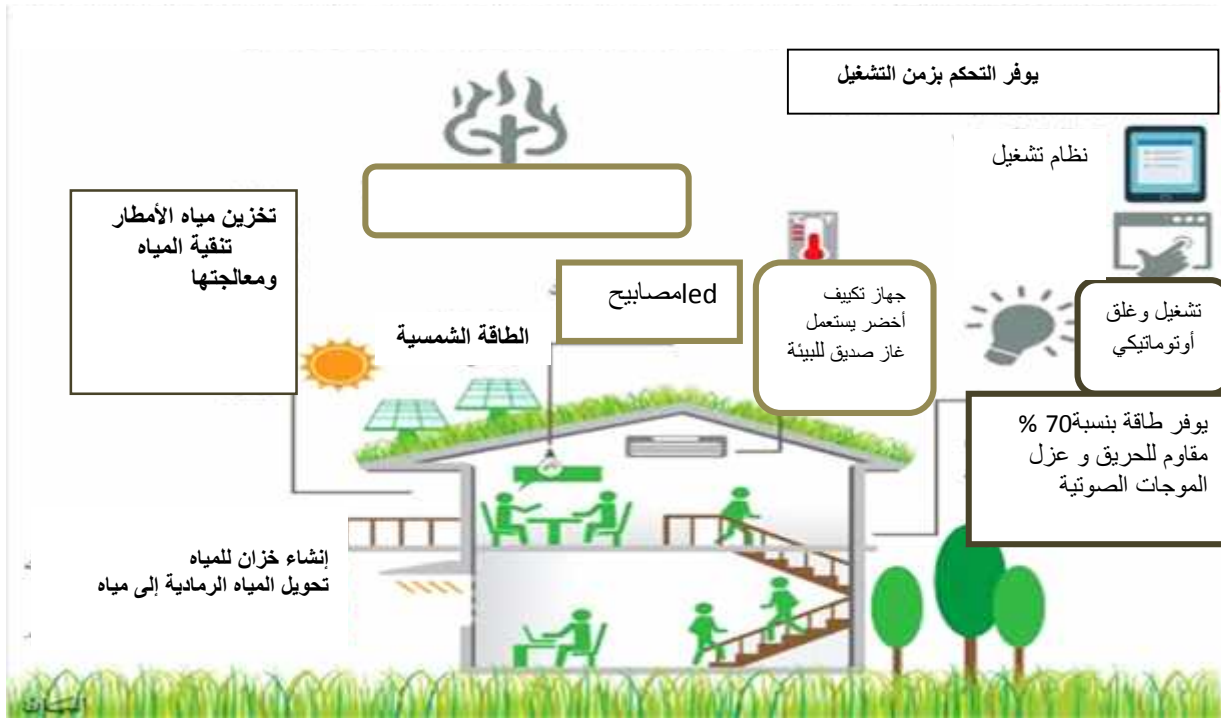
¹:World Tourism organization, **world Travel and Tourism council**, 1995. Agenda 21 for the Travel and Tourism Industry Towards Environmentally Sustainable development.

² : خليف مصطفى غرابية، السياحة البيئية، دار ناشري للنشر الالكتروني، 17مارس 2012 ، ص: 160.

³: خالد بن حسين الشهراني و عبد الحكيم بن عبد العزيز الماضي إدارة تطوير المواقع السياحية، الهيئة العليا للسياحة، ورقة عمل بعنوان النزلة السياحية البيئية منتج سياحي مستدام ، ص: 5.

الفصل الأول: مفاهيم عامة حول الفنادق الخضراء

- إتباع أساليب إنشائية تتوفر لها عناصر الاستدامة والاستمرارية.
 - تعيين وتدريب العاملين والموظفين من أعضاء المجتمع المحلي المحيط للعمل بها وإشراكهم في مراحل التخطيط والتشغيل.
 - المشاركة في التنمية المستدامة للمجتمع المحلي من خلال الأبحاث وبرامج التعليم.
 - الحفاظ على الموارد الطبيعية وكذا البيئة النباتية والحيوانية المحيطة.
 - تقديم برنامج توضيحي لتثقيف كل من العاملين والسائحين بالبيئة الطبيعية والثقافية المحيطة.
 - استخدام بدائل ووسائل مستدامة للحصول على المياه والاقتصاد فيها.¹
 - الاهتمام بطرق التعامل مع المخلفات الصلبة والصرف الصحي.
 - توفير احتياجاتها من الطاقة من خلال تصميمات طبيعية ومصادر متجددة من الطاقة.
 - استخدام الممارسات الخضراء في الإدارة الفندقية.
- الشكل رقم(03): خصائص الفندق الأخضر



المصدر: <https://images.search.yahoo.com/search/images>

من خلال الشكل رقم (03) نلاحظ أهم خصائص الفندق الأخضر، حيث يوفر الطاقة بنسبة 70%، من خلال لوحات الطاقة الشمسية، ومصابيح اقتصادية، وأجهزة إلكترونية صديقة للبيئة، كما يجمع مياه الأمطار ويستغلها في الري والغسيل، إضافة إلى معالجة المياه الرمادية، ومزود بأنظمة ذكية تعمل على الغلق والتشغيل أوتوماتيكيا، إضافة إلى المواد التي بني بها، والمساحات الخضراء، تحت نظام مراقبة بأجهزة الإنذار ضد

¹: عبد القادر إبراهيم، "تعزيز مفهوم الممارسات الخضراء في القطاع الفندقي لضمان التنمية السياحية"، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، المجلد 23، العدد الأول، 2015، ص: 173.

الفصل الأول: مفاهيم عامة حول الفنادق الخضراء

الحرائق، كل هذه الممارسات تساهم في الحفاظ على البيئة وتقلل الأثار السلبية الناتجة عن الإقامة داخل الفندق وتساهم في تشجيع السياحة البيئية.

المطلب الثاني: مؤشرات ومعايير تقييم الفنادق الخضراء

تختلف الفنادق الخضراء عن سابقتها الفنادق التقليدية في العديد من المميزات والخصائص، بدأ من تصميم الفنادق إلى ممارسات الإدارة الفندقية، حيث اتخذت مبدأ حماية البيئة كأساس لها والتقليل من المخاطر المضرة بها و محاولة الاستغلال الأمثل لمختلف الموارد الطبيعية.

أولاً : الفرق بين الفنادق الخضراء و الفنادق التقليدية

تختلف الفنادق التقليدية عن الفنادق الخضراء في العديد من الجوانب نذكر منها:¹

الجدول رقم(01) : الفرق بين الفندق السياحي التقليدي والفندق السياحي البيئي

الفندق السياحي البيئي	الفندق السياحي التقليدي	
تعمل مند الانشاء على حماية البيئة	محدودة	المسؤولية البيئية
محلي	عالمي	الطابع العمراني
الفخامة المحلية	الفخامة	متطلبات السائح
أنشطة طبيعية مثل مشاهدة الطبيعة و إقامة المخيمات	أنشطة ذات طابع خدمي	الأنشطة
مندمجة تماما مع البيئة المحلية و يصعب ملاحظة حدودها	مغلقة ومنعزلة داخل حدود واضحة	أسلوب التصميم و التخطيط
استثمارات محدودة أو متوسطة الربحية قائمة على تميز الموقع	استثمارات كبيرة و ربحية عالمية نظرا لارتفاع قدرات السائح المادية و ارتفاع أسعار الخدمات	شكل الاستثمارات
البيئة المحيطة لمكان ثم الخدمات و التسهيلات المقدمة	الخدمات المقدمة: مثل الإقامة	عوامل الجذب
من خلال الأفراد	من خلال الشبكات	أسلوب التسويق
خدمة متميزة وجذابة بطابعها المحلي	خدمة متميزة و جذابة في طريقة عرضها	نوعية التغذية وشكل الوجبات

المصدر: شاقور فوزية، طهراوي دومة، "المسؤولية البيئية للمنشآت السياحية نموذج الفنادق الخضراء"، مداخلة مقدمة ضمن الملتقى الدولي 13 حول دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تدعيم إستراتيجية التنمية المستدامة الواقع والرهانات يومي 15/14 نوفمبر 2016 جامعة حسيبة بن بوعلي ، شلف، ص9.

من خلال الجدول رقم (01) يتضح لنا أهم الفروقات بين الفندق التقليدي والفندق البيئي، حيث أن الفندق البيئي كل خصائصه وممارساته تقلل من الأثار السلبية على البيئة وتحافظ عليها.

تم التوجه حديثا إلى الاهتمام بالمنشآت التي تعطي أولوية كبيرة للبيئة فمن بين الدراسات التي كانت سبابة الى تشجيع الفنادق الخضراء دراسة أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية على مجموعة من الفنادق

¹ : شاقور فوزية، طهراوي دومة، "المسؤولية البيئية للمنشآت السياحية نموذج الفنادق الخضراء"، مداخلة مقدمة ضمن الملتقى الدولي 13 حول دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تدعيم إستراتيجية التنمية المستدامة الواقع والرهانات يومي 15/14 نوفمبر 2016 جامعة حسيبة بن بوعلي ، شلف، ص9

الفصل الأول: مفاهيم عامة حول الفنادق الخضراء

الصغيرة حيث أظهرت اتجاه رواد هذه الفنادق في المحافظة على البيئة وأكدت على أهمية اهتمام هذه الفنادق بحماية البيئة والاتجاه نحو السياحة الخضراء لكسب المزيد من النزلاء.

واشتملت الدراسة على عينة مختارة من (270) فندق فاخر صغيرا في دول مثل الولايات المتحدة وبريطانيا و أستراليا ومن أبرز نتائج الدراسة مايلي:

70 % من السياح الأمريكيين لديهم الرغبة بدفع (150) دولار إضافيا في فندق يهتم بشؤون البيئة.

55% من السياح الأمريكيين مستعدون لحجز إقامتهم في فنادق صديقة للبيئة.

75% من السياح الأمريكيين يفضلون الإقامة في فنادق يتمتع موظفوها بخبرة وثقافة عالية في شؤون البيئة.

64% من السياح يفضلون الإقامة في فنادق لها مصالح مشتركة مع السكان المحليين.

وتقترح الدراسة على جميع أصحاب هذه الفنادق بأن يأخذوا بموضوع البيئة حفاظا على مصالحهم ومن أجل استقطاب المزيد من السياح و تقترح على أصحاب الفنادق تحت الإنشاء الاهتمام باستخدام الموارد المحلية و استخدام أسلوب العمارة المحلي وعلى اثر ذلك أقيمت دورات ورشات عمل لتدريب أصحاب هذه الفنادق على كيفية التعامل مع البيئة ووضع استراتيجيات للمحافظة على الشكل العام الطبيعي للفندق لأن هذا سيكسبهم المزيد من المنافع الاقتصادية والحضارية.¹

ثانيا: مؤشرات قياس الأداء البيئي للفنادق الخضراء

من أهم المؤشرات لقياس الأداء البيئي للفنادق الخضراء العناصر الآتية:²

- _ تكاليف وعدد أيام التكوين لفائدة العمال في مجال احترام البيئة.
- _ معدل الانبعاثات الغازية والسائلة والصلبة التي تفرزها المنظمة ولها تأثير على البيئة.
- _ حجم النفايات الموزعة حسب نوعية وطبيعة معالجتها.
- _ حصة الفضلات التي يتم تدويرها نسبة إلى إجمالي الفضلات.
- _ تكاليف المساهمة في المشاريع الهادفة لحماية البيئة وصيانة مواردها الطبيعية.
- _ تكاليف إزالة أو تنظيف آثار التلوث المؤذية والفضلات الضارة بالصحة والبيئة ومعالجتها.
- _ تكاليف مخصصة لمجابهة الكوارث المأساوية.
- _ تكاليف التطوير واستخدام التكنولوجيات النظيفة.
- _ تكاليف تبني برامج وسياسات حماية البيئية وتطويرها.
- _ التكاليف الإضافية الناجمة عن استخدام مواد بديلة في العمليات الإنتاجية بهدف الحد من التلوث.
- _ الرسوم والغرامات والتعويضات الحاصلة بسبب حماية البيئة.

¹ : شاقور فوزية، طهراوي دومة، مرجع سبق ذكره،ص10.

²: مقدم وهيبة، دور المسؤولية الاجتماعية لمنشآت الأعمال في دعم نظم الإدارة البيئية لتحقيق التنمية المستدامة، ورقة بحث مقدمة ضمن ملتقى اقتصاديات البيئة و المسؤولية الاجتماعية، جامعة مستغانم، 26 /27 ماي 2111 ، ص: 19.

الفصل الأول: مفاهيم عامة حول الفنادق الخضراء

من خلال ما سبق يمكننا تحديد مجموعة من الأسس والمعايير التي من خلالها يتم تقييم الممارسات الخضراء للفنادق السياحية وهي كالآتي:

- _ نوع الطاقة المستخدمة بحيث يجب التركيز أساساً على استخدام الطاقة البديلة أي الاعتماد على مصادر الطاقة المتجددة مثل الطاقة الشمسية وطاقة الرياح.
- _ مدى مشاركة كافة طوائف المجتمع المحلية في المشروعات السياحية وعمليات التنمية والأخذ بأرائهم بالتصاميم المقترحة.
- _ درجة أو مستوى معالجة المخلفات الإنتاجية والآثار التصنيعية.
- _ مدى قابلية استعمال مواد معادة وذلك عبر إعادة جمع ما يتبقى من منتجات بعد استعمالها ومعالجتها.
- _ ترشيد الطاقة واستهلاك الماء باستخدام التكنولوجيا.
- _ المشاركة في الندوات للحفاظ على البيئة.
- _ إدارة النفايات وإعادة رسكلتها بطريقة صحية.
- _ المساحات الخضراء وتحسين الصورة الذهنية.

المطلب الثالث: أهمية وأهداف التوجه نحو تطبيق الفنادق الخضراء

لا تختلف أهداف التوجه للفنادق الخضراء عن الأهداف العامة لحماية وهي كالآتي:¹

- _ إن إنشاء الفنادق الخضراء أو تكييف الفنادق الاعتيادية القائمة وجعلها خضراء صار اتجاهًا قائمًا بقوة.
- _ إن مشروع الفندق البيئي يؤدي إلى رفع القيمة الاقتصادية للموارد الطبيعية والمحافظة عليها والحد من التأثيرات السلبية للصناعة الفندقية على البيئة، وتقليل النفقات، مع توفير الأجواء الصحية والسليمة للنزلاء ففوائد تخفيض التكاليف والالتزامات المتزايدة والتدفقات النقدية الإيجابية وتحديد هذه الفوائد والحوافز جعل الفنادق الخضراء في نمو مستمر والطلب عليها في تزايد.
- _ إن تصميم فنادق خضراء ومناسبة أكثر من الناحية البيئية والاجتماعية يسمح للفنادق بخلق سمعة بيئية طيبة وتقديمها كعضو نافع في المجتمع.
- _ حيث أكدت الدراسات أن عدد السياح المفضلين لهذه الفنادق حول العالم في تزايد مستمر وذلك رغم ارتفاع تكلفة هذه النوعية من الفنادق، وأرجعت الدراسات ذلك إلى تميز واعتماد هذه الفنادق على تطبيق ممارسات من شأنها تقليل الأثر السلبي على البيئة، كترشيد استهلاك الطاقة مع تقنين استخدام المياه بعدة طرق مبتكرة، وكذا التزامها بالتعليمات المتعلقة بالتصميم وتدوير المواد والنفايات.

¹: قويدري محمد ودولي سعاد، نحو صناعة سياحية في إطار رؤية تنمية مستدامة ومسؤولية، ورقة بحث، ص 8

الفصل الأول: مفاهيم عامة حول الفنادق الخضراء

الجدول رقم (02): أهداف التوجه للفنادق الخضراء

الهدف	أهدافه الفرعية
حماية البيئة الطبيعية والموروث الثقافي	<ul style="list-style-type: none"> - إتاحة الفرصة لممارسة التجارب والأنشطة الترفيهية المتوافقة مع الخصائص الطبيعية المميزة والموارد البيئية والثقافية.¹ - التعرف على الخصائص الطبيعية والجمالية للموارد وإدارتها بطريقة تضمن تحقيق عملياتها الإيكولوجية بأمان. - زيادة الوعي نحو فهم خصائص أسواق السياحة البيئية.
التخطيط والإدارة	<ul style="list-style-type: none"> - عند تصميم الفنادق يجب حماية وصيانة القيم البيئية الحساسة والتنوع الحيوي بالمنطقة. - تحديد المناطق المثلى لأنشطة السياحة البيئية والتي سيتم ممارستها في نطاق الفنادق. - تقديم استراتيجيات تتناسب مع الخصائص الطبيعية والثقافية لكل المناطق الفرعية والتي تم تحديدها. - في مخطط إدارة الأنشطة والممارسات البيئية، وبالتالي يمكن أن تقدم تجارب سياحية للزوار. - وضع شروط ، معايير ومؤشرات لكل من التجارب السياحية، ومتابعة هذه المؤشرات بصفة دورية .
تنمية تجارب السياح	<ul style="list-style-type: none"> - توفير عدد كبير من التجارب السياحية ذات الجودة العالية. - حصر أنشطة السياح والخدمات والتسهيلات الإدارية في نطاقات محددة. - حماية الموروث الثقافي بالمنطقة. - تحديد الحد الأقصى للاستخدام بهدف حماية الأماكن الطبيعية الحساسة.
التعليم والتأهيل	<ul style="list-style-type: none"> - توفير أفكار معرفية و برامج محددة عن الخصائص والعناصر المميزة بالمنطقة . - تجميع قاعدة بيانات عن الموارد الطبيعية والثقافية، وكيفية متابعتها، ومراقبتها وصيانته وصياغة. - توفير فرص للتعليم، نقل المعرفة وخدمات نقل المعلومات للسياح.
التصميم المستدام	<ul style="list-style-type: none"> - تقديم نموذج للتصميم البيئي المستدام، الإدارة البيئية لعناصر مثل كفاءة استخدام الطاقة . - أعمال الحماية والتلاوم مع خصائص المواقع الأثرية، التاريخية وإعادة تدوير المخلفات... الخ. - تشجيع عملية إعادة التأهيل من أجل الاستخدام الأمثل للمنشأة التقليدية والعناصر والمواد المحلية.

المصدر: من إعداد الطالب اعتمادا: صلاح الدين البخيت وأسامة بن سعيد الخلاوي، النزل البيئية، الهيئة العامة للسياحة والآثار، المملكة العربية

من خلال الجدول رقم (02) تبين أن أهداف الفنادق الخضراء تتمثل في حماية البيئة الطبيعية والموروث الثقافي التعليم والتأهيل والتخطيط والإدارة والتصميم المستدام، لأن اهتمام الفنادق الخضراء بشؤون البيئة وقضايا المجتمع سوف يكسبها مآثر اقتصادية واجتماعية وحضارية، حيث أن تطبيق الممارسات الخضراء في هذه الفنادق لا يعد مكلفا لما له من عائد معنوي والمادي، كما يعمل أيضا على حماية البيئة المحلية فالأمر يتطلب إيجاد توازن بين السياح من جهة، والموارد السياحية من جهة أخرى.

تتلخص رؤية الإدارة الفندقية حول السياحة البيئية، في ضرورة حدوث تنوع تدريجي في مضمون السياسة السياحية للفنادق، بحيث لم يعد يقتصر على المنظور الاقتصادي، وإنما برز إلى جواره المنظور

¹: صلاح الدين البخيت وأسامة بن سعيد الخلاوي، النزل البيئية، الهيئة العامة للسياحة والآثار، المملكة العربية السعودية، 2012 ، ص 10.

الاجتماعي، والبيئي والثقافي وعلى هذا النحو فإن السياسة السياحية للفنادق الخضراء، تركز على استراتيجيتين مزدوجتي:

- _ استراتيجيات تجارية، مسؤولة على تحليل الأسواق وتطوير الصناعة، وتهيئة البيئة الأساسية والسياحية اللازمة بغرض تعظيم المكاسب المادية للقطاع.¹
- _ استراتيجيات تستجيب لمقتضيات التنمية المستدامة، والمتعلقة بالأخص بانعكاسات الخدمات والنشاطات السياحية على كل من البيئة الطبيعية (حماية البيئة الطبيعية)، والبيئة البشرية (حماية البيئة الاجتماعية والثقافية ورعاية حقوق الأجيال المقبلة).

وبالتالي تعتبر استراتيجيات التوجه من الفنادق العادية الى الفنادق الخضراء تكمن أهميتها في النقاط التالية:

- _ جودة البيئة تساوي جودة المنتج والشعور بالرضا من طرف المقيم بالخدمات الصديقة للبيئة مثل النظافة ومنع التدخين.

- _ تخفيض النفقات وتحسين القدرة على المنافسة.
- _ ضمان ربحية طويلة الأمد واجتذاب موظفين ملتزمين.
- _ الوصول الى شريحة جديدة من العملاء المهتمين بالبيئة.
- _ اكتساب الفنادق الخضراء ميزة تنافسية وتحسين صورته الذهنية.
- _ التوافق مع التشريعات والقوانين الحكومية والدولية.
- _ الحفاظ على ولاء ورضا العاملين.
- _ تجنب المخاطر الإدارية والمالية الناجمة عن الضرائب البيئية.
- _ حماية الطبيعة والمحافظة على التنوع الإيكولوجي.
- _ تحقيق التنمية السياحية المستدامة.

المبحث الثالث: الممارسات الخضراء في الفنادق البيئية

بدأت حماية البيئة تلقي بظلالها على المشهد العالمي منذ ستينيات القرن العشرين في ظل تزايد وتيرة التصنيع خاصة بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، ودخول العالم في حرب باردة كان التسابق فيها محمومًا من أجل تطوير القاعدة الصناعية بمختلف أنواعها خاصة بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي آنذاك ومثلت دراسة مالتوس حول العلاقة بين موارد كوكب الأرض وتزايد السكان دفعة قوية لتوجيه الرأي العالمي لمخاطر عديدة مرتبطة بالنمو السكاني المتسارع وما يشكله ذلك على كوكب الأرض خاصة في مجال استغلال مواردها الطبيعية على غرار الطاقة، المياه، الغابات، المعادن... الخ.

¹: ماضي بلقاسم وبرجم حنان، أثر الفنادق البيئية على التنمية السياحية، الملتقى الوطني الخامس حول: اقتصاد البيئة وأثره على التنمية المستدامة جامعة 20 أوت بسكيكدة 1955 ، 12 نوفمبر، 2008 ، ص03.

المطلب الأول: السياق التاريخي لتبني الممارسات الخضراء

يعد مؤتمر الأمم المتحدة حول البيئة البشرية الذي انعقد في يونيو من عام 1972 بمدينة ستوكهولم السويدية، أول مؤتمر عالمي يقر صراحة بالآثار العكسية للإنسان على بيئته لتبدأ سلسلة من اللقاءات والمفاوضات العالمية حول البيئة بكل أبعادها مع اتفاقيات دولية عديدة عكست حجم الإدراك العالمي للخطر الذي يحدق بالبيئة، وما ستعرض له الأجيال القادمة من مخاطر البقاء والحصول على مستويات معيشية لائقة فكانت اتفاقيات على أكثر من صعيد عالمية، إقليمية ووطنية شكلت فارقا كبيرا في مسار العلاقات الاقتصادية الدولية إلى جانب مؤتمر بروننتلاند الذي يعد الخطوة الحاسمة في مجال التحسيس بأهمية البيئة واستدامتها من نواحي اقتصادية، اجتماعية وبيئية ضمن التنمية المستدامة وقد ساهمت هذه المؤتمرات والاتفاقيات في توضيح أن¹:

– التنمية الاقتصادية والاجتماعية أمر واجب وحيوي، لتحسين نوعية الحياة، ولتلبية الحاجات الأساسية للإنسان.

– استمرار التنمية لن يتحقق، ما لم تراعى في برامج التنمية وخططها العلاقة المتبادلة بين :

• ما تحويه النظم البيئية المختلفة من مصادر الثروة الطبيعية.

• تخطيط السكان وتحديد أنشطتهم واحتياجاتهم.

• برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية اللازمة لتحقيق هذه الاحتياجات.

• حماية البيئة من التلوث.

– وقاية البيئة من التلوث والتدهور أقل تكلفة، وأيسر تنفيذا وأجدى نفعا من إصلاحها فيما بعد.

– اعتماد مبدأ التقويم البيئي لمشروعات التنمية، وإعداد الدراسات البيئية.

وأطلق اللون الأخضر على كل ما يتلاءم مع حماية البيئة ويحافظ على مواردها والذي ارتبط أكثر بمفهوم التنمية المستدامة، فكانت مصطلحات الاقتصاد الأخضر، المنظمة الخضراء التسويق الأخضر، المنتج الأخضر... الخ، من المصطلحات التي ذاع صيتها والتي أصبح استخدامها شائعا.

والممارسات الخضراء هي فقط تحصيل حاصل لتطور المفاهيم المرتبطة بحماية البيئة، لأنها تعكس مجمل الممارسات التي تقوم بها منظمات الأعمال ضمن أعمالها من أجل المحافظة على البيئة، أو الممارسات التي يشهدها الاقتصاد القومي ويقوم بها مختلف الفاعلين الاقتصاديين، والاجتماعيين والبيئيين².

¹: زيد بن محمد الرماني، دراسات اقتصادية الإنسان البيئة، التنمية الاسراف، التبذير، الفقر و الفقراء، الطبعة الأولى، دار طويق للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، 2003، ص 17.

²: أمال بن سعيد مسعودة، أثر تعزيز مفهوم الممارسات السياحية الخضراء في ترقية الاستثمار السياحي في الجزائر، مداخلة مقدمة ضمن فعاليات الملتقى الوطني حول "مقومات و تحديات الاستثمار في القطاع السياحي في الجزائر"، يومي 27 و 28 سبتمبر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة بشار، الجزائر، 2015، ص 09.

المطلب الثاني: مفهوم الممارسات الخضراء

ارتبط مفهوم الممارسات الخضراء بحماية البيئة والمحافظة على مواردها الطبيعية بشكل أساسي، خاصة عند الحديث على المستوى الكلي للاقتصاد القومي لأي دولة، لكنه يأخذ بعدا إضافيا عندما يتعلق الأمر بمنظمات الأعمال، والذي ينطوي على جانب أخلاقي يعكس مدى ادراك العنصر البشري لهذا الجانب.

أولاً: تعريف الممارسات الخضراء

يمكن ذكر بعض التعريفات والتي تم استيفاءها من دراسات عديدة تناولت جانب من جوانب الممارسات

الخضراء

_ تعرف الممارسات الخضراء على انها "سلسلة من الأفعال الفردية والجماعية التي تقوم على تفعيل وتعزيز جودة الأداء البيئي لمنظمات الأعمال من خلال تكريس منظومة متكاملة من القيم والمبادئ المعنية بتحقيق الاستدامة البيئية".

_ "هي وسيلة لحماية المجتمعات والأنظمة الاقتصادية الحيوية والمناخ العالمي ضد المخاطر والتسممات البيئية وندرة الموارد الطبيعية، أوهي طريقة للوصول وتحقيق اقتصاد وتنمية خضراء بمنظمات الأعمال".

أما بالنسبة للمؤسسات الفندقية فهي: "عبارة عن طرق وأساليب تعتمد الفنادق من شأنها تقليل الأثر السلبي على البيئة، كترشيد استهلاك الطاقة التقليدية في الفندق، والانتقال إلى الطاقة البديلة، مع تقنين استخدام المياه بعدة طرق مبتكرة، والالتزام ببعض الطرق التي بموجبها يتم إدارة ومعالجة النفايات والمخلفات بأنواعها وذلك بهدف المحافظة على الموارد الطبيعية، والحد من التاثيرات السلبية للصناعة الفندقية على البيئة وتقليل النفقات مع توفير الأجواء الصحية والسليمة للعاملين والزلاء على حد سواء "

ويمكن القول أن الممارسات الخضراء هي طرق وأساليب تهدف إلى تقليل الأثر السلبي على البيئة والمحافظة عليها وعدم تلويثها بالإضافة إلى حسن استغلال الموارد الطبيعية وترشيد استهلاك الطاقة والمياه.

ثانياً: أهداف تطبيق الممارسات الخضراء في قطاع السياحة

يؤدي تطبيق الممارسات الخضراء إلى تحقيق العديد من الأهداف منها:¹

_ الاستخدام الرشيد للموارد الطبيعية مثل: الأرض، التربة، الطاقة والمياه.

_ العمل على خفض نسبة التلوث بأشكاله المختلفة الصلبة والسائلة والغازية.

_ الحفاظ على التنوع الحيوي من خلال حماية النباتات والحيوانات والنظام الإيكولوجي، والحفاظ على المناطق ذات الحساسية العالية.

_ الإبقاء على التراث الثقافي بأشكاله المختلفة من عادات وتقاليد وتراث معماري وغيرها، مع العمل على تكامل الثقافات المحلية.

_ المشاركة المحلية لكافة شرائح المجتمع في عملية التنمية.

_ استخدام العمالة والمنتجات المحلية.

¹: زوبينة بن فرج، الفنادق الخضراء كأحد المداخل لتحقيق التنمية السياحية، مداخلة مقدمة ضمن فعاليات الملتقى الوطني حول "التهيئة السياحية ودورها في التنمية المحلية"، 21 ديسمبر، جامعة برج بوعرييج، الجزائر، 2009، ص105

– التقليل من المواد الكيماوية الملوثة للتربة.

– وضع سياسة تراعي الشروط البيئية في كافة مراحل التنمية السياحية.

المطلب الثالث: مجالات الممارسات الخضراء في الفنادق

تتنوع مجالات تطبيق الممارسات الخضراء على مستوى الفنادق تبعاً لتنوع المدخلات التي تعتمد عليها في تنفيذ عملها وأيضاً تبعاً للمخرجات التي تنتج عن مختلف العمليات التي تقوم بها.

ورغم أن الفنادق منتجها الأساسي هو خدمتي الإيواء والإطعام، إلا أن هذين الخدمتين تنطويان على العديد من الجوانب التي تتطلب تبني ممارسات صديقة للبيئة.

عند الحديث عن منظمات الأعمال ودورها في حماية البيئة أو التفاعل مع أي مبادرة بيئية، هو تعزيز ترشيدها لاستخدامات المدخلات الطبيعية في عملياتها خاصة ما ارتبط بموردي الطاقة والمياه، أما فيما يرتبط بمخرجاتها فيتم التركيز على معالجة المخلفات المختلفة الصلبة، السائلة والغازية ومن هنا تبرز أهم مجالات تعزيز الممارسات الخضراء على مستوى المنشآت الفندقية في:¹

أولاً: استخدام المياه

تبرز المياه كمصدر استراتيجي لاستمرار أداء الفنادق الخضراء وهي مادة أولية مهمة تدخل في جميع مراحل العملية الإنتاجية والاستهلاكية، وهو ما أضفى عليها صبغة السلعة الاستراتيجية خاصة في ظل التحديات التي يواجهها هذا المورد الحيوي فيما يتعلق بزيادة الطلب عليه أصبحت مجبرة على تبني مفهوم الاستدامة المائية ضمن استراتيجياتها، وقياس البصمة المائية على مستوى كل وحداتها الإنتاجية وضمن كل منتجاتها إلى جانب مخرجاتها من النفايات والمواد المتبقية.

ويعد استعمال المياه وإدارتها في الفنادق مدخل اجتماعي سياسي وعملي في الصناعة الفندقية ويصعب تحديد مقدار الاستخدام اليومي للمياه في الفنادق انطلاقاً من استخدامها المباشر أو غير مباشر.

ثانياً: استهلاك الطاقة

تشكل الطاقة مصدراً حيوياً لاستمرار الحياة على سطح الأرض ومدخلاً استراتيجياً لقطاع الصناعة تحديداً وتستحوذ إمدادات الطاقة على جزء كبير من ميزانيات منظمات الأعمال، كما أنها تعتبر مصدراً أساسياً للتلوث الطاقة الناتجة من مواد مستخرجة من باطن الأرض ولأن الطاقة هي المحرك الأساسي للعمليات الإنتاجية فإنها تعد العامل الأساسي في انبعاث الغازات الدفيئة وخاصة المسببة للاحتباس الحراري

ثالثاً: استخدام المواد الصلبة والسائلة

تستخدم الصناعة الفندقية مواد متنوعة في مختلف عملياتها المرتبطة بتقديم الخدمة الأساس أو بالخدمات المكملية سواء داخل الفندق أو خارجه من هذه المواد الكيماويات ومواد التنظيف بالإضافة إلى بعض المبيدات المستخدمة في الزراعة الممارسة في بعض المنشآت الفندقية هذه المواد لها تأثير سلبي على البيئة خاصة على أنظمة المياه وما تسببه من تغيير لنوعية هذه المياه بالإضافة إلى تأثيرها في مختلف النظم البيئية الأخرى وقد

¹ : سامح خيري، دراسة الفنادق الخضراء في مصر، مجلة اتحاد، الجامعات العربية للسياحة والضيافة، مصر، العدد الأول، المجلد العاشر 2013 ص 161-165.

يختلف تأثير هذه المواد مقارنة بالنسبة للصناعات الأخرى بالنظر لاعتمادها على مواد أقل خطورة لكن يبقى هذا المجال من المجالات التي لقيت اهتماما كبيرا من قبل مسؤولي الفنادق ومن قبل الهيئات الدولية المعنية بصناعة الضيافة على غرار الجمعية الدولية للمطاعم والفنادق، المجلس العالمي للسياحة والسفر دون نسيان منظمة السياحة العالمية.¹

رابعاً: تدوير النفايات

تنتج الصناعة الفندقية كميات هائلة من النفايات بأنواعها الثلاثة السائلة الصلبة والغازية والتي هي نتيجة طبيعية لحجم المواد المستخدمة على مستوى الفندق:

_ السائلة ممثلة أساساً في المياه الناتجة عن مختلف العمليات في الفندق مياه رمادية وسوداء

_ الصلبة ممثلة أساساً في مخلفات المطاعم وما تحويه من مواد مختلفة؛ نفايات الورق، والأثاث... الخ

_ الغازية تمثلها مختلف الانبعاثات الصادرة عن استخدام الطاقة وبعض الكيماويات والمواد المستخدمة في عمليات الفندق.

وبالنظر لحجم العمليات التي تقوم بها الصناعة الفندقية حول العالم فإن حجم النفايات المنتجة كبير جداً والتخلص منها دون معالجتها أو تخفيف تأثيراتها أو كميات استخدامها سيكون له مضار متعددة الأبعاد بالنسبة للنظم البيئية بشكل عام لذلك فإن إعادة تدوير النفايات الصلبة والسائلة، وتقليل كمية المواد المنتجة لهذه النفايات هو أحد المجالات الأكثر كفاءة وفعالية في مجال تفعيل الممارسات الخضراء.

خامساً: الطابع المعماري المتوافق مع البيئة

من أهم الصفات التي يجب توافرها في المبنى الصديق للبيئة هي أن يتوافق الطابع المعماري له مع البيئة من الناحية التاريخية والاجتماعية بل ومع العادات وتقاليد المجتمع الذي يستعمل هذا المبنى مهما كانت الوظيفة التي يؤديها، ذلك لأن الطابع المعماري يعكس صورة الحضارة الإنسانية في كل زمان ومكان ويمس شخصية المجتمع واتزان الفرد فيه من الناحية الصحية والنفسية ويمكن إيجاز العوامل التي تؤثر على الطابع المعماري في مجموعتين رئيسيتين وهما:²

المجموعة الأولى: وهي عوامل البيئة الطبيعية التي تحدد خواص المكان ويكون تأثيرها عليه بطريقة مباشرة على مدى العصور المتعاقبة، فهي إذن ثابتة التأثير زماناً ومكاناً على الطابع المعماري كالعوامل المناخية والجغرافية ومواد البناء المحلية.

المجموعة الثانية: وهي العوامل الحضارية التي هي ناتج تفاعل الإنسان مع بيئته الطبيعية وهي تشمل العامل الديني والاجتماعي والسياسي والاقتصادي إلى جانب الأفكار الفلسفية والعلمية والفنية.

قد تكون هذه المجالات هي الأهم بالنسبة لتعزيز الممارسات الخضراء في الصناعة الفندقية لكن نجاح مثل هذه الممارسات وتحقيقها للنتائج المرجوة متوقف على:

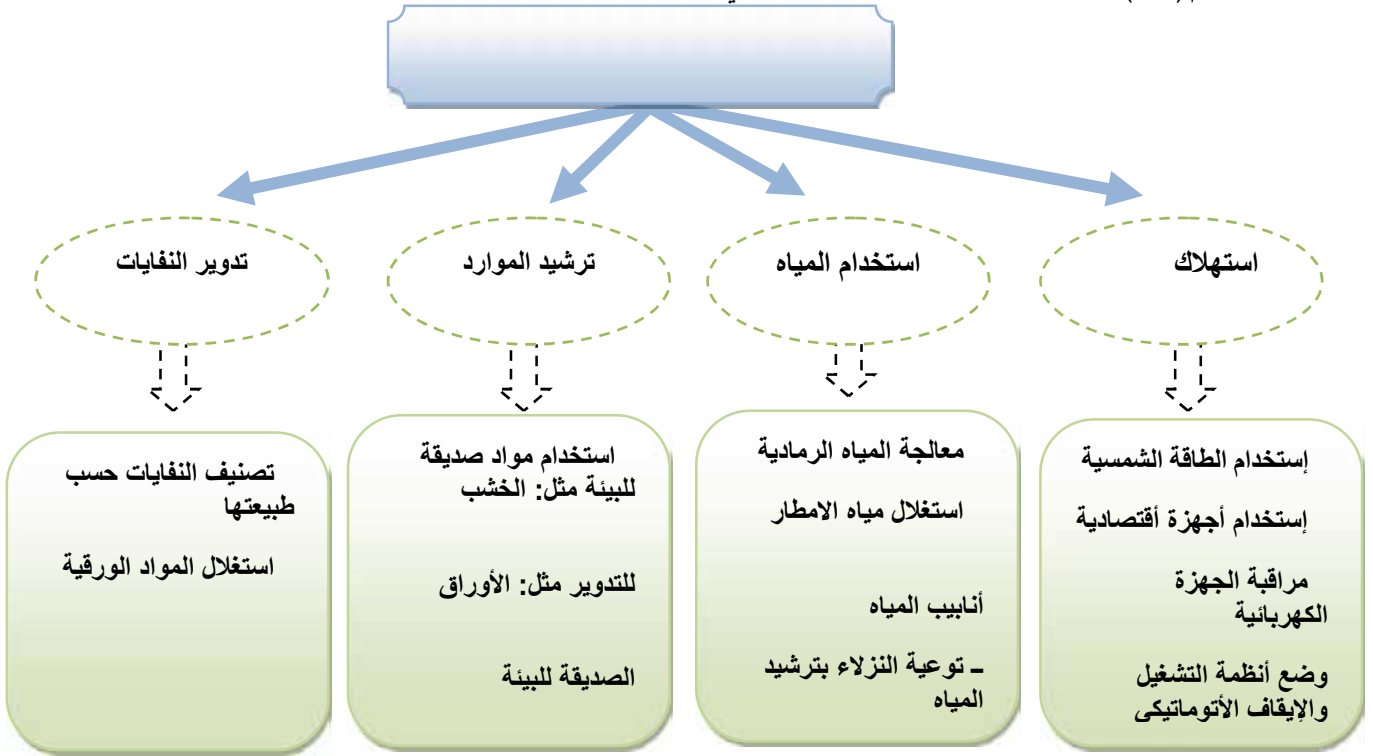
¹ : سامح خيرى، مرجع سبق ذكره، ص ص: 161 165.

² : عبد القادر إبراهيم، "تعزيز مفهوم الممارسات الخضراء في القطاع الفندقي لضمان التنمية السياحية"، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية،

المجلد 23، العدد الأول، 2015، ص: 173-274.

- 1) **رؤية الفندق:** إن رؤية أي فندق تنطلق من مجموعة الأهداف التي يريد تحقيقها، وبقدر ما تكون الأهداف محددة بدقة وبموضوعية وقابلة للقياس بقدر ما يؤدي ذلك لنجاح هذا الفندق في تجسيدها على أرض الواقع وإدراج البعد البيئي ضمن رؤية أي فندق، يعطي انطبعا جيدا حول مدى استيعاب القائمين على هذا الفندق لقيمة العنصر البيئي ضمن مختلف الجوانب التي تضمن بقاء واستمرار فندقهم.
- 2) **قيم الفندق:** تختلف القيم التي تتبناها الفنادق في جزء كبير منها، لكنها تتفق في قيم مشتركة خاصة تلك التي ترتبط بالنجاح وخدمة العميل بما يضمن تحقيقها لميزة تنافسية مستدامة وكلما كان هذا الفندق متعاوناً ومدركاً لكل القيم البيئية كلما استطاع الإنخراط في مختلف الفاعليات المرتبطة بالبيئة.
- 3) **الهيكل التنظيمي:** يعكس الهيكل التنظيمي التقسيم الإداري الذي سيعتمد عليه الفندق في عمله وعلى اختلاف أنواعه، يعتبر إدراج الإدارة البيئية ضمن هيكل أي فندق مؤشر إيجابي على مدى إدراكه ووعيه الفعلي بأهمية البيئة، وبسهل له بشكل يسير تحديد الممارسات الخضراء بدقة وتكريس مختلف العناصر التي تؤثر عليها.¹

الشكل رقم(04): مجالات الممارسات الخضراء في الفنادق



المصدر: من إعداد الطالب

من خلال الشكل رقم(04) نلاحظ أن مجالات الممارسات الخضراء، منها تكون على عائق النزول ومنها تكون على عائق الإدارة الفندقية ومنها ما تكون مشتركة.

¹ : عبد القادر إبراهيم، مرجع سابق، ص: 173-274.

خلاصة

مع تصاعد وتيرة السفر وتوافد السياح حول العالم، تفاقمت حدة المشاكل البيئية والتي طبعتها مختلف التغيرات الحاصلة في النظام البيئي، لذا أصبح تطبيق الممارسات الخضراء من طرف المؤسسات الفندقية مطلب أساسي في عصرنا الحالي، من أجل تحسين أدائها البيئي من جهة، وحماية البيئة المحيطة بها التي نصت عليها مختلف المؤتمرات والاتفاقيات البيئية من جهة أخرى.

هذا ما تجلّى في توجه العديد من الفنادق نحو تبني شعار الفنادق الخضراء كسياسة وإجراء يجب أخذه بعين الاعتبار عند عمليات التخطيط والتصميم، حتى تتمكن هذه المنظمات من ترشيد استخدامها للموارد البيئية كالمياه والطاقة، والحد من نسبة التلوث مهما كان شكله، أو بالأحرى جعل كافة مراحل التنمية السياحية أكثر استدامة، والممارسات الخضراء هي طرق وأساليب توفر الأجواء الصحية والسليمة للعاملين والسياح، وفي نفس الوقت تحافظ على البيئة وتقلل الأثار السلبية عليها.

الفصل الثاني: عموميات حول السياحة البيئية

- تمهيد
- المبحث الأول: مدخل عام حول السياحة
- المبحث الثاني: مفاهيم أساسية حول السياحة البيئية
- المبحث الثالث: مبادئ ومرتكزات السياحة البيئية
- خلاصة

تمهيد

تعتبر السياحة نوعاً هاماً من أنواع الخدمات عالية الربحية، حيث أدت إلى تغيير في أنماط العمل ومستويات المعيشة وتوزيع المداخل، كما أن التوسع في النشاطات السياحية صاحبه تغيرات ثقافية واجتماعية وبيئية ارتبطت بتكنولوجيا فترة ما بعد الصناعة، وقد توضح أن الجانب من البيئة التي تنمو فيه السياحة أهمية كبيرة في تأكيد مستوى جودة ونجاح تجربة السفر الخاصة بالسائح، وسواء كانت بيئة طبيعية مثل الأرض والمياه والنباتات، أو كانت من صنع الإنسان والتي تشمل الآثار والمباني التاريخية والطرق وغيرها.

الأمر الذي أدى إلى ظهور السياحة البيئية التي تعتبر نوع جديد من أنواع السياحة، ظهر بشكله الحالي في ثمانينات القرن العشرين وتطور نتيجة عدة عوامل اجتماعية وسياسية، واقتصادية وثقافية، حيث أصبح أحد أهم أنواع السياحة في العالم، ومخزن للموارد الطبيعية التي يحولها الإنسان إلى أدوات إنتاج وخدمات، فكلما كانت البيئة نظيفة وسليمة كان تأثيرها إيجابياً ومشجعاً للنشاط السياحي، وبالتالي فالسياحة البيئية صديقة للبيئة مقارنة مع غيرها من الأصناف، لذا نجدها حريصة كل الحرص على عدم الإضرار بالمناطق الطبيعية، أو التغيير في مكوناتها وبيئتها الأصلية.

ولإعطاء صورة واضحة عن السياحة البيئية قسمنا هذا الفصل إلى ثلاث مباحث:

- المبحث الأول: مدخل عام حول السياحة
- المبحث الثاني: مفاهيم أساسية حول السياحة البيئية
- المبحث الثالث: مبادئ ومرتكزات السياحة البيئية

المبحث الأول: مدخل عام حول لسياحة

تلعب السياحة دورا رئيسيا في اقتصاديات بعض دول العالم، حيث تعتبر أحد الأنشطة الاقتصادية التي تتمتع بأهمية كبيرة في عالم اليوم، والتي تقوم عليها اقتصاديات كثير من الدول، وتعتبر كصناعة قائمة بذاتها لها مدخلاتها ومخرجاتها، الأمر الذي جعلها تمثل مصدرا رئيسيا للدخل في عدد كبير من دول العالم وتستفيد منها مختلف الأنشطة، سواء الاقتصادية أو الاجتماعية أو الثقافية أو الفنية أو غيرها من الأنشطة الإنسانية.

المطلب الأول: تعريف السياحة

تختلف تعريفات السياحة باختلاف نظرة الباحثين والدارسين لها، ومن بين هذه التعاريف ما يلي:

أولا: تعريف السياحة حسب بعض الكتاب

_ تعريف جويير فرولد (GUER FREULLER) عام 1905 السياحة ظاهرة من الظواهر العصرية التي تنشأ عن الحاجة المتزايدة للحصول على الراحة والاستجمام وتغيير الجو والإحساس بجمال الطبيعة وتذوقها والشعور بالبهجة والمتعة من الإقامة في مناطق ذات طبيعة خاصة.¹

_ الاقتصادي النمساوي (شولرين) عام 1910 الذي يعرف السياحة بأنها "مجموع كل الظواهر ذات الطابع الاقتصادي التي تترتب على وصول المسافرين إلى منطقة ما أو دولة ما أو إقامتهم فيها ورحيلهم عنها، وهي الظواهر التي ترتبط بالتبعية".²

_ تعريف (هونزكر HUNZIKER) عام 1943: السياحة هي المجموع للعلاقات والظواهر الطبيعية التي تنتج من إقامة السائحين وأن هذه الإقامة لا تؤدي إلى إقامة دائمة وممارسة أي نوع من العمل سواء كان عملا دائما أو عملا مؤقتا.

_ تعريف (قاموس لاروس LA ROUSSE) يعرف السياحة على أنها "عملية التنقل من أجل الترفيه وهي مجموعة الأنشطة المالية، التقنية والثقافية في بلد أو منطقة ما حسب عدد السياح".

ثانيا: تعريف السياحة حسب بعض المنظمات والمؤتمرات

_ مؤتمر الأمم المتحدة للسياحة والسفر الدولي المنعقد في روما عام 1963 والذي عرف السياحة بأنها "ظاهرة اجتماعية وإنسانية تقوم على انتقال الفرد من مكان إقامته الدائم إلى مكان آخر خلال، فترة زمنية مؤقتة لا تقل عن 24 ساعة ولا تزيد عن 12 شهرا، بهدف السياحة الترفيهية أو العلاجية أو التاريخية والسياحة كالتأثر لها جناحان هما السياحة الخارجية والسياحة الداخلية".³

_ قامت المنظمة العالمية للسياحة بتعريف السياحة على أنها: "نشاطات الأشخاص المسافرين والمقيمين في أماكن خارج بيئتهم الاعتيادية لغرض قضاء وقت الفراغ أو الأعمال أو لأغراض أخرى".⁴

¹: ماهر عبد العزيز، صناعة السياحة، دار زهرة للنشر و التوزيع، الأردن، 2008 ، ص:22.

²: محمد منير حجاب، الإعلام السياحي، الطبعة الأولى، دار الفجر، القاهرة، 2002 ، ص:21.

³: محي محمد مسعد، الإطار القانوني للنشاط السياحي والفندقي، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، بدون سنة نشر، ص:61.

⁴: jean pierre lozato giotrat et michelbalfet, **Management du tourisme**, pearson éducation, France, 2007, p: 4.

ثانيا: خصائص السياحة

ومن أهم الخصائص التي تتميز بها السياحة نجد:¹

(1) الموسمية: أي تمر بثلاث مواسم حيث يتذبذب الطلب على الخدمات السياحية، وهذه المواسم السياحية هي: **موسم الذروة**: ويعتبر هذا الموسم موسم الطلب السياحي وفيه يزداد عدد السياح ويزداد الطلب على الخدمات السياحية ويعتبر هذا الموسم الأفضل من حيث الفرص التسويقية والتشغيلية وتكون أسعار الخدمات السياحية وتكاليف الإقامة مرتفعة.

موسم الوسط: وفي هذا الموسم يتذبذب الطلب على الخدمات السياحية ويكون عدد السياح متوسطا وتكون أسعار الخدمات السياحية أو تكاليف الإقامة أقل من موسم الذروة.

موسم الكساد: وفي هذا الموسم يقل الطلب على الخدمات السياحية وقد ينعدم نهائيا، وهنا تلجأ معظم المنشآت السياحية إلى تخفيض الأسعار لتشجيع السياح على القدوم ويتم التركيز على السياحة الداخلية.

(2) **صناعة متداخلة ومركبة**: أي أنها تشمل العديد من الخدمات السياحية المختلفة مثل: النقل الفنادق، المطاعم... الخ، فكل عنصر فيها يقدم منتجا مستقلا، هذا ما يتطلب درجة عالية من التنسيق والتعاون بين هذه الخدمات بهدف تقديم منتج سياحي متكامل يؤدي إلى إشباع حاجات السياح.

(3) **تعرض السياحة لتأثيرات القوة الخارجية**: أي من خارج الدولة كحدوث اضطرابات سياسية، وتغيرات في أسعار العملة، التغيرات المناخية أو قيود نقدية أخرى فانخفاض سعر عملة ما سوف يؤدي إلى زيادة إقبال السياح عليها والعكس في حالة ارتفاعها.

(1) **يتميز الطلب السياحي بالمرونة العالية لكل من السعر والدخل**: أي أن دوافع السياح ورغباتهم تختلف من مجموعة إلى أخرى باختلاف الدخل، وهذا ما يؤدي إلى صعوبة التأثير فيهم أو إقناعهم بشكل جماعي وصعوبة توفير المنتج المطلوب لكل مجموعة على حدى حسب مستويات الدخل والأسعار.

(2) **المقومات السياحية وعوامل الجذب**: من طبيعة، آثار، مناخ، تاريخ... الخ، لا تمكن من الحصول على عائدات بطبيعتها إلا إذا بيعت في شكل منتج سياحي، هذا الأخير لا يباع إلا بوجود سلع وخدمات مساعدة هي التسهيلات السياحية من مشروعات البنية الأساسية ومنشآت الإقامة ووسائل النقل... الخ.

المطلب الثاني: أهمية السياحة

أصبحت السياحة تمثل في العديد من بلدان العالم حلقة أساسية من حلقات الاقتصاد الوطني وتعد وسيلة اتصال وتلاقي فكري وتبادل ثقافي وتعارف بين الشعوب، وعامل مهم في وحدة الشعوب والإنسانية ونشر التسامح والتفاهم بين الشعوب لإحلال السلام والأخوة، فهي تستأثر بمساحة واسعة من اهتمامات الباحثين وتتبع أهمية السياحة من كونها تحقق منافع.²

¹: إلياس سراب، وآخرون، تسويق الخدمات السياحية، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2002، ص:14.

²: حيزية حاج الله، الاستثمارات السياحية في الجزائر، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة سعد دحلب، البلدة، عام 2006، ص:62.

أولاً: الأهمية الاقتصادية للسياحة

تلعب السياحة دوراً هاماً في تحقيق التنمية الاقتصادية للدول من خلال ما تحققه من مزايا وفوائد عديدة تعود على الفرد المجتمع، من خلال الاستثمارات المختلفة الموجهة للقطاع السياحي، وتعتمد كثير من الدول على السياحة كمصدر هام من مصادر الدخل، وهي تمثل وسيلة انتقال العملات من الدول المصدرة إلى الدول المستوردة للسائحين بواسطة السياح أنفسهم، تاركة بصماتها على اقتصاد أي دولة ويمكن إبراز الأهمية الاقتصادية للسياحة من خلال ما يلي:¹

- _ تأثير السياحة على ميزان المدفوعات.
- _ تأثير السياحة في العمالة والمستوى العام للأسعار.
- _ تأثير السياحة على تنمية خدمات البنية التحتية.
- _ تأثير السياحة في زيادة فرص الاستثمار الأجنبي والوطني.
- _ تأثير السياحة في السوق.
- _ تأثير السياحة على الأنشطة الاقتصادية الأخرى.

ثانياً: الأهمية الاجتماعية للسياحة

تتمثل الأهمية الاجتماعية للسياحة فيما يلي:²

- _ تعتبر السياحة نافذة تطل منها الشعوب المختلفة على بعضها البعض وبالتالي تلعب السياحة دوراً هاماً في توفير الفرص أمام أفراد المجتمع للتعرف على الأفكار والثقافات الأجنبية المختلفة للسائحين.
- _ السياحة مطلب اجتماعي ونفسي من أجل استعادة الإنسان لنشاطه وعودته للعملية بكفاءة من جديد.
- _ تساهم السياحة في الحد من ظاهرة البطالة، وتحسين المستوى المعيشي للمواطنين.

ثالثاً: الأهمية الثقافية

تتمثل الأهمية الثقافية للسياحة في النقاط التالية:

- _ تعد السياحة أداة الاتصال الفكري وتبادل الثقافة والعادات والتقاليد بين الشعوب وأداة لإيجاد مناخ مليء بروح التفاهم والتسامح بينهم، كما تعتبر كذلك أداة للتبادل المعرفي تداول العلوم والمعارف
- _ تعمل السياحة على تبادل ثقافات الشعوب وحضارات الأمة بين أقاليم العالم المختلفة.³
- _ الاهتمام باللغات الأجنبية والرغبة في تعلمها وإتقانها سواء من خلال المدارس أو التلقين الشفهي.

رابعاً: الأهمية السياسية للسياحة

تتمثل الأهمية السياسية للسياحة فيما يلي:

- _ تؤدي السياحة إلى تحسين العلاقات بين الدول.

¹: محمد خميس الزوكة، صناعة السياحة من منظور جغرافي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1995، ص:270.

²: يسرى دعبس، صناعة السياحة بين النظرية والتطبيق، الطبعة الأولى، الإسكندرية، 2003، ص:551.

³: هالة الرفاعي، التأثيرات الثقافية والاجتماعية للسياحة في المجتمع المحلي، الملتقى المصري للإبداع والتنمية، مصر، 1998، ص:223.

— إن النتائج الإيجابية للسياحة على المستوى الاقتصادي والاجتماعي تساهم في حل الكثير من المشكلات السياسية.¹

— تعد السياحة وسيلة التعارف بين الجنسيات المختلفة واختلاطها والمعايشة في ظل أنسجة اجتماعية وثقافية متباينة، ويحاول كل من الضيف والمضيف إرساء قيم الحوار والتفاهم حيث قد يصل الأمر إلى تدعيم هذه الصلات عن طريق علاقات النسب والمصاهرة.

— تساهم السياحة في تطوير الوعي السياسي الدولي، وتتدخل في تحسين التبادلات الدولية وتطويرها وتكوين علاقات سياسية وروابط صداقة متينة.

الجدول رقم (03): أهمية السياحة

الأهمية الاقتصادية	الأهمية الاجتماعية	الأهمية الثقافية	الأهمية السياسية
التكلفة والعائد	الأصالة والمعاصرة	رسالة ثقافية	الاستقرار السياسي
فرص الاستثمار	الاندماج الاجتماعي	رؤية ثقافية	برامج الأحزاب
فرص العمل	التحديث والتطوير	التنوير البيئي	اهتمامات الناخبين
الأجور والمرتبات		التفاعل الثقافي	الأمن السياسي
زيادة الناتج القومي			العلاقات الدولية

المصدر: مصطفى يوسف كافي، اقتصاديات السياحة البيئية والمحميات الطبيعية، الطبعة الأولى، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2016، ص:93.

من خلال الجدول رقم (03) ألاحظ أن للسياحة أهمية كبيرة، في زيادة فرص الاستثمار الأجنبي والوطني من خلال توافد السياح الأجانب، وتنمية خدمات البنية التحتية للسياحة مثل الطرقات، المطارات، الفنادق، وزيادة الناتج القومي حيث أن السياحة توفر العديد من مناصب الشغل وتحرك الاقتصاد الوطني، كما أنها تحافظ على الاستقرار السياسي داخل البلد، وتقوية العلاقات مع العديد من الدول، كما أنها تعتبر رسالة ثقافية للمجتمع المحلي والدولي وتساهم في التفاعل الاندماج الاجتماعي، وتحافظ على الأصالة والمعاصرة للمقومات الوطنية وتطويرها وللسياحة أهمية كبيرة في الدخل الوطني وسعر الصرف، حيث تعتبر السياحة مصدرا للعملة الصعبة.

المطلب الثالث: أنواع السياحة

تتعدد وتتنوع أشكال السياحة تبعا لدوافع والرغبات والميول للأفراد، وهذا بسبب التقدم في مجالات الحياة المختلفة يمكننا تصنيفها وفقا لعدة معايير وهي:

أولاً: حسب جنسيات السياح

تتقسم السياحة حسب هذا المعيار إلى نوعين رئيسيين هما:²

¹: أحمد ماهر، عبد السلام أبو قحف، مرجع سبق ذكره، ص:213.

²: أحمد ماهر، عبد السلام أبو قحف، تنظيم وإدارة المنشآت السياحية والفندقية، المكتب العربي الحديث، الطبعة الثانية، مصر، 1999، ص:17.

— **سياحة خارجية دولية:** وتكون من قبل مواطنين أجانب داخل حدود دولة أخرى وفي جميع الحالات يتم اختيار الحدود الدولية وصرف عملة أجنبية صعبة خلال فترة السياحة، والسياحة الخارجية تنقسم إلى نوعين موجبة وسالبة، فبالنسبة للسالبة تحصل عندما يذهب مواطنو البلاد للسياحة في الخارج وينفقون عملة صعبة والموجبة تحصل عندما يحضر مواطنون أجانب إلى دولة معينة وينفقون عملة صعبة.¹

— **سياحة داخلية:** ومعناها انتقال الأفراد داخل البلد نفسه، أي انتقال مواطني الدولة نفسها في داخل بلدهم، وهذا النوع من السياحة يحتاج إلى خدمات متنوعة وأسعار متنوعة وتشجيعية لمواطني البلد، وهذا يعتبر من أهم أنواع السياحة.²

ثانيا: حسب عدد الأشخاص المسافرين

وتنقسم إلى قسمين هما:³

— **السياحة الجماعية:** وتكون عندما يسافر السياح مع بعضهم جماعيا ضمن برنامج يشمل الأماكن المراد زيارتها ومكان المبيت والطعام وغيرها، وهي تنظم عن طريق وكالات السياحة والسفر وتنقسم إلى قسمين:
1) **سياحة جماعية غير منظمة:** تنظم المجموعة الواحدة برنامج الرحلة لوحدها من حيث مدة الإقامة في المناطق السياحية والإقليمية المراد زيارتها وتحدد ظروف المبيت والطعام المراد استخدامها في الأماكن، أي أنه يكون غير مخطط لها مسبقا حسب البرنامج.

2) **سياحة جماعية منظمة:** يكون برنامج الرحلة معد مسبقا من قبل شركات السياحة، ومحدد ظروف المبيت والطعام، وعدد من الليالي التي يقضيها السياح والأمكنة المراد زيارتها.

— **السياحة الفردية:** وهي أن يقوم السائح بمفرده أو برفقة عائلته أو بعض أصدقائه بتنفيذ رحلة على حسابه الخاص والحصول على الخدمات السياحية بالاتصال المباشر بالمشروعات السياحية.

ثالثا: حسب الهدف منها

وتتمثل فيما يلي:

— **السياحة الدينية:** تعتبر السياحة الدينية وما تزال من أكثر أنواع السياحة إثارة واتصالا بالأفراد، فالإنسان يرتبط دوما بالجانب الروحي لديه، ويعتز بمقدسات الدينية ويحترمها، ويدع إلى زيارتها كلما اتته الفرصة.

— **السياحة العلاجية:** لقد أدى الاهتمام المتزايد بالصحة خلال الفترة الحالية من القرن الواحد والعشرين إلى زيادة نشاط وانتشار السياحة العلاجية، حيث ظهر تبعا لذلك العديد من الأماكن التي توفر هذا النوع من السياحة لتلبية الطلبات المتزايدة عليها، ولذلك فقد افتتحت العديد من المنتجعات العلاجية والنوادي الصحية ومراكز العلاج.⁴

¹: زيد العيوي، فن إدارة الفنادق و النشاط السياحي، الطبعة الأولى، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص:195.

²: خالد كواش، السياحة كنشاط اقتصادي، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، الجزائر، 2005، ص:46.

³: مروان السكر، مختارات من الاقتصاد السياحي، الطبعة الأولى، دار مدلاوي للنشر، عمان، الأردن، 1999، ص:22.

⁴: يوسف جعفر سعادة، التربية السياحية، الطبعة الأولى، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2000، ص:82.

السياحة الرياضية: أصبحت السياحة الرياضية في العصر الحالي من أهم أنواع السياحة لما توفره من إيرادات هامة، إلى جانب التعريف بمختلف أشكال السياحة الأخرى وباقي القطاعات الأخرى في الدول المصدرة لهذا النوع من السياحة.¹

سياحة الاعمال المؤتمرات: تعتبر سياحة الأعمال المؤتمرات من الأنماط السياحية الحديثة وارتبطت ارتباطا كبيرا بالنمو الحضاري الذي يشهده العالم، ويهدف هذا النوع من السياحة إلى حضور المؤتمرات والندوات والاجتماعات العلمية أو المهنية أو السياسية يتطلب توفر أماكن الإقامة وقاعات المؤتمرات.²

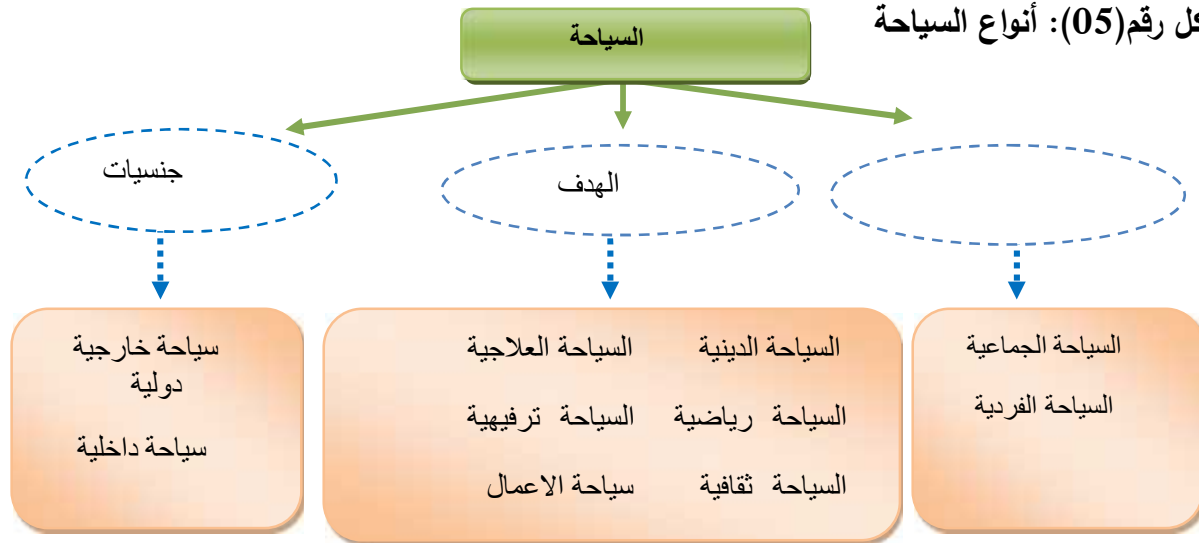
السياحة الترفيهية: تعتبر من أهم أنواع السياحة وأقدم أشكالها حيث توفر للفرد الاستجمام بعيدا عن النمط المعتاد للحياة ورتابة العمل الدائم بالسفر والذهاب إلى الأماكن الطبيعية.

السياحة الثقافية: تعد السياحة الثقافية أحد أشكال السياحة التي يسعى إليها السائحون بهدف إشباع رغبة المعرفة، ويعتمد هذا النوع على إقامة الندوات الثقافية وكذا المعارض الخاصة بالكتب والمسابقات الثقافية، والهدف منها هو التعرف على الحضارات القديمة، والمناطق الأثرية، وطرق المعيشة للشعوب وتقاليدها.³

السياحة الاجتماعية: ويطلق عليها السياحة الشعبية وسياحة الإجازات، والسبب في تواجد مثل هذا النوع أن السياحة كانت مقتصرة في القدم على الطبقات الثرية.

سياحة السفر والمغامرات: وتتنوع أنواعها وأهدافها فبعضها تتم عبر الصحاري وبعضها تكون في السلاسل الجبلية وتسلقها، والبعض الآخر يتجه إلى الوديان والأنهار فكل حسب رغبته في الترفيه.⁴

الشكل رقم (05): أنواع السياحة



المصدر: من إعداد الطالب

من خلال الشكل رقم (05) تتضح مختلف أنواع السياحة، حيث يوجد ثلاث أقسام رئيسية لأنواع

السياحة: سياحة حسب الهدف، سياحة حسب الجنسيات، سياحة حسب عدد الأشخاص.

¹: صبري عبد السميع، نظرية السياحة، مطبعة كلية السياحة و الفنادق، جامعة حلوان، مصر، 1994، ص:78.

²: هدي سيد لطيف، السياحة النظرية والتطبيق، بدون طبعة، الشركة العربية للنشر والتوزيع القاهرة، 1994، ص:10.

³: وفاء زكي إبراهيم، دور السياحة في التنمية الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، 2006، ص: 139.

⁴: محمد حافظ الحجازي مرسى، إدارة التسويق السياحي و الفندقى، الطبعة الأولى، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، الإسكندرية، 2007، ص:59.

المطلب الرابع: دوافع السياحة

تتنوع الأسباب التي تدفع وتحفز الناس للقيام برحلة معينة إلى مكان ما في أرجاء هذا العالم الواسع وإن اتخاذ قرار للقيام برحلة معينة يكون نتيجة عدة عوامل نفسية واجتماعية واقتصادية متداخلة مع بعضها والتي يبدأ باللحظة التي تظهر فيها هذه العوامل بفكرة معينة وتنتهي باللحظة التي يصل إليها الشخص في اتخاذ قراره.

أولاً: دوافع ثقافية، تاريخية وتعليمية:

وتتمثل في:¹

- _ مشاهدة الآثار وتاريخ الحضارت القديمة والمواقع الأثرية.
- _ مشاهدة بعض الأحداث المهمة بالعالم أو حضور مهرجانات أو حفلات ثقافية أو معارض... الخ.
- _ الإطلاع على حياة الناس في البلدان الأخرى والتعرف على حياتهم وأعمالهم وثقافتهم ونمط حياتهم.
- _ معرفة ما يدور من حوادث الساعة والتقدم العلمي أي التعرف على حقيقة ما يدور من أخبار وحوادث.

ثانياً: دوافع دينية

وتتمثل في:²

- _ السفر بدافع الحاجة إلى الأماكن المقدسة مثل مكة المكرمة، القدس، وكذلك زيارة الأماكن الدينية.
- _ رحلات المناسك الدينية إلى مكة المكرمة وخاصة في رمضان.

ثالثاً: دوافع الراحة والاستجمام والترفيه

- _ الهروب المؤقت من الجو الروتيني اليومي للعمل والابتعاد عن صخب المدينة ويحدث هذا في المدن الصناعية والتجارية الكبيرة والمزدحمة بالسكان.
- _ حب الاستمتاع بأوقات الفراغ في الأماكن الهادئة أو على سواحل الشواطئ أو في مناطق جبلية.. الخ.
- _ الترفيه عن النفس عند توفر الوقت والمال.

رابعاً: دوافع عرقية:

وتتمثل في :

- _ زيارة البلد الأم بتجديد الروابط الأسرية كزيارة أماكن الميلاد أو أماكن قضاء الطفولة.
- _ الرغبة في زيارة أماكن سبق وأن زارها الأصدقاء في البلد الأم وتركت انطباعات معينة لديهم.

خامساً: دوافع صحية

- _ الابتعاد عن الجو البارد والتلوج والتوجه الى أماكن دافئة أو الابتعاد عن الجو الحار والتوجه الى أماكن باردة وخاصة بالنسبة لكبار السن والمرضى.
- _ السفر لغرض النقاها والاسترخاء بعد الشفاء من مرض معين أو لغرض الراحة النفسية.

¹: ماهر عبد العزيز توفيق، صناعة السياحة، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، 2008 ، ص:32.

²: ماهر عبد العزيز توفيق، مرجع سبق ذكره، ص: 33.

سادسا: دوافع اقتصادية

- _ انخفاض الأسعار في بلد ما يؤدي إلى تدفق السياح للتمتع بالخدمات المقدمة بأقل الأسعار والحصول على السلع والخدمات بأسعار أقل.
- _ فرق العملة في التحويل يؤدي إلى تدفق السياح إلى بلد ما انخفضت عملته لغرض التمتع بالخدمات والسلع بأسعار أقل والحصول على صفقات تجارية.

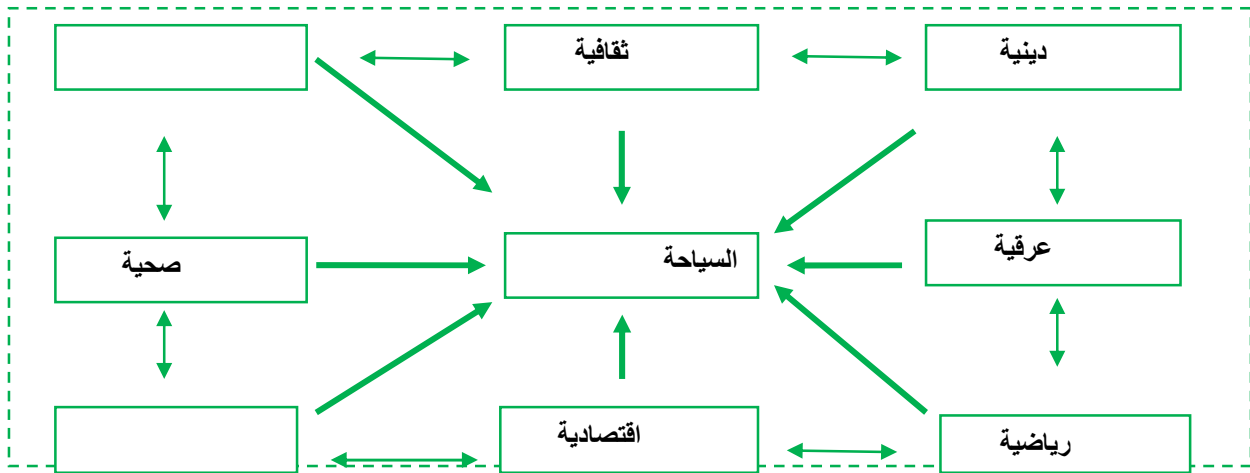
سابعا: دوافع رياضية

- _ السفر لغرض مشاهدة مباراة رياضية أو تشجيع فريق معين.
- _ المشاركة في دورة رياضية أو السفر لغرض ممارسة ألعاب معينة.

ثامنا: دوافع أخرى

- _ المخاطرة أو المغامرة (سياحة الشباب) يمكن أن تدخل من ضمنها السياحة الصحراوية.
- _ التفاخر والمباهاة وخاصة لبعض المناطق في العالم.

الشكل رقم(06): دوافع السياحة



المصدر: أحمد محمود مقابلة، صناعة السياحة، الطبعة الأولى، دار المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص: 36

من خلال الشكل رقم (06) تم تلخيص دوافع السياحة وهي: دوافع ثقافية، تاريخية، تعليمية، دوافع دينية ودوافع الراحة والاستجمام، دوافع عرقية ودوافع صحية، دوافع اقتصادية، دوافع رياضية ودوافع أخرى.

المبحث الثاني: مفاهيم أساسية حول السياحة البيئية

تعتبر السياحة ظاهرة إنسانية تتميز بديناميتها وهذا راجع لأهميتها الكبيرة في المحيط الذي نعيش فيه وفي البيئة المحيطة بنا وبالأخص السياحة البيئية، هذه الأخيرة لا تقل أهمية عن السياحة التي تقوم على قواعد تجعلها تتفرغ وتتشعب في الكثير من القطاعات وتبرز لنا أهميتها في القطاع السياحي، تحت شعار لا لتلويث البيئة الطبيعية وتدميرها ولكن نعم للحفاظ عليها، بل واستعادة حيويتها وسلامتها ونظافتها، وتحسين ظروفها وأوضاعها.¹

¹: محسن أحمد الخضري، السياحة البيئية، مجموعة النيل العربية، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر، 2005، ص: 42.

المطلب الأول: التطور التاريخي للسياحة البيئية

إذا حاولنا البحث في الجذور التاريخية لمفهوم السياحة البيئية، سنجد أن هذا المصطلح حديث الظهور نسبياً يعود لمطلع الثمانينات من القرن العشرين، وجاء ليعبر عن جديد من النشاط السياحي الصديق للبيئة الذي يمارسه الإنسان، ويحافظ على الميراث الفطري الطبيعي والحضاري للبيئة التي يعيش فيها ويمارس فيها نشاطه وحياته، وهو في هذه الممارسة ليس حراً مطلقاً يفعل ما يشاء دون حساب بل هو حر مسؤول عن ما يفعله، فعلى مدار الخمسة عشر سنة الماضية كان هناك ظهور تدريجي لأفكار تسعى إلى الربط بين مسألة التنمية والمحافظة على الموارد الطبيعية.

تنسب كلمة السياحة البيئية في الأساس إلى عالم البيئة المكسيكي (Hector Cabellos lascurian) الذي ابتكر هذا المصطلح عام 1983 حيث بدأت السياحة البيئية تظهر بشكل واسع مع مطلع تسعينات القرن العشرين خلال ورش العمل والاجتماعات التي نظمت من قبل المنظمات الحكومية والمؤسسات الأكاديمية.¹ ويمكن القول أن مهنة الإرشاد البيئي كانت الأولى لظهور مفهوم السياحة البيئية، إذ كانت أول مهن السياحة البيئية في مناطق المحميات الطبيعية وخاصة في كوستاريكا والإكوادور في أمريكا الجنوبية، أين تكثرت الغابات الخضراء الكثيفة، والشواطئ المرجانية حيث كانت هذه الأخيرة محور عدد من الدراسات البيولوجية التي اهتمت بالتنوع الحيوي والطبيعي في مثل هذه المناطق، وهذه الدراسات خلقت في هذه المناطق مجموعة من الأداء لمرافقة العلماء والباحثين لإجراء بحوثهم وإرشادهم إلى المناطق المجهولة، وكيفية التنقل داخل هذه المناطق. وبعد ذلك ظهرت مهن أخرى صغيرة تهدف إلى تقديم الخدمات البسيطة إلى المجموعات السياحية التي تهتم بالمناطق الطبيعية وخاصة مشاهدة الأصناف المختلفة والنادرة.²

كانت بداية عمل منظمي الرحلات السياحية إلى المقاصد الطبيعية قد بدأت في كل من جزيرة (جالا باغوس) و(كوستاريكا) في أمريكا الجنوبية ثم كينيا في إفريقيا وبعدها نيبال في آسيا، وبالتالي تشير أدبيات السياحة البيئية إلى أن مثل هذه الشركات قد قامت بتطبيق بعض مبادئ السياحة البيئية منذ (20) إلى (30) سنة، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى زاد الطلب على الخدمات السياحية في هذه الفترة بشكل لم يسبق له مثيل بحيث انتشرت فكرة السياحة الجماهيرية الضخمة (Mass tourisme) والتي أصبحت تضم أعداد ضخمة من السياح إذ بدأت الدراسات تتجه نحو تقييم الآثار البيئية والاجتماعية والثقافية التي تتجم عن مثل هذا النوع من السياحة.

ثم ظهرت فكرة السياحة الهادئة لمواجهة السياحة الضخمة، وتجسدت أكثر في فكرة السياحة البيئية وبعد مؤتمر الأرض في (ريودي جانيرو) عام 1992 توصل العالم إلى مصطلح التنمية المستدامة بما في ذلك التنمية الزراعية المستدامة والصناعية والثقافية والسياحية، بمعنى أن السياحة البيئية هي جزء من التنمية

¹: هويدي عبد الجليل العلاقة التفاعلية بين السياحة البيئية والتنمية المستدامة، جامعة الشهيد حمو لخضر، الوادي، ص:216.

²: أكرم عاطف رواشدة، السياحة البيئية أسس ومركزات الطبعة الأولى، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، 2008 ص:46.

المستدامة والتي تسعى إلى جعل السياحة أكثر استدامة وحفاظا على مصادر المجتمع الثقافية والطبيعية للأجيال الحالية.¹

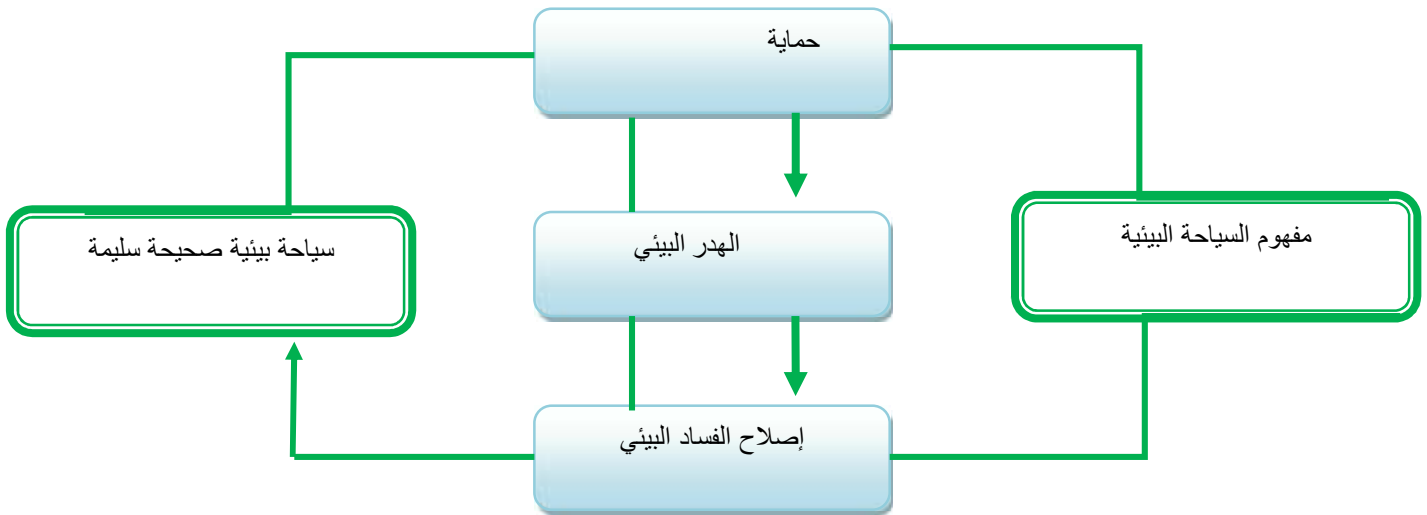
ولقد مر تطور مفهوم السياحة البيئية عبر ثلاثة مراحل أساسية هي:²

ـ **المرحلة الأولى:** هي مرحلة حماية السائح من التلوث، من خلال توجيهه إلى المناطق التي تجنبه التعرض إلى أخطار التلوث و مختلف التهديدات البيئية، وخاصة تلك البعيدة عن المحيط العمراني إلا أن هذه المرحلة صاحبها أخطار هددت البيئة نفسها، نتيجة بعض الممارسات السلبية للسائح والمنظمات السياحية.

ـ **المرحلة الثانية:** هي مرحلة وقف الهدر البيئي، من خلال اعتماد سياسة سياحية لا تسبب أي هدر أو تلوث، وإنما تحافظ على ما هو موجود في الموقع الطبيعي.

ـ **المرحلة الثالثة:** هي مرحلة التعامل مع أوضاع البيئة القائمة من خلال إصلاح الأضرار البيئية ومعالجة التلوث وبالتالي إعادة التوازن الطبيعي والحيوي على مستوى المقصد السياحي.

الشكل رقم(07): مراحل مفهوم السياحة الخضراء



المصدر: محسن أحمد الخضير، السياحة البيئية، مجموعة النيل العربية، القاهرة، 2005، ص:46 من خلال الشكل رقم (07) تم تلخيص مختلف المراحل التي مرت عليها السياحة الخضراء.

المطلب الثاني: مفهوم السياحة البيئية والسائح البيئي

لا يوجد لدى الإنسان أهم من الحياة التي يعيشها، وخاصة إذا كانت حياة صحية سليمة، وأن يتمتع فيها برقي الحياة وبجمال مقوماتها، ويستمتع بجمال عناصرها، وهذا ما تقدمه له السياحة البيئية فهي تقدم للسائح الحياة في كاملها، وتحوله من فاعل فيها إلى متفاعل معها، ومن هذا لا بد من استعراض أهم التعاريف للسياحة البيئية والسائح البيئي.

¹: أكرم عاطف رواشدة، السياحة البيئية، أسس ومرتكزات، الطبعة الأولى، دار الراية، عمان، 2008 ، ص:48.

²: أحسن العايب، عبود زرقين، تسويق برامج السياحة البيئية وسبل تطويرها، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة عباس لغرور، خنشلة، مجلة .كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد 2016 سنة 48 ، ص:149.

أولاً : مفهوم السياحة البيئية

لم يكن للسياحة البيئية تعريف واضح ودقيق، إذ يذكر (سيمون) عام 1999 أن التحدي الذي كان يقف أمام تعريفها هو تحديد فيما إذا كانت السياحة البيئية هي منتج سياحي أم عملية ونموذج تطويري يسعى للوصول إلى منتج¹.

(1) يعد (Cabellos Lacerain) من أوائل الباحثين الذين حاولوا تحديد مفهوم السياحة البيئية حيث عرفها سنة 1999 هي السياحة التي تتضمن السفر إلى المناطق غير المدمرة أو الملوثة نسبياً لأهداف مثل البحث أو التمتع بمشاهدة النباتات والحيوانات البرية، بالإضافة إلى التعرف على أي مظاهر ثقافية تتوفر في المنطقة سواء كانت هذه المظاهر قديمة أو حديثة².

(2) أما (فيل) عام 1999 فقد استعرض أكثر من خمسة عشر تعريف للسياحة البيئية حيث خلص إلى تعريف شامل وكامل، والذي يشير فيه إلى أن السياحة البيئية هي " شكل مستدام من السياحة التي تعتمد بالأساس على المصادر الطبيعية وتنمية الخبرة والتعليم فيما يتعلق باحترام الطبيعة من قبل الزائر والمضيف، والتي تسعى إلى تقليل المخاطر عليها، وهذا النوع من السياحة يجب أن يوجه محلياً من خلال اشتراك المجتمعات المحلية في المراقبة والحصول على فوائد سياحية ومن ثم تنمية مهاراتهم وقدرتهم على إدارة أنفسهم بأنفسهم " ³.

(3) ولقد عرفها الصندوق العالمي للبيئة بأنها: "السفر إلى المناطق الطبيعية التي لم يلحق لها التلوث ولم يتعرض توازنها الطبيعي إلى الخلل، وذلك للاستمتاع بمناظرها ونباتاتها وحيواناتها البرية وحضارتها في الماضي والحاضر".

(4) تعريف المنظمة العالمية لسياحة: عرفت السياحة البيئية بأنها " شكل من أشكال السياحة تعمل على تلبية احتياجات السياح والمناطق المضيفة مع حماية الفرص المتاحة للمستقبل، كما أنها تؤدي إلى إدارة الموارد التي تلبى الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية، مع الحفاظ على السلامة الثقافية والعمليات الايكولوجية والتنوع البيولوجي ونظم الحياة⁴.

(5) وتعرف كذلك بأنها: السفر والانتقال من مكان لآخر بغرض الاستمتاع والدراسة والتفهم والتقدير وبروح المسؤولية للمناطق الطبيعية، وما يصاحبها من مظاهر ثقافية تقليدية وبتعبير آخر فهي مجموعة أفكار وخطط تهدف جميعها إلى المحافظة على الموروثات السياحية الحضارية والأثرية والدينية والصحية والطبيعية لكل عناصرها من مصادر المياه المعدنية، ونباتات وحيوانات، وفق خطة استراتيجية بعيدة المدى على خلق سياحة شاملة رفيقة بالبيئة⁵.

¹ : أحمد محمود مقابلة، صناعة السياحة، الطبعة الأولى، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2007 ، ص:90.

² : منال شوقي عبد المعطي أحمد، جغرافيا السياحة، الطبعة الأولى، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2011 ص:84.

³ : زيد سليمان العجوي، السياحة في الوطن العربي، دراسة لأهم المواقع السياحية العربية، الطبعة الأولى، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، 2008 ص:48.

⁴ : محمد أحمد، الثقافة البيئية، بدون طبعة، دار الرضا، سوريا، 2003، ص:103.

⁵ زيد منير سلمان عجوي، السياحة في الوطن العربي، الطبعة الأولى، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص:48.

من خلال ما سبق يمكن القول أن السياحة البيئية هي السفر إلى المناطق الطبيعية من أجل الاستمتاع والترفيه والاكتشاف، ومعرفة الثقافات الأخرى والتعرف على المناطق غير المعروفة مقابل الحفاظ على البيئة وحمايتها من جميع الجوانب الاجتماعية والثقافية والبيئية، وتعتبر السياحة البيئية أيضا نشاط إنساني يمارسه البشر وفق ضوابط حاكمة، وقواعد تحمي وتضمن الحياة الفطرية الطبيعية، وترتقي بجودة هذه الطبيعة دون تلوثها، ليس فقط من أجل الأجيال الحالية ولكن من أجل الأجيال القادمة في المستقبل.

وتتمثل خصائص السياحة البيئية فيما يلي:¹

- _ سياحة مسؤولة ورشيدة، أي سياحة يحكمها الوعي والعقل والحس بالمسؤولية وليس بالغرائز فقط تحافظ على الطبيعة، وتحمي الكائنات من الانقراض وتعيد للإنسان إنسانيته.
- _ نشاط يجمع بين الأصالة في الموروث الحضاري الطبيعي والحدثة في تحضيرها الاخلاقي والقيم حيث تجمع بين القديم والحديث، مما يخلق نمطا رائعا في التجانس والتوافق.
- _ سياحة خضراء نظيفة تسند إلى البيئة والطبيعة أساسا، تزيد كل ما هو جميل وممتع ومفيد في النشاط السياحي، دون أن تكون ضارة أو مفسدة على المستويات الاجتماعية والثقافية...إلخ.
- _ السياحة البيئية وسيلة للمحافظة على التنوع الإحيائي.
- _ السياحة البيئية نشاطا له عائدا ومردود سواء مادي أو معنوي.
- _ السياحة البيئية إلزام أخلاقي وأدبي أكثر من إلزام قانوني تعاقدية.

ثانيا: تعريف السائح البيئي

السائح بصفة عامة كل شخص يقيم خارج موطنه المعتاد لفترة تزيد عن أربعة وعشرين ساعة على ألا تتحول هذه الإقامة إلى إقامة دائمة، بحيث لا تزيد عن سنة كاملة وذلك بهدف الزيارة أو العلاج أو الترفيه. أما السائح البيئي: هو الشخص المتنقل من أجل الاستكشاف أو المغامرة، أو هم الأشخاص المهتمين والمدافعين عن البيئة، أو المهتمين بالتعرف على عادات وتقاليد وثقافة الشعوب الأخرى.² وقد وصف السائح بأنه شخص يتسم بالخصائص التالية:³

- _ وجود رغبة كبيرة للتعرف على الاماكن الطبيعية والحضارية.
- _ تحمل المشاق والصعوبات وقبول التحدي للوصول الى هدفه.
- _ التفاعل مع السكان المحليين والإنخراط بثقافتهم وحياتهم الإجتماعية إيجابي وغير انفعالي.

¹ خاف أclub ازوي صورية سياحة بيئية واثر عملية التنمية في المناطق الريفية، أبحاث اقتصادية وإدارية، جامعة محمد خيرصر بسكرة، العدد7 ، جوان 2010، ص:228.

²: أكرم عاطف رواشدة، مرجع سبق ذكره، ص:37.

³: سالم حميد السالم، طارق سليمان، الأصالة التفاعلية بين السباحة والبيئة المستدامة، المجلة العراقية لبحوث السوق العراقية وحماية المستهلك، مجلد العدد 2009 ، جامعة بغداد، ص:90.

وقد يترتب على السياح الالتزام بمجموعة من الواجبات والسلوكيات التي لا بد من السياح إظهارها في سلوكهم تجاه البيئة الطبيعية:¹

- _ الحرص و الالتزام عند التعامل مع مكونات البيئة الطبيعية النادرة في مناطق القصد الطبيعي.
- _ احترام البيئة الطبيعية والامتناع عن سلوك يؤدي إلى التقاطع مع مكونات البيئة وأساسياتها.
- _ إبداء التقدير والاحترام للتقاليد المتعلقة بالموروث الحضاري والثقافي والطبيعي.
- _ العمل على تنمية العلاقات الاجتماعية وتحسين عملية تحديث المجتمع.

المطلب الثالث: أهمية ومجالات السياحة البيئية

تتمثل أهمية السياحة البيئية الأهمية فيما يلي فيما يلي:²

- _ المحافظة على التوازن البيئي وحماية الحياة الطبيعية البرية والبحرية والجوية من التلوث وبالتالي فإنها تستخدم كمنهج للوقاية بدلا من أساليب المعالجة.
- _ الحرص على توسيع ثقافة السياح وتحسينهم بأهمية المحافظة على المناطق الطبيعية والبيئية وترسيخ مبادئ وقواعد السياحة البيئية التي تعتبر من أهم شرايين السياحة.
- _ تدفع السياحة إلى إقامة المزيد من البنى الأساسية من طرق ومواصلات واتصالات ومؤسسات.
- _ تقود إلى إعمار البيئة المحيطة، لإنشاء الفنادق والمطاعم والاستراحات والمنتجات الصيفية والشتوية والنشاطات السياحية الأخرى، وتدفع السياح بأعداد مدروسة وبصورة مخططة ومنظمة.
- _ تحقق إيرادات ودخول هامة، لها أثارها الإيجابية التنموية للمناطق وبالتالي تنعكس على تفعيل الهيكل الاقتصادي ورفاهية الإنسان، وتطوير الجهود المحافظة على البيئة.
- _ تدفع السياحة البيئية إلى الاهتمام بترميم وصيانة الآثار، والحفاظ عليها وهي من العناصر الهامة في البيئة السياحية.³
- _ وضع ضوابط الترشيد السلوكي في استهلاك المواد أو في استعمالها أو استخراجها بما يحافظ على الصحة والسلامة العامة.
- _ تنمي السياحة العلاقات الاقتصادية الدولية وتنمي التجارة والتبادل الثقافي والمعرفي مما يخلق بيئات متقاربة وذات قواسم مشتركة على الإنساني.
- _ تساعد السياحة البيئية في نمو الصناعات والحرف التقليدية اليدوية والتذكارية المميزة والمهددة بالانقراض، الأمر الذي يساهم في استغلال الموارد الطبيعية للبيئة استغلالاً أمثل.⁴

¹: خان أحلام ، أزوي صورية مرجع سبق ذكره، ص:20.

²: حسن أحمد شحاتة، التلوث البيئي وإعاقة السياحة، بدون طبعة، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، 2002 ، ص:84.

³: عبد الرحمان برقوق، منوبية قسيمة، دور السياحة البيئية في المحافظة على ثقافة المجتمع، ملتقى اقتصاديات السياحة ودورها في التنمية المستدامة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة ، الجزائر، أيام9 ، 10مارس 2010 ، ص:13.

⁴: فؤاد بن غضبان، مرجع سبق ذكره، ص: 86.

_ توفر السياحة البيئية الحياة السهلة البسيطة البعيدة عن الانزعاج والقلق والتوتر بمنع الضوضاء والإنبعاثات الغازية التي تؤثر على كفاءة الإنسان، حيث تقترب به إلى الفطرة الطبيعية والحياة البسيطة غير المعقدة.

_ صناعة الأحداث والمناسبات الثقافية والعمل على الاستفادة من الثقافة المحلية مثل الفنون الجميلة والآداب والفولكلور وسياحة الندوات واللقاءات الثقافية.

المطلب الرابع: أنواع السياحة البيئية

لقد تم تصنيف السياحة البيئية إلى عدة أنواع وفقاً للمعايير والعوامل والاحتياجات والدوافع المختلفة التي يسعى الفرد السائح لإشباعها، ومن ثم أصبحت تمارس بأشكال متعددة ومن أهمها نذكر:

1) السياحة البيئية للمغامرة والإكتشاف: يعد هذا النوع من السياحة البيئية أهم وأخطر أنواعها، حيث تمثل أحد مجالات البحث عن المجهول ومعرفة الأماكن غير المعروفة سواء من أجل الوصول إلى بيئات ومعلومات جديدة والتأكد من أخرى مشكوك فيها، أو من أجل إشباع الرغبة في.

2) السياحة البيئية المناخية: نعني بها الفصول المناخية وما تقدمه من عناصر وإمكانات وتحولات في الصيف أو الشتاء، وفي الربيع والخريف، بحيث تتحول هذه العناصر إلى مكونات سياحية كبرى، من مشاهد الغروب على شاطئ البحر أو ممارسة التزلج على الثلج، أو التمتع مع النجوم في الصحراء.¹

3) السياحة البيئية الثقافية: تعتبر من أهم أنماط السياحة البيئية التقليدية التي يسعى فيها السائح إلى التعرف على أشياء جديدة، تثري معلومات وتوسع دائرة فكره عن طريق زيارة مناطق أخرى، ودراسة أحوال شعوبها وخصائصها، كما يسعى إلى زيارة المعالم الحضارية والتاريخية والأثرية و الثقافية.²

4) السياحة البيئية العلاجية: تعتبر السياحة البيئية العلاجية علاج عصري ناجح للإنسان الذي يعاني من ضغوطات الازدحام والضوضاء والتلوث، وضغوط العمل وهي كلها عوامل تحتاج إلى سياحة بيئية علاجية ومن ثم فإن استخدام السياحة البيئية كعلاج يشمل سياحة استعادة التوازن النفسي.³

5) السياحة البيئية التاريخية: تمارس هذه السياحة لمعرفة كيف تطور الإنسان، وما الذي أثر فيه وكيف نشأت الحضارات وما هي أثارها؟ ما يتضمن البرنامج السياحي التاريخي قيام السائح ببعض الأنشطة التي كان يمارسها الأجداد داخل المقصد السياحي، واستخدام بعض أدوات الحياة التي كانوا يستخدمونها.⁴

6) السياحة البيئية للتعلم والتدريب البيئي: أصبح التعليم البيئي وتلقي العلم في الصحة البيئية، واكتساب المعارف وصقل الخبرات في معالجة التلوث البيئي من أهم مجالات السياحة النشطة التي تمارسها الدول المتقدمة، والتي جعلت من النشاط التعليمي والتدريب أحد مجالات زيادة الدخل، وتحسين ميزان

¹: فؤاد بن غضبان، السياحة البيئية المستدامة بين النورية و التطبيق، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان، 2015، ص:74.

²: حسن أحمد شحاتة، التلوث البيئي وإعاقة السياحة، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة 2002 ، ص:41.

³: محسن أحمد الخضير، السياحة البيئية، الطبعة الأولى، مجموعة النيل العربية، القاهرة، 2005 ، ص:77.

⁴: أكرم عاطف رواشدة ، مرجع سبق ذكره،ص:22.

المدفوعات، وجعلت من عمليات التدريب البيئي واكتساب الخبرة في الصحة البيئية أحد المجالات الرئيسية التي تتضمنها البرامج السياحية.

(7) **السياحة البيئية الزراعية:** وهي عبارة عن رحلات وزيارات ملتزمة لمناطق زراعية تقليدية بغرض الاستمتاع ومزاولة الأنشطة الزراعية، وتأمل البيئة الطبيعية ولامحها الثقافية، والتي تعتمد على عوامل جذب تفاعلية بين السائح والبيئة الريفية بما تملك من مقومات طبيعية وثقافية مميزة الأمر الذي ساعد على الهروب من المدينة إلى أحضان الريف والطبيعة.¹

المبحث الثالث: مبادئ ومرتكزات السياحة البيئية

تضم السياحة البيئية عددا من الفاعلين الذين يتعاونون مع بعضهم البعض من أجل تنمية السياحة البيئية من جهة، وتعزيز فكرة المحافظة على المصادر الطبيعية من جهة أخرى، وتتبع عدة قواعد مختلفة وسنوضح فيما يلي:

المطلب الأول: مبادئ ومكونات السياحة البيئية

نظرا لأن السياحة البيئية اليوم أصبحت منهجا لدى أصحاب المشاريع السياحية أو الحكومات فلا بد أن يعي هؤلاء المستثمرون جدوى تطبيق هذا المنهج وفهم قواعده ومرتكزاته، ومن بين هذه المبادئ نذكر:²

– مرتكزة على الطبيعة:

إن السياحة البيئية مرتكزة إلى الطبيعة مع التركيز على المعالم الحيوية والبيولوجية وأيضا المعالم المادية والثقافية، حيث تحدث السياحة البيئية في موقع طبيعي وتعتمد عليه، وقد تتضمن مكونات ثقافية حيثما وجدت تلك المكونات في الموقع الطبيعي. وهنا يكون الحفاظ على المورد الطبيعي أمرا أساسيا من أجل تخطيط وتطوير وإدارة السياحة البيئية.³

– مستدامة بيئيا:

– تعتبر السياحة البيئية مستدامة بيئيا، إذ تتضمن في مختلف فعاليتها احترام بيئة وثقافة البلد أو المنطقة

المضيئة، ويتطلب هذا إجراءات إدارية وتنظيمية عديدة لعل من أهمها ما يدعى بتحديد الرغبة في

– الإستعابية للموقع أي تحديد العدد الأقصى من الزوار الذين يسمح لهم بزيارة الموقع أو المنطقة دون إحداث

تغيير غير مقبول في البيئة الطبيعية.⁴

– والاستدامة في السياحة البيئية تعني الاعتماد على المصادر الطبيعية في السياحة من دون أن يؤدي ذلك

إلى تخريبها بشكل يمنع الأجيال القادمة من الاستفادة منها.

¹: رحيم حسين براهم، شاوش توفيق، السياحة البيئية في المناطق الجبلية، الملتقى الوطني الجزائري حول السياحة البيئية، 2011 ص 8.

²: محسن أحمد الخضيري، مرجع سابق، ص:123.

³: الطيب داودي، دلال بن طيبي، السياحة البيئية كمدخل لتحقيق التنمية المستدامة، مقدمة للملتقى الدولي حول: اقتصاديات السياحة ودورها في التنمية المستدامة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، أيام 09 10 مارس 2010، ص:6.

⁴ : Ar.wikipedia.org./05 – 04–2021 ,21:15.

– ولكي تكون السياحة البيئية مستدامة فهذا يعني الاهتمام بالمواقع السياحية، وإدارة جميع المصادر الطبيعية والاستغلال الأمثل لها، وتوفير الاحتياجات الاقتصادية منها الاجتماعية، الطبيعية الجمالية وضمان الحفاظ على البيئة واستمرارها وإشراك كافة الجهات المعنية على المستوى المحلي والمؤسسات الحكومية والعمل بشكل متوازن في كافة القطاعات والآخذ بذلك في أي خطة تنموية مستقبلا.¹

– مفيدة ونافعة محليا:

لا يعود انخراط المجتمعات المحلية في توفير خدمات السياحة البيئية فقط بالدفع على المجتمع والبيئة ولكنه يحسن أيضا نوعية وخبرة وتجربة السائح ويمكن للمجتمعات المحلية أن تتخرط في عملية السياحة البيئية وفي تقديم المعلومات وكذلك في تقديم الخدمات من إ طعام ومبيت، وأيضا في تقديم التسهيلات والمنتجات يدوية كانت أو تقليدية.

– مثقفة بيئيا:

إن التنقيف والتعليم البيئي يشكلان أدوات هامة لخلق تجربة سياحية بيئية ممتعة ومفيدة أو ذات معنى، وسمعة التنقيف تشكل إحدى السمات المميزة للمنتج السياحي البيئي، فالسياحة البيئية في الحالة المثالية ينبغي أن تقود إلى تصرف إيجابي إزاء البيئة عبر تبني وعي معزز للحفاظ على البيئة، وعليه يمكن للتنقيف البيئي أن يؤثر في سلوك السائح والمجتمع وصناعة السياحة ويساعد في استدامة النشاط السياحي.²

– إرضاء السائح:

يشكل إرضاء السياح ضمن تجربة السياحة البيئية أمرا أساسيا من أجل تأمين قابلية النجاح طويل الأمد لصناعة السياحة البيئية وثمة ضرورة للاعتراف بأهمية سلامة السائح، فيما يتعلق بالاستقرار السياسي فضلا عن الإدارة الفعالة للمخاطر المحتملة للرحلة في قلب الطبيعة، وكذلك فإن المعلومات المقدمة للسياح المحتملين حول فرص السياحة البيئية ينبغي أن تمثل بدقة. و تتكون السياحة البيئية من مجموعة من العوامل أهمها :³

(1) **العوامل الطبيعية الايكولوجي:** وتضم العناصر والأنظمة الحيوية تلك التي تقدمها الطبيعة كليا سطح

الأرض وما عليه من جبال وديان وغابات ومحميات.

(2) **العوامل المناخية:** أي الفصول المناخية وما تقدمه من عناصر وإمكانات وتحولات في الصيف أو الشتاء في الربيع أو الخريف.

(3) **العوامل البيولوجية:** مثل الثروات النباتية المتنوعة من نباتات ومياه معدنية و غيرها.

(4) **العوامل الثقافية المادية:** المواقع والآثار التاريخية القديمة أي ما قبل سنة 1700 أو الحديثة.

(5) **العوامل الثقافية الغير مادية:** تتكون من تاريخ وديانات ومعطيات السكان المحليين وطبيعة مجتمعاتهم.

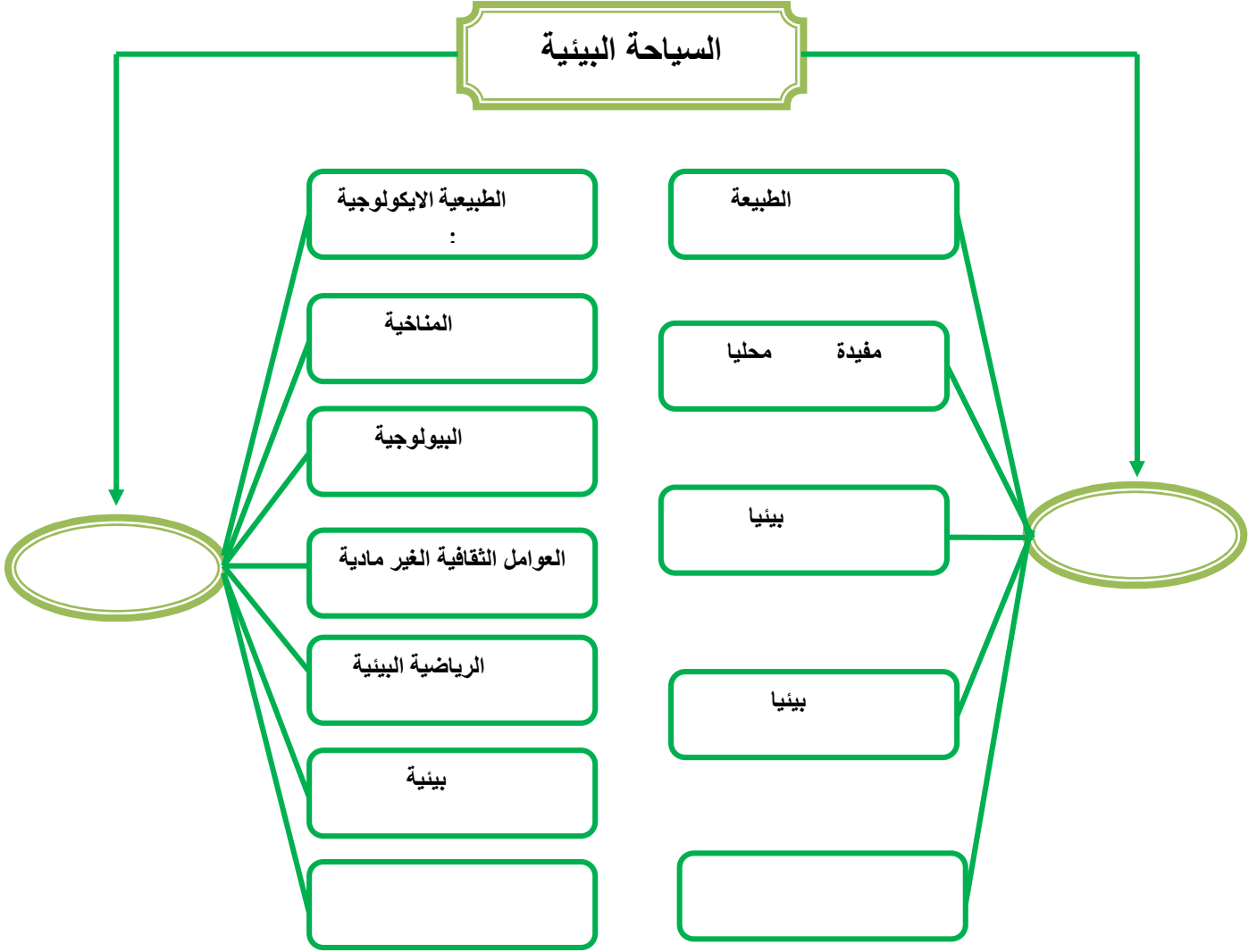
(6) **العوامل الرياضية البيئية:** وتضم رياضات كثيرة مثل المشي والركض والسباحة وغيرها.

¹: الطيب داودي، دلال بن طبي، مرجع سبق ذكره، ص:14.

²: محمد منير حجاب، مرجع سبق ذكره، ص:18

³: محمد منير حجاب، مرجع سبق ذكره، ص:18

- (7) الاحتفالات والمناسبات: مثل المهرجانات والمناسبات والمعارض الحرفية وغيرها.
- (8) المتاحف والمعارض الفنية الدائمة والموسمية: تعتبر المتاحف والمعارض من عوامل السياحة البيئية.
- (9) فنادق بيئية وأماكن ضيافة بيئية: أهم عامل للسياحة بصفة عامة هي أماكن الضيافة والإيواء.
- الشكل رقم (08): مرتكزات ومبادئ السياحة البيئية



المصدر: من إعداد الطالب

من خلال الشكل رقم (08) يتضح أن أهم المرتكزات التي تركز عليها السياحة البيئية هي: الطبيعة والإستدامة البيئية ورضى السائح والثقافة البيئية. أما العوامل فهي: الطبيعية والمناخية، البيولوجية والثقافية، الرياضية والبيئية، وأخيرا الاحتفالات والمناسبات.

المطلب الثاني: الفاعلون في السياحة البيئية

تضم السياحة البيئية عددا من الفاعلين الذين يتعاونون مع بعضهم من أجل تنمية السياحة البيئية من جهة، وتعزيز فكرة المحافظة على المصادر الطبيعية من جهة أخرى، وسنوضح فيما يلي الاطراف الفاعلة في السياحة البيئية.

أولاً: صناع القرار الرئيسيون في السياحة البيئية

صناع القرار الرئيسيون في السياحة البيئية هم الأطراف الفاعلة التي لها تأثير مباشر ومسؤولية أساسية في اتخاذ القرارات المتعلقة بالسياحة البيئية كما يلي:¹

(1) **مدراء المناطق المحمية:** غالبا ما يكون مدراء المناطق المحمية من المختصين في علوم الأحياء، أو في الزراعة أو علماء النبات، الذين يكون لديهم دراية بطرق حماية الحياة البرية والفطرية والمناطق المهددة بيئيا إذ تتضمن واجباتهم الرئيسية ترتيب الإجراءات المتعلقة بحماية النباتات والحيوانات المتوفرة في المنطقة، وفتحها أمام الحركة السياحية والزوار ولكن ضمن أسس بيئية علمية.

(2) **السكان المحليين:** وهم الأفراد القاطنون حول المناطق الطبيعية مختلفون في وجهات نظرهم وخبراتهم ومعرفتهم، ويحتاج اهتمام المجتمع والسكان المحليين بالسياحة البيئية إلى توعية هؤلاء الافراد حول أهمية وأثر وفوائد السياحة خاصة إذا علموا أن السياحة تمس حياة جميع الأفراد من السكان المحليين فهي تشكل مصدر دخل لبعضهم، كما أنها تساهم في تنظيم حياتهم وتقاليدهم وثقافتهم، وعلى العموم فإن السكان المحليين يلعبون دورا هاما في السياحة البيئية لسببين هما:

— لأن موطن السياحة البيئية هو موطنهم ومكان عملهم الذي يقتاتون منه، وبالتالي فإن الأمر يتطلب منهم أن يكونوا نشيطين في اتخاذ القرار والتخطيط والإدارة الخاصة بالسياحة البيئية.

— السكان المحليين هم الناشطين الرئيسيون في الحفاظ على المصادر الطبيعية، وبالتالي فإن علاقتهم واستعمالهم المصادر ستحدد مدى نجاح استراتيجيات الحفاظ بالنسبة للمناطق المحمية، بالإضافة إلى ذلك فإن المعرفة المحلية أو التقليدية للسكان المحليين هي عنصر رئيسي في تعليم السياح.

(3) **المسؤولون الحكوميون:** يساهم العديد من المسؤولين الحكوميين من مختلف الدوائر والقطاعات في عملية التخطيط والتطوير وإدارة السياحة البيئية، والتي تتمثل في غالبية الأحيان بوزارة السياحة ومؤسسات المصادر الطبيعية، والناطق المحمية، ومؤسسات الحياة البرية ووزارة المالية والنقل وغيرها إذ يكون المسؤولون الحكوميون من المستويات المحلية أو الإقليمية أو الوطنية ويمكن تحديد مسؤولية المؤسسات الحكومية في السياحة البيئية كما يلي:²

— المساهمة في وضع أهداف وطنية للسياحة البيئية، وكذلك خلق استراتيجيات خاصة بها.

¹: أكرم عاطف رواشدة ، مرجع سبق ذكره، ص: 85

²: محسن أحمد الخضيرى :مرجع سبق ذكره :ص: 105

- _ وضع الأسس والسياسات العامة للمناطق المحمية مثل أجور دخول الزوار إلى هذه المحميات وكذلك أنظمة توزيع العائدات المتأتية من السياحة البيئية على المجتمع المحلي.
- _ تحديد دور القطاع الخاص في السياحة البيئية في المناطق المحمية.
- _ السعي إلى تشجيع السياحة البيئية من خلال الحملات الوطنية والإعلانات عن مناطق محمية جديدة ثم تطويرها.

4) المنظمات غير الحكومية: تلعب المنظمات غير الحكومية دور ثمين وحساس في السياحة البيئية لأنها تعمل كحلقة وصل بين عدد كبير من الأطراف المهتمة في مثل هذا النوع من السياحة ويمكن تشبيهها بالقوة التي تجر العربة التي تحتوي بدورها على جميع عناصر وأطراف السياحة البيئية معا وعلى هذا الأساس يمكن القول أن المنظمات غير الحكومية تلعب أدوارا متعددة في توظيف وتطبيق السياحة البيئية وتتمثل هذه الأدوار في:¹

- _ دور مباشر: بحيث يكون أفراد المنظمات غير الحكومية إما مدراء برامج سياحية أو مدراء المنطقة المحمية.
- _ دور غير مباشر: بحيث يعمل هؤلاء كمدرسين أو مستشارين أو العمل كشركاء مع الشركات السياحية الخاصة أو المجتمعات المحلية وفي بعض الظروف الاستثنائية العمل كمجهزين للخدمات السياحية وفي مجال السياحة بشكل عام والسياحة البيئية بشكل خاص ومنها:

• جمعيات سياحية تسعى إلى الريح: وتشمل جمعيات منظمي الرحلات السياحية، وجمعيات الفنادق، وشركات الطيران، أضف إلى ذلك منظمات تجارية تهتم في أمور السفر، هذه المنظمات تظم في عضويتها عدد كبير من الأفراد الذين يجتمعون بانتظام ويسعون إلى إصدار نشرات مختلفة تتعلق بنشر أفكار السياحة والتركيز على أخلاقيات المهن، ومن ثم التركيز على الاتجاهات الحديثة في السياحة البيئية.

• منظمات غير حكومية لا تسعى إلى الربح: تركز جهودها بشكل أساسي على عملية التطور والتخطيط لمشاريع السياحة البيئية وقد تكون هذه المنظمات دولية مثل منظمة المجتمع الدولي للسياحة البيئية ومنظمة السياحة العالمية، وقد تكون منظمات إقليمية أو محلية، ويكمن دورها في جهودها التنسيقية بين المناطق المحمية والسكان المحليين وبقية الأطراف العاملة في مجال السياحة البيئية وفي بعض الأحيان تقدم مساعدات مالية و تكنولوجية، أو تقوم بالإدارة المباشرة لمواقع السياحة البيئية.

ثانيا: الاطراف المساندة في مجال السياحة البيئية

يوجد العديد من الأطراف لها علاقة بالسياحة البيئية وهي تلعب دور الساعد والمساند الفعال والرئيسي في نجاح وتطوير السياحة البيئية ومنها نجد:

1) الممولون: يوجد العديد من المؤسسات الدولية، والإقليمية والمحلية، التي تلعب دورا في تطوير السياحة البيئية من خلال القروض أو المنح التي تخصص من أجل هذا الهدف، ومن أمثلة هذه المؤسسات البنك الدولي

¹: أكرم رواشدة، مرجع سبق ذكره، ص ص: 116 117

والبنك الأمريكي للتنمية، والمؤسسات الاستثمارية الخاصة، والمؤسسات غير الحكومية والبنوك المحلية، وتعد هذه الأموال الممنوح والاستثمارات التي تقوم بها مختلف الهيئات السابقة مهمة جدا بالنسبة للمناطق المحمية التي تستقبل السياحة البيئية، ويمكن أن تشمل عدة مجالات مثل:

— القيام بالدراسات السياحية والبيئية الاستثمارية منها والترويجية والتطويرية، وتوفير التسهيلات السياحية المختلفة في الموقع السياحي مثل الفنادق والمطاعم ومكاتب السياحة والسفر.

— توفير البنية التحتية في الموقع السياحي من طرق وإرشادات، وشبكات المياه والصرف الصحي والكهرباء.

(2) الأكاديميون: يعد الأكاديميون والباحثون هم الطرف الهام في عملية التخطيط وتحديد أولويات وأسس السياحة البيئية، وهم الذين يقومون بالإجابة على التساؤلات التي تواجه القائمين على تنفيذ وتطبيق السياحة البيئية بالإضافة إلى دورهم في تقديم الدراسات والأبحاث للمستثمرين وتشجيعهم على الاستثمار في المناطق المحمية.¹

(3) الزوار: يمتلك المسافرون البيئيون مكانة هامة في السياحة البيئية، فهم المشاركون الأكثر حيوية في صناعة السياحة، وهم الحافز الأساسي لكل النشاطات من وكالات سياحية ومنظمين للرحلات وأصحاب الفنادق وغيرهم من الفاعلين في النشاط السياحي.²

ثالثا: مزودو الخدمات السياحية

ينقسم مزودو الخدمات السياحية إلى كل من:

(1) **وكيل السياحة:** ويعتبر أحد عناصر التنشيط السياحي البيئي، ويتمثل في تاجر التجزئة الذي يوجد في منطقة إقامة السائح أو المناطق المجاورة، حيث يسعى لتقديم خدماته للسائح، على المستوى المحلي مثل بيع البرامج السياحية، ويكون على اتصال مباشر بالسائح، وهو يحصل على البرامج السياحية من منظم الرحلة، ومن ثم يبيعها للسائح.

(2) **منظمو الرحلات السياحية:** ويتميز منظمو الرحلات السياحية بالتخصيص في منطقة سياحية معينة أو نوع معين من السياحة ويرتكزون في المناطق ذات الطلب السياحي، ويقوم عملهم على إصدار المنشورات السياحية، وتبيان برامج الرحلات السياحية، حيث يعمل منظم الرحلات السياحية على حزم الخدمات السياحية البيئية معاً إلى السائح على شكل برنامج سياحي شامل.

(3) **وكيل الاستقبال في المنطقة السياحية البيئية:** يرتكز عمله في منطقة الهدف السياحي، إذ يسعى إلى التنسيق مع الخدمات السياحية المتوفرة في المنطقة السياحية الريفية أو المجاورة لها من فنادق ومطاعم ونقل محلي وخدمات إرشاد سياحي، من أجل توفير هذه الخدمات للسائح البيئي.

¹: لمياء ديب، خليفة زراولية، دور السياحة البيئية في تنمية القطاع السياحي في الجزائر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تخصص علوم التسيير،

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، محمد الصديق بن يحيى، جيجل، 2011 ص: 50.

²: أكرم عاطف رواشدة، مرجع سبق ذكره، ص: 117.

المطلب الثالث: آثار السياحة البيئية

تعتبر السياحة البيئية ذات التوازن البيئي ظاهرة جديدة تستوجب وتهدف إلى البحث والدراسة والتأمل في الطبيعة والنباتات والحيوانات وتوفير الراحة للإنسان، فالميزة التي تتيحها تطبيق السياحة البيئية في ربط الاستثمار والمشاريع الإنتاجية للمجتمع المحلي مع حماية البيئة والتنوع الحيوي والثقافي للمناطق السياحية وإقامة محميات طبيعية بالإضافة إلى إقامة الفنادق البيئية كفكرة لتشجيع السياحة البيئية، وفقا لمعادلة تنمية واحدة وذلك عن طريق إعداد برامج سياحية تعتمد على توجيه السياحة نحو المواقع المميزة بيئيا مع التأكيد على ممارسة سلوكيات سياحة إبداعية، دون المساس بنوعية البيئة وتتمثل إيجابيات السياحة البيئية في ما يلي: ¹

- _ خلق فرص العمل من إنشاء للمرافق السياحية وإعداد مرشدين سياحية وتنوع الاقتصاد المحلي.
- _ إعطاء فرصة للتوظيف والتشغيل ورفع المستوى المعيشي للسكان المحليين.
- _ حماية الموارد البيئية من خلال حفظ الاستقرار والتوازن البيئي ووقايتها من الانقراض.
- _ إيجاد المرافق الترفيهية بالمنطقة كالسنيما والمسرح ويمكن استخدامها وإدارتها بواسطة السكان المحليين.
- _ تطوير الفنادق والمطاعم والخدمات والنقل والمواصلات والاتصالات والإرسال التلفزيوني.
- _ صيانة الطبيعة والتراث الحضاري في المتنزهات الدولية والمحميات. ²
- _ دعم اقتصاد المناطق الريفية عن طريق السياحة .
- _ تساعد السياحة البيئية على التنمية الاقتصادية باعتبارها مصدرا للدخل بالنسبة للسكان المحليين في مناطق الجذب السياحي. ³

سلبيات السياحة البيئية :

- _ الزيادة المقررة في أعداد السياح والتي تمثل عبء على مرافق الدولة من وسائل نقل، فنادق، وخدمات.
- _ إحداث تلفا لبعض الآثار لعدم وجود ضوابط أو تعامل السياح معها بشكل غير لائق.
- _ زيادة التلوث وانتشار الفضلات فوق القمم الجبلية حيث مناطق جذب سياحي لممارسة الرياضة.
- _ مخاطر على الغطاء النباتي، حيث إن تشييد مراكز الإقامة والبنى التحتية كالطرق في مناطق سياحية معينة عادة ما يكون على حساب الغطاء النباتي.

المطلب الرابع: دور الممارسات الخضراء للفنادق الخضراء في تشجيع السياحة البيئية

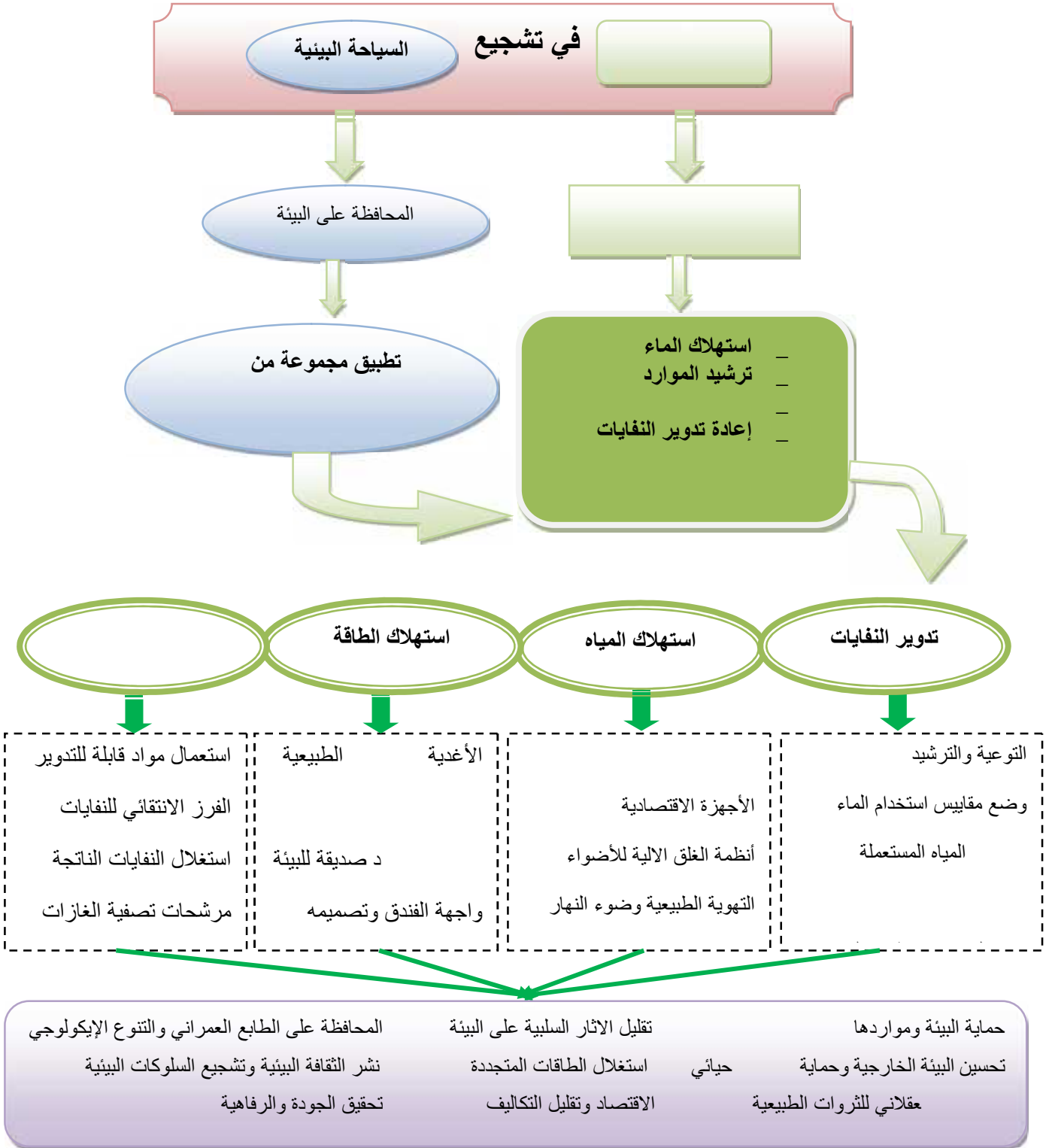
يتمثل دور الفنادق الخضراء في تشجيع السياحة البيئية عن طريق طرق وأساليب تسمى الممارسات الخضراء، وهدفها المحافظة على البيئية وتوفي الصحة للسائح وسوف نوضحها من خلال الشكل الآتي:

¹: عيساني ربيع ، دور السياحة البيئية في التنمية المستدامة في الدول العربية الأردن ، مصر ، لبنان ، الجزائر المؤتمر الدولي حول التنمية السياحية في الدول العربية جامعة غرداية يومي 26 27 فيفري 2013 ص: 06

²: إبراهيم بورنان ، يوسف بوخلخال ، السياحة البيئية وضرورة التوجه نحو السياحة المستدامة ، المؤتمر الدولي العالمي حول السياحة رهان التنمية المستدامة ، جامعة البليدة الجزائر، يومي 24/25 افريل 2012 ص:8

³: عيساني ربيع مرجع سبق ذكره، ص: 07

(09): دور الفنادق الخضراء في تشجيع السياحة البيئية



:

من خلال الشكل رقم (09) نوضح الدور الذي تلعبه الفنادق الخضراء في تشجيع السياحة البيئية من خلال الممارسات الخضراء المتمثلة في: استهلاك المياه واستهلاك الطاقة واستخدام الموارد وإعادة تدوير النفايات.

وفي نفس الوقت الأساس الذي تقوم عليه السياحة البيئية وهو عدم تلويث البيئة والمحافظة عليها من قبل السياح الذين يتوافدون على الفنادق، وهذه الأخير يجب أن تلتزم بالممارسات الخضراء المتمثلة في: استهلاك المياه واستهلاك الطاقة واستخدام الموارد وإعادة تدوير النفايات.

ولضمان المحافظة على البيئة وتشجيع السياحة البيئية عن طريق هذه الممارسات الخضراء يجب القيام بـ :

(1) استهلاك المياه:

- _ التوعية والترشيد للنزلاء واستغلال المياه المستعملة بعد معالجتها.
- _ وضع مقاييس استخدام الماء وإصلاح كل التسريبات والأعطال.
- _ استغلال مياه الامطار والمساح في الري والغسيل.

(2) استهلاك الطاقة:

- _ البحث عن مصادر الطاقة المتجددة وتركيب الأجهزة الاقتصادية للطاقة.
- _ أنظمة الغلق الآلية للأضواء والتهوية الطبيعية واستعمال ضوء النهار للإضاءة في النهار.
- _ توعية وترشيد النزلاء بترشيد الطاقة الكهربائية ووضع عدادات لحساب متوسط الاستهلاك.

(3) استخدام المواد:

- _ تقديم الأغذية والوجبات الطبيعية.
- _ استخدام مواد بناء الفندق من المواد الصديقة للبيئة.
- _ واجهة الفندق وتصميمه وانشاء المساحات الخضراء.
- _ عدم استعمال المواد الكيميائية والتي تصدر غازات سامة.

(4) تدوير النفايات

- _ استعمال مواد قابلة للتدوير وإعادة الرسكلة.
 - _ الفرز الانتقائي للنفايات وتخصيص مكان لها بعيدا عن الفندق.
 - _ استغلال النفايات الناتجة في المساحات الخضراء كسماد طبيعي.
 - _ وضع مرشحات تصفية الغازات المنبعثة.
- وهذا بهدف تحقيق الأهداف المشتركة للفنادق الخضراء والسياحة البيئية وهي:
- _ حماية البيئة ومواردها وتقليل الآثار السلبية على البيئة.
 - _ المحافظة على الطابع العمراني والتنوع الإيكولوجي وتحسين البيئة الخارجية وحماية التنوع الأحيائي.
 - _ استغلال الطاقات المتجددة ونشر الثقافة البيئية وتشجيع السلوكات البيئية.
 - _ الاستغلال العقلاني للثروات الطبيعية والاقتصاد وتقليل التكاليف لتحقيق الجودة والرفاهية.

خلاصة

إنّ السياحة البيئية جاءت لتجنب العالم السلبيات والأضرار والحصول على المنافع البيئية، والتي تؤكدّها وتدعم مقومات نجاحها أنشطة وممارسات السياحة البيئية، في مختلف برامجها التي تقدم مزيجا من تفاعل السياحة والحفاظ على البيئة وتوفر لها الحيوية ومقومات التواجد الدائم والمستمر .

تعدّ برامج السياحة البيئية من المواضيع الهامة التي حظيت باهتمام العديد من الكتاب والباحثين، إذ تحتاج إلى فكرة جديدة والاستفادة من المقومات الطبيعية والتنوع الحيوي في المواقع البيئية ومن ثمّ يتعين الحرص على أن تتكامل الأنشطة السياحية وتؤدي بالشكل المناسب، حتى يتحقق الإشباع السياحي المطلوب للسائح البيئي يجب أن تمر على مجموعة من الخصائص التي نذكر منها الأمان، الوعي السياحي، التكلفة الانبهار الإثارة والمتعة، كما تقوم على مجموعة من السياسات المتمثلة في سياسة إعداد وبناء وتكوين المنتجعات البيئية وسياسة تنمية وتطوير هذه المنتجعات وأخيرا سياسة الارتقاء بالمنتجعات البيئية ذلك لأنّ الوصول إلى مجتمع سياحي بيئي ليس بالأمر اليسير أو الهين، وان كان يبدو بسيطا أو سهلا، فهذا المجتمع المتقدم بيئيا ي تمّ الوصول إليه ضمن سياق عام من التوعية والتربية والتطور والارتقاء لكافة أنحاء المجتمع، وهو أمر يصل بكافة أفراد المجتمع إلى حب الحياة وحب الصحة البيئية، وصولا إلى نهضة شاملة يعيشها المجتمع في مختلف قطاعاته.

تشجيع السياحة البيئية
دراسة تجارب فنادق عالمية

- تمهيد
- **المبحث الأول:** دور الممارسات الخضراء في تشجيع السياحة البيئية لفنادق ماريوت الدولية
- **المبحث الثاني:** دور الممارسات الخضراء في تشجيع السياحة البيئية لفنادق دبي
- خلاصة

تمهيد

نتيجة لربط السياحة بمفهوم الاستدامة البيئية فإن أنواعاً أخرى من السياحة قد أخذت في الظهور للتقليل من هذه الآثار السلبية، حيث برز في كثير من المناطق ما يسمى بالسياحة الخضراء وهي سياحة تعتبر صديقة للبيئة مقارنة مع غيرها من الأصناف، وغالباً ما تكون المجموعات السياحية المنطوية تحت هذا الشكل من السياحة أكثر حساسية وإيماناً بالقضايا البيئية، لذا نجدها حريصة كل الحرص على عدم الإضرار بالمواقع الطبيعية أو التغيير في مكوناتها وأشكالها بأي طريقة كانت.

فهذا النوع من السياحة يعمل على جذب السياح بيئياً الذين يبحثون على المزيد من الوجهات السياحية الخضراء، تلك التي تبذل جهوداً استباقية لمعالجة القضايا الحرجة مثل انبعاثات الكربون، والحفاظ على التنوع البيولوجي، وإدارة النفايات، وإمدادات المياه، واستهلاك الطاقة.

وهذا ما أدى بقطاع السياحة وخاصة الفنادق في كثير من الدول إلى الإلتزام بمبدأ السياحة البيئية بسبب ازدياد وعي السياح وإدراكهم لهذا المفهوم، كما اكتسب التحول الأخضر في قطاع الفنادق أهميته من الاهتمام العالمي بالحفاظ على البيئة ومساعي الدول، نحو ترشيد الطاقة ومصادر المياه، وتعزيز الإدارة الفعالة للموارد الحالية إضافة إلى زيادة العمر الافتراضي للأصول.

وبدأت العديد من الدول في تبني الممارسات الخضراء السليمة بيئياً والتحول من الفنادق التقليدية إلى الفنادق البيئية، حيث ظهرت الكثير من الأدوات والمعايير لتقليل الأضرار البيئية الناجمة عن قطاع السياحة ونجد أن إمارة دبي وبعض الدول التي تعتبر رائدة في المجال السياحي حققت دوراً ريادياً في تشجيع السياحة الخضراء عن طريق الفنادق البيئية.

وسأحاول في هذا الفصل التطرق لبعض التجارب العالمية في مجال الممارسات الخضراء في الفنادق حيث قسمنا هذا الفصل إلى مبحثين:

- المبحث الأول: دور الممارسات الخضراء في تشجيع السياحة البيئية لفنادق ماريوت الدولية
- المبحث الثاني: دور الممارسات الخضراء في تشجيع السياحة البيئية لفنادق دبي

الفصل الثالث: دور الممارسات الخضراء للفنادق في تشجيع السياحة البيئية - دراسة حالة تجارب عالمية فنادق ماريوت الدولية ودبي -

المبحث الأول: دور الممارسات الخضراء في تشجيع السياحة البيئية لفنادق ماريوت الدولية

تعد السلسلة الدولية -ماريوت- من أهم سلاسل الضيافة على المستوى العالمي التي تحظى بمكانة مميزة في سوق الضيافة العالمي، وقد أهلتها خبرتها الممتدة لخمسينيات القرن العشرين، وتعدد مسارات عملها، والفروع العديدة التي تملكها حول العالم في الاستحواذ على حصة سوقية كبيرة ضمن إستراتيجية قائمة على تحقيق رضا العميل.¹

ولكي تثبت أنها تستحق أن تكون الأفضل ورائدة في مجال نشاطها، وأن أهدافها ليست فقط تحقيق الربح والاستحواذ على السوق فإنها كانت من بين السلاسل الفندقية التي جعلت حماية البيئة على رأس أولوياتها، واتبعت عدة منافذ لتحقيق إستراتيجياتها البيئية التي أهلتها لتحصد عشرات الجوائز في هذا الجانب، وقد تنوعت الممارسات الخضراء التي اعتمدها فنادقها المنتشرة عبر العالم لتنوع معها العوائد التي حققتها السلسلة.

المطلب الأول: لمحة عامة عن السلسلة الدولية ماريوت

إن نجاح ماريوت على المستوى العالمي في مجال الضيافة، لم يكن مجرد ضربة حظ لمؤسسيها، بل كانت نتيجة مسيرة متميزة جمعت بين الطموح والتحدي، بين القيم والالتزامات، والأهم أنها انطلقت من بيئة تؤمن بأن أي حلم يمكن أن يتحقق إذا كانت فكرته قابلة للتجسيد ولها مقومات للدفع بها لتصبح مشروعاً.

أولاً: نشأة و تطور السلسلة الدولية ماريوت

ماريوت الدولية هي شركة ضيافة متنوعة أمريكية تدير مجموعة واسعة من الفنادق والمنتجات وما يتصل بها من مرافق السكن، أسسها (جون ويلارد ماريوت)، وتقاد الشركة الآن من قبل ابنه الرئيس (بيل ماريوت) والمدير التنفيذي (آرني سورنسون).²

_ يقع مقرها الرئيسي في (بيثيسدا)، في الولايات المتحدة الأمريكية (ماريلاند)، وتمتلك الشركة أكثر من 4087 فندق ومنشأة في أكثر من 80 دولة حول العالم، أكثر من 697000 غرفة حتى جويلية 2014 بالإضافة لـ 195000 غرفة تحت الإنشاء والتجهيز.

_ تأسست شركة ماريوت في عام 1927 عندما أفتتح هو وزوجته (أليس شيببتس ماريوت) منضدة أو كشك لبيع المشروبات في مدينة واشنطن.

_ افتتحت عائلة ماريوت فندقها الأول (Twin Bridges Marriott Motor Hotel) في (أرلينغتون) بولاية (فيرجينيا) عام 1957، الفندق الثاني كان (Key Bridge Marriott) في حي (روسلين) وهو حي في نفس المدينة، شركة ماريوت الدولية هي أطول شركة مستمرة في تشغيل الفنادق واحتفلت الشركة بعيدها الـ 50 في 2009، قاد الشركة إلى نجاح عالمي مذهل خلال أكثر من 50 عام.

¹ : سيتم اختصار السلسلة الدولية ماريوت، والإقتصار على مفردة ماريوت للدلالة على السلسلة.

²: <http://www.marriott.com/about/culture-and-values/history.mi>

الفصل الثالث: دور الممارسات الخضراء للفنادق في تشجيع السياحة البيئية - دراسة حالة تجارب عالمية فنادق ماريوت الدولية ودبي -

- _ في عام 2012 وعندما بلغ (بيل ماريوت) عامه الـ 80 أوكل منصب المدير التنفيذي إلى (Arne Sorenson) بينما هو استلم منصب الرئيس التنفيذي للشركة.
- _ ماريوت الدولية تشكلت في عام 1993 عندما انقسمت شركة ماريوت (Marriott Corporation) إلى شركتين: ماريوت الدولية وشركة هوست ماريوت (Host Marriott Corporation) عام 1995 ماريوت الدولية كانت أول شركة حول العالم تقدم للزبائن خيار الحجز على الأنترنت، من خلال النظام الذي نظام الحجز الآلي ماريوت للغرف.
- _ في أبريل عام 1995 استحوذت ماريوت الدولية على حصة 49% في شركة (ريتز كارلتون) للفنادق ماريوت الدولية كانت على قناعة بأنه باستطاعتها زيادة مبيعات وأرباح (ريتز كارلتون)، لكنها واجهت سلسلة من العقبات مع عدد كبير من المنشآت إما أنها كانت تخسر أو بالكاد كانت تحقق الربح المطلوب.¹
- _ في عام 2002 بدأت ماريوت الدولية عميلة إعادة هيكلة جزئية من خلال فصل العديد من خدمات السكن والمعيشة القديمة عن الشركة الأم، هذه الخدمات حالياً جزء من شركة (Sunrise Senior Living) وماريوت لخدمات التوزيع، قامت ماريوت الدولية بهذه الخطوة لكي تستطيع التركيز على امتلاك وإدارة الفنادق وعميلة إعادة الهيكلة اكتملت في عام 2003.²
- _ في شهر جوان عام 2006 أعلنت شركة ماريوت الدولية بأن كل المباني السكنية التي تديرها في أمريكا وكندا ستكون أبنية ممنوع التدخين فيها اعتباراً من شهر سبتمبر 2006 وتتضمن السياسية الجديدة كل غرف الضيوف، المطاعم، صالات الاستقبال، غرف الاجتماعات، الأماكن العامة وأماكن عمل الموظفين.
- _ في شهر ديسمبر الأول عام 2012، موسوعة غينيس للأرقام القياسية أعلنت رسمياً فندق الخمس نجوم ماريوت ماركيز دبي في مدينة دبي كأطول فندق في العالم.
- _ مرت السلسلة الدولية - ماريوت - بمحطات فارقة في مسار تطورها، بدءاً من عام التأسيس 1957 وصولاً إلى ما هي عليه الآن، وتنوعت هذه المسيرة بين مواجهة التحديات وتحقيق الإنجازات.

ثانياً: الأهداف والالتزامات

كان نجاح ماريوت في سوق الضيافة العالمي، نتيجة التزاماتها التي حددتها انطلاقاً من رؤيتها وقيامها لهذه الالتزامات، التي جمعت بين الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية وقد حددت لها أهداف واضحة ودقيقة ومركزة على العميل في ذلك.

(1) الأهداف:

¹: <http://www.marriott.com/about/culture-and-values/history.mi>

²: Marriott, Strategic Analysis of Marriott International, United States, 2010, p:4.

الفصل الثالث: دور الممارسات الخضراء للفنادق في تشجيع السياحة البيئية - دراسة حالة تجارب عالمية فنادق ماريوت الدولية ودبي -

تتطلق ماريوت في أداء أعمالها عبر فنادقها المنتشرة عبر أقاليم العالم المختلفة من مقولة:

"Take care of your partners and reflect your care on customers"

حيث تقوم استراتيجية ماريوت على إرضاء الزبون بدرجة أولى، وهذه الإستراتيجية اعتمدها ماريوت منذ عام 1927 قبل أن تتجسد فكرة أول فندق على أرض الواقع، ومازالت هذه الإستراتيجية معتمدة من قبل الموظفين في جميع أنحاء العالم حتى اليوم، وانطلاقاً من ذلك تمحورت أهداف ماريوت حول:

_ توفير مجموعة من الأدوات التي يحتاج إليها النزلاء.

_ تثقيف الشركاء بشأن إجراءات الإبلاغ المناسبة.

_ توفير بيئة آمنة وصحية للشركاء والنزلاء.

_ رفع الوعي بالمخاطر المحتملة للشركاء والنزلاء.

الجدول رقم(04): إحصائيات عامة سنة 2016 حول فنادق ماريوت الدولية

العلامة التجارية	الشركة الأم	الغرف	الفنادق
فنادق ماريوت	ماريوت الدولية	179,221	499

Source: Hotel Magazine, The Global Report, The hotel analyst, United Kingdom, 2016, p:14

من خلال الجدول (04) لقد حققت فنادق ماريوت الدولية، هذه الأهداف لتكون شركة ضيافة رائدة على المستوى العالمي بـ (4,480) مؤسسة موزعة بين: فندق، منتجع، شقق خدمية وإقامات، بإجمالي غرف (759330) غرفة حتى نهاية سنة 2015.

1)الالتزامات:

يقول جي دبليو ماريوت الابن تعتمد ماريوت ونجاحها المتواصل كشركة رائدة عالمياً في مجال حسن الضيافة التزاماً بنزاهة الخدمات والأعمال وتطبيقنا لمعايير فائقة متسقة من بينها:¹

_ **الأعمال المسؤولة:** نلتزم بتوفير بيئة يستطيع من خلالها الموظفون تحقيق أقصى استفادة من إمكاناتهم ويشاركون بفاعلية ويساعدون في تقديم خدمة استثنائية للنزيل وتظهر أهداف الأعمال المسؤولة وقيمها ومبادئها عبر سياسات التشغيل، وحقوق الإنسان والبيئة.

_ **حقوق الإنسان:** تعمل ماريوت على دعم حقوق الإنسان واحترامها وحمايتها داخل نطاق تأثير الشركة وتسعى لإجراء أعمالها وفقاً لها.

_ **المعايير الأخلاقية والقانونية:** يعزز برنامج التدريب على أخلاقيات العمل أهمية قيم الشركة والمسؤولية الأخلاقية لتحقيق النجاح المتواصل في مجال السفر والسياحة.

¹: Available at: <http://www.arabic.marriott.com/marriott/corporate-responsibility.mi>, watched on 20/05/2021.

الفصل الثالث: دور الممارسات الخضراء للفنادق في تشجيع السياحة البيئية - دراسة حالة تجارب عالمية فنادق ماريوت الدولية ودبي -

- _ **خفض الإستهلاك:** تعتبر ماريوت أول سلسلة فنادق كبرى قامت بحساب بصمة الكربون وإطلاق خطة لتحسين فعالية الطاقة، والحفاظ على المياه ودعم المشروعات التي تحد من إزالة الغابات، وتساعدنا قواعد البيانات وأنظمة المراقبة التي لديها على متابعة الإستهلاك.
- _ **التعاون مع الموردين:** قامت ماريوت بالتعاون مع البائعين لتوفير منتجات ذات أسعار حيادية تتكون من مواد أكثر استدامة، تسهم في الحفاظ على الطاقة وتقلل من النفايات وإمكانية تحويلها
- _ **دعم الحفاظ على البيئة عالمياً:** تبرعت ماريوت بأكثر من 02 مليون دولار أمريكي لحماية البيئة وجمعت قرابة 300000 دولار أمريكي من الشركاء والزلاء والموظفين (FAS) الأمازون للاستدامة لحماية (1.4) مليون من الغابات المطرة بالبرازيل.¹
- _ **المأوى والغذاء:** تعتبر فنادقها بمثابة "البيت الثاني" للزلاء، تلتزم بتخفيف حدة الفقر، وإنشاء أماكن إيواء للأشخاص في أوقات الكوارث، كما تقدم إسهامات على صعيد الشركات وتجمع التبرعات لمساعدة ضحايا الكوارث عبر المنظمات مثل: الصليب الأحمر الأمريكي والإتحاد الدولي.
- _ **حماية الأطفال:** تلتزم بمحاربة الفقر، الذي يعتبر الخطر الأكبر على صحة الأطفال ورفاهيتهم، وتساعد أيضاً الأطفال والأسر على مواجهة التحديات الطبية من خلال التطوع وجمع التبرعات.

الشكل رقم (10): فندق ماريوت 2016



المصدر: <https://images.search.yahoo.com/search/images>

¹: <http://www.marriott.com/about/culture-and-values/history.mi>

الفصل الثالث: دور الممارسات الخضراء للفنادق في تشجيع السياحة البيئية - دراسة حالة تجارب عالمية فنادق ماريوت الدولية ودبي -

نلاحظ من الشكل رقم (08) فندق ماريوت يضع أمام علامته شجيرات خضراء دليل على أنه فندق صديق للبيئية، وفي الصورة الأخرى ساحة الفندق مملوءة بأشجار النخيل والمساحات الخضراء دليل على أنه فندق يحافظ على أصالة البلد رغم التطور الذي وصل إليه.

المطلب الثاني: الإستراتيجية وطريقة الإدارة في فنادق ماريوت الدولية

كان توجه ماريوت منذ تأسيسها نحو كسب ولاء الزبون وتقديم خدماتها لجميع الفئات دون استثناء اعتمادا على إستراتيجية قامت منذ البداية على مجموعة من السياسات والمبادئ، والتي ركزت على التوسع دوليا ضمن إستراتيجية قائمة بين مبادئها التأسيسية وأنماطها الإدارية.

أولاً: الإستراتيجية العامة

يرجع التميز الذي حققته ماريوت وقدرتها التنافسية في سوق الضيافة العالمي الذي يشهد وجود سلاسل فندقية لها خبرة طويلة، إلى إستراتيجيتها التي اعتمدها منذ تأسيسها والتي تضمنت الخطوط الإرشادية لكيفية العمل، وفق مبادئ عكست إلى حد بعيد الإدراك المبكر لمؤسس السلسلة للمستقبل الذي ينتظر شركته.

(1) **التركيز على جاذبية الأفراد:** جعلت استراتيجية المؤسس (جون ويلارد ماريوت) فنادق ماريوت من أفضل الأماكن جاذبية للعمل منذ تأسيسها لليوم وذلك نتيجة ثقافتها القائمة على "الأفراد أولاً"، والتي مكنتها من حصد جوائز وتقديرات بشكل دائم حول العالم ويحظى موظفي الشركة باهتمام كبير، بحيث توفر لهم الفرص من أجل إظهار إمكاناتهم واقتناص الفرص التي تسمح لهم بإخراج كل طاقاتهم الفكرية¹.

(2) **السعي للتميز:** يعود تاريخ سمعة ماريوت في تقديم خدمة ممتازة إلى العملاء إلى الهدف الأساسي الذي حدده (جون ويلارد ماريوت) لعمله طعام شهوي وخدمة ممتازة بسعر معقول، وتفخر ماريوت بكل ما لديها من تفاصيل في كل وجهة عبر العالم.

(3) **تبني التغيير:** واكبت ماريوت مختلف التغيرات التي شهدتها حقل المعرفة والابتكار في مجال الضيافة تحديدا وكانت السبابة لتبني مختلف الإبتكارات والممارسات التي تسهم في تحسين أداءها والمحافظة على عملائها وهذه من بين السمات التي تتوفر في موظفي ماريوت، والذين جعلت لديهم دائما حافز التجديد والبحث عن التميز باستمرار لتحدي الوضع الراهن وتوقع احتياجات عملائهم المتغيرة عبر العلامات التجارية الجديدة، والمواقع العالمية الجديدة وتجارب النزلاء الجديدة.

(4) **النزاهة في العمل:** تلتزم ماريوت بمعايير قانونية وأخلاقية صارمة وهذا يمتد إلى سلوكيات العمل اليومية، سياسات الموظفين، سياسات سلسلة التوريد والممارسات والبرامج البيئية، والتزاماتها بحقوق الإنسان والمسؤولية الاجتماعية.

¹: <http://www.marriott.com/about/culture-and-values/history.mi>

الفصل الثالث: دور الممارسات الخضراء للفنادق في تشجيع السياحة البيئية - دراسة حالة تجارب عالمية فنادق ماريوت الدولية ودبي -

(5) **خدمة المجتمع:** تعمل ماريوت على دعم المجتمعات التي تعيش وتعمل معها وينصب اهتمامها على خمس قضايا اجتماعية عالمية، هي تخفيف حدة الفقر، البيئة، تنمية القوى العاملة بالمجتمع، رفاهية الأطفال، والتنوع العالمي.

نجحت ماريوت بشكل كبير في تحقيق أهدافها، واستحوذها على سوق الضيافة في العديد من الدول وامتلاكها فروع في أزيد من (80) دولة حول العالم، وتفوقت على العديد من السلاسل الفندقية العالمية، كما أنها تمكنت من امتلاك العديد من العلامات التجارية المتميزة، هذا النجاح والتفوق ضمن لها إيرادات ضخمة ومكاسب عديدة جعلت رأس مالها يتجاوز (17) مليار دولار أمريكي عام 2016 .

وتلخص ماريوت إستراتيجياتها البيئية في مجموعة من النقاط ممثلة في:

_ تدعيم إستراتيجية الاستدامة في أعمالها سواء داخل أو خارج فنادقها.

_ العمل على حماية كوكب الأرض والمحافظة على موارده المختلفة.

_ التركيز على الحد من البصمة البيئية الناتجة عن فنادق السلسلة في أقاليم العالم المختلفة.

_ تشييد أو بناء فنادق أكثر استدامة والاعتماد على سلاسل توريد أكثر وعياً من الناحية البيئية.

_ دعم المبادرات المبتكرة في مجال المحافظة على البيئة.

ولتحقيق هذه الاستراتيجية وتفعيل مختلف جوانبها حددت ماريوت مجموعة من الأهداف أهمها:¹

_ تخفيض استهلاك الطاقة والمياه بنسبة (20 %) بين 2007 و 2020 مع الاعتماد على سنة 2007

كسنة أساس كثافة الطاقة بـ (402.2) كيلو واط ساعي لكل متر مكعب من فضاء مكيف وكثافة مياه

(1.05) متر مكعب لكل غرفة مشغولة.

_ تمكين فروعها الفندقية من بناء فنادق خضراء وتحضير مليارات الدولارات لسلسلة التوريد الأخضر.

ثانياً: طريقة الإدارة

يقوم مجلس الإدارة بتسيير كافة الشؤون والأعمال المختلفة للشركة، عن طريق المراقبة المستمرة من أجل تحسين قيم الشركة، حيث يقوم مجموعة من المستشارين بمساعدة بعض الخبراء الأجانب قيادة الشركة في القرارات اليومية التي تمس محيط واستراتيجيات العمل.

ويضم مجلس الإدارة كل من:²

_ **لجنة التميز:** هم مجموعة من الأعضاء القدامى في مجلس الإدارة بقيادة المدير التنفيذي، مهمتهم تتمثل

في مراقبة تطور مؤسسات ماريوت في العالم وتقييم جهوداتها، ويجتمع مرتين في السنة.

_ **المجلس الأخضر العالمي:** يعمل على تقييم ممارسات الأداء البيئي لمؤسسات السلسلة، ويقوم بتقديم

تقاريره السنوية حول استهلاك المياه، والطاقة وإدارة المخلفات إلى مجلس الإدارة.

¹ Marriott International, Inc, Climate Change: 2015 information Request, United States, 2015, p :01.

² ماريوت الدولية، دليل قواعد السلوك المتعلقة بالعمل، تاريخ التصفح: 2021/5/7 www.marriott.com

الفصل الثالث: دور الممارسات الخضراء للفنادق في تشجيع السياحة البيئية - دراسة حالة تجارب عالمية فنادق ماريوت الدولية ودبي -

فرقة العمل المعنية بحقوق الإنسان: هي فرقة تنفيذية تقدم سياسات وبرامج العمل الخاصة بحقوق الإنسان لدى ماريوت، وحماية الأطفال في المجتمعات التي تنشط فيها ماريوت وفي العالم أيضا.

مجلس العمل: يتألف من مجموعة المدراء العامين الذين يمثلون ملاك الشركة، في فرع ما من منطقة معينة هذا المجلس يدعم استراتيجيات العمل من خلال العمل على إدامة واستمرار قيم وثقافة وتقاليد الشركة من خلال المشاركة في المبادرات الاجتماعية.

المطلب الثالث: مجالات ونتائج الممارسات الخضراء في فنادق ماريوت الدولية

لا تختلف الممارسات الخضراء المعتمدة في فنادق ماريوت عن باقي الممارسات الخضراء المعتمدة في أي قطاع صناعي أو خدمي آخر، وكما سبق ولاحظنا أن مجال التركيز في تعزيز الممارسات الخضراء في الفنادق ينطلق من مجالات ثلاثة: المياه، الطاقة والنفايات.. إلخ

أولاً: مؤشر استهلاك المياه

يعد مؤشر مهما بالنسبة لصناعة الفنادق بشكل عام، وتعودت ماريوت أن تقدم حصيلة استهلاكها للمياه سواء بالنسبة للفندق كإجمالي الاستهلاك أو بالنسبة للغرفة الواحدة، كما أن التعبير عن استهلاك المياه في الفندق يتم عادة بمفردتين: الاستخدام والاستهلاك لذلك سيتم الاعتماد هنا على الإحصائيات الواردة من تقارير الأداء البيئي لفنادق ماريوت مع استخدام مصطلح استهلاك المياه وليس الاستخدام.¹

الجدول رقم (05): استهلاك المياه في فنادق ماريوت خلال الفترة (2007-2015)

2015	2014	2013	2012	2007	
55.8	57.2	57.2	59.2	58.6	إجمالي المياه المستهلكة (مليون م ³)
0.80	0.80	0.75	0.79	0.86	الغرفة الواحدة (مليون م ³)

المصدر: من إعداد الطالب اعتماداً على:

Marriott International, 2014 Sustainability Report, United States, 2014, p: 30.:1

Marriott International, 2016 Sustainability Report, United States, 2016, p: 02.:2

من خلال الجدول رقم (05) يلاحظ تباين إجمالي استهلاك المياه في فنادق ماريوت من سنة إلى أخرى

حيث:

بين سنة 2007 و2012 ارتفع إجمالي المياه المستهلكة بكمية (0.6) مليون متر مكعب، أي من (58.6) مليون متر مكعب عام 2007 إلى (59.2) مليون متر مكعب عام 2012 مقابل ذلك، شهد عام 2013 انخفاض إجمالي الاستهلاك بكمية (0.2) مليون متر مكعب أي من ب (59.2) مليون متر

الفصل الثالث: دور الممارسات الخضراء للفنادق في تشجيع السياحة البيئية - دراسة حالة تجارب عالمية فنادق ماريوت الدولية ودبي -

مكعب إلى (57.2) مليون متر مكعب، وحافظ عام 2014 على نفس إجمالي الاستهلاك ليشهد عام 2015 انخفاضا ملحوظا بكمية (1.4) مليون متر مكعب.

أما بالنسبة لاستهلاك الغرفة الواحدة، فقد كان بنفس الوتيرة مع إجمالي الاستهلاك في حالات الانخفاض 2012 و2013 لتشهد الكمية ارتفاعا عامي 2014 و2015 لتصل (0.80) مليون متر مكعب والارتفاع لعام 2007 متر مكعب غرفة مقارنة بـ(0.75) متر مكعب غرفة عام 2013 .

إن تفسير معطيات الجدول السابق، يرتبط في جزء منه بالممارسات الخضراء التي طبقتها فنادق ماريوت كما يرتبط أيضا بتباين تطبيق هذه الممارسات وهو ما يعكس الاختلاف القائم بين إجمالي المياه المستهلكة واستهلاك الغرفة الواحدة.

وأهم الممارسات الخضراء التي طبقتها فنادق ماريوت في مجال استهلاك المياه في أوروبا، تتمثل في:¹

تجميع مياه الأمطار من خلال شبكة الأنابيب وتوجيهها إلى خزان، حيث يتم استخدام هذه المياه في الري، وتعويض مياه المسابح التي فقدت بسبب التبخر، واستخدامات عادية أخرى.

استخدام معدات التوفير والاقتصاد في استهلاك المياه، بما في ذلك دورات المياه عن طريق استعمالها لأنابيب إمداد أكثر فاعلية، وكذا الفوهات الرشاشة والوحدات الصغيرة التي تتركب في فوهات الصنابير.

الاعتماد على أنظمة لمعالجة المياه الرمادية، حيث تقوم بفصل المياه الرمادية الآتية من الحمامات والأحواض والمطابخ عن المياه السوداء، كل في مجرى خاص به لضمان عدم اختلاط هذه المياه، ثم تقوم بإجراء معالجات بيولوجية لإعادة استخدام المياه الرمادية التي يمكن استعمالها في ري الأراضي وغسل السيارات حيث تقلص ما يقارب 25 % من مجمل استهلاك المياه في الفندق.

قامت بوضع تصميمات الحدائق والنباتات بطرق تلبى متطلبات مياه الري من خلال نفاذ مياه الأمطار والمياه الطبيعية إلى التربة.

الشكل رقم(11): معالجة المياه الرمادية في فندق ماريوت



المصدر: <https://images.search.yahoo.com/search/images>

الفصل الثالث: دور الممارسات الخضراء للفنادق في تشجيع السياحة البيئية - دراسة حالة تجارب عالمية فنادق ماريوت الدولية ودبي -

نلاحظ من الشكل رقم (10) عملية معالجة المياه الرمادية حيث يتم تجميع المياه المستعملة وتخزينها ثم إعادة فلترتها ومعالجتها واستعمالها من جديد في الري والمراحيض والغسيل، وهذه الممارسات البسيطة لا تبدر المياه وتلبي احتياجات الفندق من الماء في الاستهلاك والاستعمال، إضافة إلى توعية النزلاء في اقتصاد استهلاك الماء، وإصلاح كل التسربات في أنابيب المياه، وبهذا يكون الفندق حافظ على البيئة وساهم في تشجيع السياحة البيئية ومنه نكون قد أثبتنا صحة الفرضية الأولى الخاصة باستهلاك المياه في فنادق ماريوت الدولية.

ثانياً: مؤشر استهلاك الطاقة

تستهلك فنادق ماريوت كميات هائلة من الطاقة، والتي تستخدم في مجالات عديدة على غرار التسخين، التهوية، الطهي... الخ. وتعد غرف النزلاء، من بين المصادر الأكثر استهلاكاً للطاقة.

الجدول رقم (06): استهلاك الطاقة في فنادق ماريوت خلال الفترة (2007 - 2015)

2015	2013	2012	2007	
348.9	362.9	371.6	402.2	الغرفة استهلاك الطاقة كيلواط ساعي لكل الغرفة المكيفة

المصدر: من إعداد الطالب اعتماداً على:

1. Marriott International, 2014 Sustainability Report, United States, 2014, p: 05
2. Marriott International, 2016 Sustainability Report, United States, 2016, p: 02.

من خلال قراءة الجدول رقم (06) يلاحظ انخفاض استهلاك الطاقة من قبل فنادق ماريوت لكل متر مربع من الغرفة المكيفة على مدار الأعوام الأربعة، حيث انخفض الاستهلاك من (402.2) كيلواط ساعي/م² عام 2007 إلى (371.6) كيلواط ساعي متر مربع عام 2012، ليستمر الانخفاض حتى عام 2015 مع تسجيل كمية استهلاك ب (348.9) كيلواط ساعي /م² عام 2015 .

إن تفسير التراجع في استهلاك الطاقة بالنسبة لفنادق ماريوت الغرفة نموذجاً كانت نتيجة اعتمادها للممارسات الخضراء في مجال ترشيد الطاقة:¹

__ الاعتماد على أنظمة الطاقة المتجددة حيثما تسمح بذلك الظروف المحلية على سبيل المثال أنظمة الطاقة الكهرومائية، توربينات الرياح، استخدام الوقود الحيوي، والطاقة الشمسية باعتبارها طاقة خضراء صديقة للبيئة ووسيلة لتوفير بعض التكاليف.

__ بالنسبة لفنادق ماريوت الواقعة في المناطق المدارية ووسط قارة إفريقيا، جنوب شرق آسيا، شمال استراليا، أمريكا اللاتينية التي تتميز بالحرارة اعتمدت ماريوت على وضع طبقة من البوليستر على النوافذ وهو ما خفض من استهلاك الطاقة وتوفير (155) كيلواط ساعي في العام.

الفصل الثالث: دور الممارسات الخضراء للفنادق في تشجيع السياحة البيئية - دراسة حالة تجارب عالمية فنادق ماريوت الدولية ودبي -

- _ وجدت ماريوت أن (30%) من الحرارة التي تتسرب إلى غرف النزلاء سببها الشمس الخارجية، فقامت بتركيب أغلفة للتحكم بأشعة الشمس على نوافذ الغرف، هذه الأغلفة توفر تظليلاً فعالاً بنسبة (30%) أو أقل، وذلك يخفف من نسبة الحرارة المتسربة.
- _ قامت ماريوت بضبط درجات حرارة مناسبة لكل مرافق فنادقها تبعاً لاحتياجات كل مرفق.
- _ استخدام أساليب الكسب المباشر وضوء النهار مما يسمح لضوء الشمس بالدخول إلى المبنى لإضاءة المرافق الداخلية ومنحها الدفء، كما اعتمدت في البناء على جدران ترومب جدران حرارية كبيرة يتم تغطيتها من الخارج بألواح زجاجية فتعمل أشعة الشمس على تسخين الهواء في المنطقة العازلة بين الجدار والزجاج ما يجعل البناية تلتقط الحرارة وهذا ما يسهم في توفير الطاقة بدلاً من التسخين عن طريق مضخة التسخين المعروفة في النظام القديم.
- _ تركيب أجهزة فتح وإغلاق الأبواب التي تعمل بالبطاقات على كل أبواب الغرف، فعند مغادرة النزيل لغرفته وإفقالها بالبطاقة تغلق أنظمة التكييف والتلفزيون والمصابيح بشكل تلقائي في الأماكن الشاغرة.
- _ اعتمادها على طرق بسيطة من شأنها تقليص استهلاك الطاقة منها: استعمال مصابيح الإنارة الموفرة للطاقة في جميع مرافق الفندق خاصة المرافق التي تحتاج للإنارة الدائمة: كالمطبخ، المطعم، والحمامات واستعمال مصابيح فلوروسنيت أنبوية زجاجية مبطنة من الداخل بمادة فوسفورية تساعد في الإضاءة.
- كل هذه الممارسات صديقة للبيئة، تقلل الأثر السلبية على البيئة، وتحافظ عليها وتساهم في تشجيع السياحة البيئية، وهنا نكون قد أثبتنا صحة الفرضية الثانية الخاصة باستهلاك الطاقة في فنادق ماريوت الدولية.
- ثالثاً: انبعاث الغازات الملوثة للبيئة**

تنتج ماريوت كميات معتبرة من الغازات الدفيئة التي يأتي في مقدمتها غاز ثاني أكسيد الكربون وتعد من النفايات الغازية غير المرغوبة، بالإضافة إلى النفايات الصلبة والسائلة.¹

الجدول رقم (07): كمية الغازات الدفيئة في فنادق ماريوت خلال الفترة (2007-2015)

2015	2013	2012	2007	
142.2	144.6	150.5	163.9	انبعاث الغازات الدفيئة لكل مساحة مكيعة كغ/م ²

المصدر: من إعداد الطالب اعتماداً على:

1. Marriott International, 2014 Sustainability Report, United States, 2014, p: 05
2. Marriott International, 2016 Sustainability Report, United States, 2016, p: 02.

الفصل الثالث: دور الممارسات الخضراء للفنادق في تشجيع السياحة البيئية - دراسة حالة تجارب عالمية فنادق ماريوت الدولية ودبي -

- من خلال قراءة الجدول رقم (07) يلاحظ انخفاض انبعاث الغازات الدفيئة المنتجة من قبل فنادق ماريوت على مدار السنوات المختارة حيث انخفضت الكمية من 163.9 كغ م² عام 2007 لتبلغ (142.2) 2كغ/م² عام 2015.
- إن تفسير نجاح فنادق ماريوت في تخفيض انبعاث غازاتها الدفيئة مرتبط بشكل كبير بتخفيض استهلاك الطاقة بالإضافة إلى تدوير مختلف النفايات الصلبة خاصة المرتبطة بالورق والبلاستيك:
- _ استخدام الغاز الطبيعي الذي مصدره العوالمق، وهي كائنات مجهرية تتضمن الطحالب والكائنات الأولية التي ماتت وتراكتت في طبقات المحيطات والأرض.
 - _ استخدام مصادر الطاقة المتجددة كما تمت الإشارة إليه آنفا على غرار الطاقة الشمسية وطاقة الرياح.
 - _ ضبط استهلاك كيمياويات التنظيف عن طريق استبدالها بمنتجات قابلة للتحلل الحيوي، بدل مواد التنظيف التي تحتوي على الفوسفات.
 - _ تجنب استخدام المبردات المستنفدة لطبقة الأوزون حيث تعتمد على ماركات لمكيفات صديقة للبيئة حاصلة على جوائز خضراء.
 - _ تتضمن النفايات المتولدة من مرافق الفندق على الورق والكرتون، منتجات الزجاج والألمنيوم، مواد بلاستيكية، النفايات العضوية لدى يعمل المسئولين في فنادق ماريوت على عدم التخلص من النفايات إلا بعد تجريب كافة الطرق لإعادة تدويرها والوصول بها إلى أقصى حد ممكن.
 - _ فصل المخلفات العضوية، مثل بقايا الطعام، أوراق النباتات والمخلفات الناتجة عن تنظيف الحدائق وتحولها إلى سماد طبيعي لإعادة استخدامها في حديقة الفندق.
 - _ إبرام اتفاقيات عمل مع الموردين للحد من استخدام المنتجات المعبأة والتصرف في إعادة تدوير مواد التعبئة والتغليف واستخدام أدوات زجاجية أو بلاستيكية معمرة، بدلا من الأدوات البلاستيكية التي تستخدم لمرة واحدة.
 - _ العمل مع السلطات المحلية لإجراء تقييم لطاقة البنية الأساسية، لأنه في المناطق التي تكون فيها البنية الأساسية محدودة يتعين على القائمين بتصريف النفايات في الفندق إلى مسافات بعيدة لمواقع بها مرافق مرخصة، وبالتالي تتسق مع السلطات المحلية بإنشاء مرافق للتخلص من النفايات وإدارتها بطريقة بيئية.¹
- استعمال مواد صديقة وإعادة تدويرها، والتقليل من استعمال المواد الكيميائية تقلل في انبعاثات الغازات الدفيئة وتحافظ على البيئة، وبالتالي تساهم في تشجيع السياحة البيئية.
- وهنا نكون قد أثبتنا صحة الفرضية الثالثة والرابعة الخاصة ترشيد الموارد وتدوير النفايات في فنادق ماريوت الدولية.

¹ : معلومات محصلة من مختلف تقارير الاستدامة لماريوت منذ عام 2007 وإلى غاية عام 2016

الفصل الثالث: دور الممارسات الخضراء للفنادق في تشجيع السياحة البيئية - دراسة حالة تجارب عالمية
فنادق ماريوت الدولية ودبي -

الشكل رقم(12): واجهة فندق ماريوت وفنائه



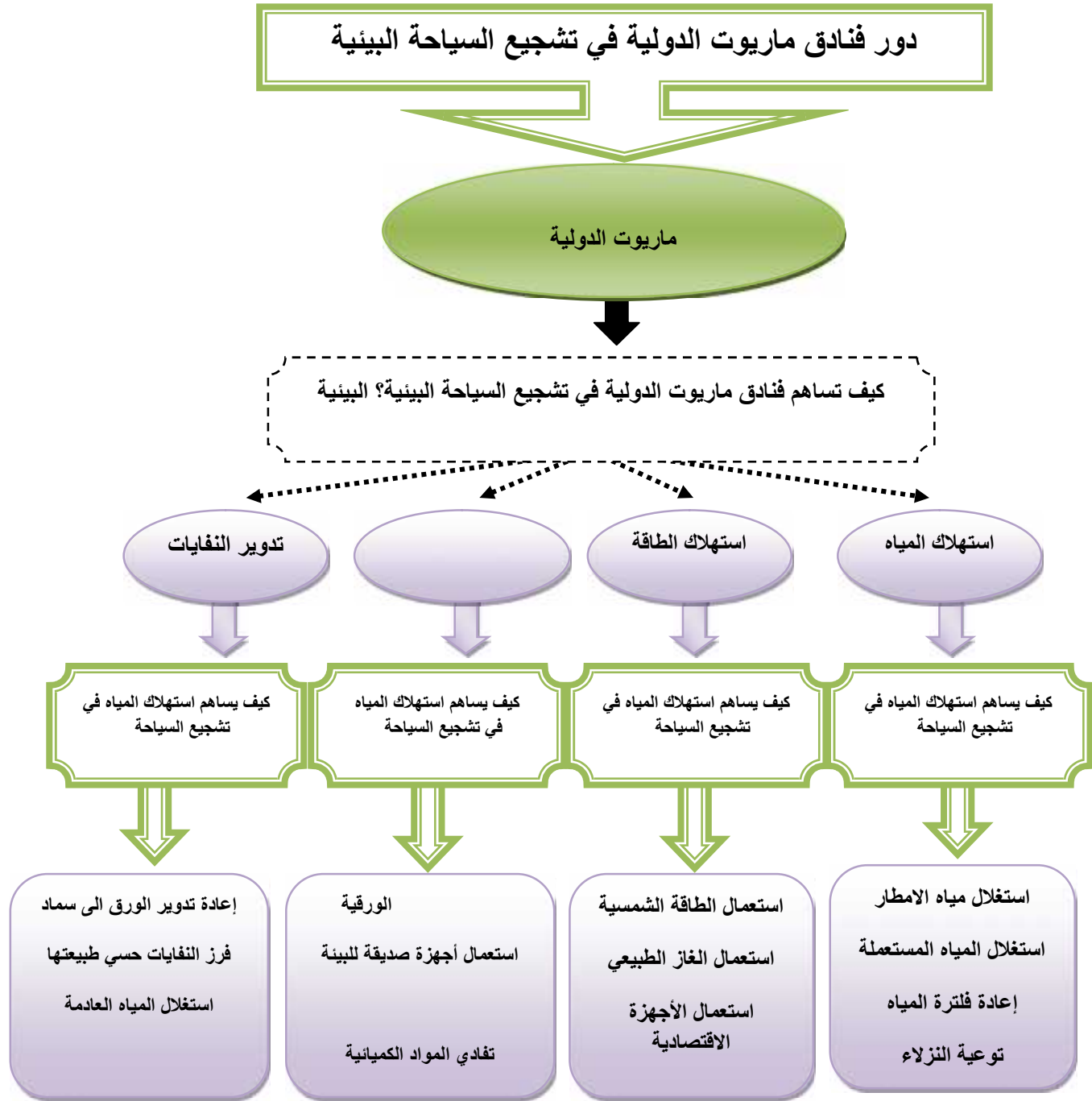
المصدر: <https://images.search.yahoo.com/search/images>

من خلال الشكل (11) نلاحظ الاعتماد على النباتات والأشجار في أغلب أماكن الفندق والتركيز على الحدائق والمساحات الخضراء ليساهم بذلك نشر ثقافة سياحية بيئية .

المطلب الرابع: دور الممارسات الخضراء لفنادق ماريوت الدولية في تشجيع السياحة البيئية

إن تبني فنادق ماريوت الدولية للممارسات الخضراء قد ساهم بشكل كبير في كسبها للعديد من المزايا الإيجابية التي تفتقر لها الفنادق التقليدية، سواء بالنسبة للموظفين أو النزلاء وكما سبق وأن رأينا تتنوع عوائد الممارسات الخضراء بين العوائد الاقتصادية، والاجتماعية والبيئية، أما العائد الاجتماعي فهو يدخل في صميم استراتيجية ماريوت منذ تأسيسها وليس فقط مرتبط بالممارسات.

الشكل رقم (13) : هيكل الممارسات الخضراء في فنادق ماريوت الدولية



:

من خلال الشكل رقم (13) نلاحظ الممارسات الخضراء التي طبقتها فنادق ماريوت الدولية والتي تهدف إلى المحافظة على البيئة وتقليل الأثار السلبية عليها وهذا يساهم في تشجيع السياحة البيئية. توصلت الدراسة إلى نتائج من شأنها أن تساهم - نسبياً - في تحسين نوعية السياحة البيئية للبشرية من خلال الممارسات الخضراء للفنادق نستنتج أن التوجه الى المباني الصديقة للبيئة أصبح ضرورة حتمية لا مفر

الفصل الثالث: دور الممارسات الخضراء للفنادق في تشجيع السياحة البيئية - دراسة حالة تجارب عالمية فنادق ماريوت الدولية ودبي -

منها في أي بلد، مادام أن عدد السياح (المستهلك الأخضر) في تزايد مستمر لذا لا بد من اتباع بعض المعايير في إعداد وتصميم هذا النوع من الفنادق لتكون توافق الشروط المطلوبة خاصة بعد إصدار علامة المفتاح الأخضر المشجعة وخلق جو تنافسي بين الفنادق التي تحترم وتراعي المعايير البيئية وتتمثل في:

- _ استخدام الطاقات البديلة.
 - _ استعمال مواد بناء صديقة للبيئة.
 - _ جودة التهوية داخل غرف الفنادق.
 - _ الإضاءة الجيدة و التصميم الصوتي لتجنب الضوضاء.
 - _ الطابع العمراني المتوافق مع البيئة.
 - _ تحقيق التنمية اقتصادية بأقل قدر من التلوث والأضرار البيئية، وبالحد الأدنى من استهلاك الموارد الطبيعية، وذلك بدمج الاعتبارات البيئية وإدارة الموارد الطبيعية في سياسات وخطط التنمية، بحيث يكون التخطيط للتنمية و التخطيط البيئي عملية واحدة.
 - _ حماية البيئة ومواردها في مختلف دول العالم من الاستنزاف والاستعمال الجائر، وخاصة في الدول الأكثر تلويناً لها للبيئة، وذلك بالمحافظة على التنوع الإحيائي العالمي وتعميم التنمية المستدامة البشرية.
 - _ نشر الوعي البيئي على المستوى العالمي، ومكافحة أشكال التلوث ومصادره.
 - _ ضرورة الاستمرار في التطبيق الفعلي والحقيقي لبرامج المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، باعتباره السياسة الجديدة للسياحة على المدى الطويل، وتجنب الوقوع في الأخطاء.
 - _ تشجيع أصحاب الفنادق والمنشآت السياحية المختلفة على استخدام الوسائل، التكنولوجيا الحديثة والمواد الصديقة للبيئة.
 - _ إجراء دورات إرشادية لأصحاب الفنادق والعاملين فيها حول المحافظة على البيئة المحيطة وعلى الممارسات الخضراء.
 - _ حث الفنادق على الاعتماد على الطاقة المتجددة وتقليل الاعتماد على الطاقة التقليدية .
 - _ دعوة الفنادق لاستخدام التقنيات الحديثة التي تؤدي إلى ترشيد استهلاك المياه.
 - _ عقد ندوات وورشات عمل لتعزيز ونشر المفاهيم الخاصة بالممارسات الصديقة للبيئة والفنادق الخضراء.
- بالنسبة للأداء المالي للشركة عموماً نلاحظ ارتفاع عائدات ماريوت الدولية التي بلغت ما يقارب (3.8) مليار دولار في السداسي الأول من عام 2016 ، مقارنة بالسداسي الأول من سنة 2015 .

المبحث الثاني: دور الممارسات الخضراء في تشجيع السياحة البيئية لفنادق دبي

بادرت إمارة دبي لتطبيق برنامج دبي الخضراء من خلال انشاء وتشيد المباني الخضراء لتصبح من البلدان الرائدة في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا التي تطبق الممارسات الخضراء على المنشآت الحكومية وعلى كافة المنشآت والمباني في الإمارة فقد التزمت جميع المنشآت بمعايير المباني الخضراء التي توفر أماكن صحية أكثر للعيش وتشجع على الإنتاجية في أماكن العمل الامر الذي يعزز من جودة الحياة ويسهم في الحفاظ على سلامة البيئة من مخاطر التلوث وتمثل الفنادق الخضراء الجزء الأكثر أهمية من المباني الخضراء.

المطلب الأول: لمحة على إمارة دبي

استطاعت دبي خلال 10 سنوات الماضية ترسيخ مكانتها وسمعتها كوجهة استثمار عالمية وركيزة مهمة في الاقتصاد العالمي، وتلعب خطة دبي 2021 دور محوري في مستقبل الإمارة لتحقيق التنمية.

أولاً: تاريخ دبي

يعود تأسيس دبي إلى سنة 1833 عندما استقر ما يقارب من (888) شخص ينتمون إلى قبيلة بني ياس بقيادة آل مكتوم عند منطقة الخور، وكان الخور وقتئذ يشكل ميناء طبيعياً للمنطقة، مما أدى لاحقاً إلى بروز دبي كمركز لصيد الأسماك واللؤلؤ والتجارة.

كانت دبي بداية القرن 21 ميناء شهيراً، وكانت السوق الواقعة في جهة ديرة هي الأكبر في منطقة الساحل وقد احتوت على أكثر من (350) محلاً، لذا صارت وجهة يقصدها التجار والزوار بشكل مستمر، في تلك الفترة كان إجمالي عدد سكان دبي حوالي (20000) نسمة، شكل المقيمون نسبة الربع منهم.

بعد اكتشاف النفط في عام 1966 عمل راشد على استثمار واردات النفط في تطوير البنية التحتية لدبي، فقام بتشييد المدارس والمستشفيات وشق الطرق، وأرسى في تلك الفترة دعائم شبكة اتصالات ومواصلات حديثة، كما تم في عهده تشييد مبنى ومرافق حديثين في مطار دبي الدولي وجرى تطوير مدرج الهبوط ليستوعب كافة أنواع الطائرات، وأمر ببناء أكبر ميناء اصطناعي في العالم في منطقة جبل علي التي أصبحت مقراً لمنطقة حرة مازالت شهرتها تملأ الآفاق.

تمتلك دبي الصاعدة من المقومات ما يكفي لتحقيق نجاح تاريخي، فهناك قيادة حكيمة تمتلك رؤية واضحة، وهناك بنية تحتية متكاملة، وهناك بيئة ودية منفتحة على الجميع، وليس هنالك ضرائب على الدخل الشخصي ودخل المؤسسات، زد على كل ذلك أن رسوم الإستيراد تكاد لا تذكر.¹ تضافرت هذه العوامل سريعاً ونتج عنها تحول دبي إلى مركز جذب سياحي وتجاري للمنطقة الممتدة من مصر إلى شبه القارة الهندية ومن جنوب أفريقيا إلى ما يعرف اليوم باتحاد الدول المستقلة.

الفصل الثالث: دور الممارسات الخضراء للفنادق في تشجيع السياحة البيئية - دراسة حالة تجارب عالمية فنادق ماريوت الدولية ودبي -

إتخذت دبي قرارات استراتيجية مبكرة بالعمل في إتجاه أن تصبح الإمارة وجهة سياحية عالمية، وتحقق هذا من خلال الاستثمارات الضخمة التي شهدها مجال السياحة عبر السنين، والتي أدت إلى ارتفاع عدد السياح ليصبحوا بالملايين سنويا، حيث تعتبر دبي اليوم منطقة جذب للسياح والمستثمرين من حول العالم، فهناك مجموعة لا تهاهي من المشاريع الفندقية والأبراج والمجمعات السكنية التي تجمع بين فن العمارة الإسلامي العريق وبين حداثة التجهيزات والتصاميم، ومن الأمثلة على ذلك فندق برج العرب المطل على ساحل الجميرا الذي يعد الوحيد في العالم المصنف ضمن فئة 7 نجوم وبرج خليفة، أعلى مبنى في العالم.

ثانيا: الموقع الجغرافي

تعتبر دبي الثانية في الإمارات السبع من حيث المساحة والتي تشكل (5%) من مساحة الدولة من دون الجزر، وتقع دبي على الساحل الشرقي لشبه الجزيرة العربية في الركن الجنوبي الغربي للخليج العربي، وبطول يبلغ نحو (72) كم، وتحدها أبو ظبي من الجنوب، والشارقة من جهة الشمال الشرقي، ترتفع دبي عن مستوى سطح البحر بحوالي (16م).¹

تضم دبي العديد من الشواطئ الرملية في الجانب الغربي، وأشجار المنغروف الإستوائية في الجانب الشرقي من الخور، والعديد من الصحاري في المناطق الداخلية، إضافة للوديان في منطقة حتا.

ثالثا: السكان

بلغ عدد السكان في إمارة دبي حسب تقديرات عام 2107 حوالي (2.679.455) نسمة، حيث بلغ عدد الذكور (2088870) نسمة، والإناث (887585) نسمة.

رابعا: الإقتصاد:

برزت دبي كوجهة عالمية في عالم المال والأعمال وأحد الاقتصاديات الرائدة في العالم لتنوع مصادرها، ويكون موقعها الجغرافي الإستراتيجي همزة وصل للحركة التجارية التي تربط شرق العالم بغربه.

شكل خور دبي في الماضي ميناء طبيعيا للمنطقة، مما أدى لاحقا إلى بروز دبي كمركز لصيد الأسماك واللؤلؤ والتجارة، ومع بداية القرن العشرين، أصبحت دبي ميناء شهيرا وكانت السوق الواقعة في جهة ديرة هي الأكبر في المنطقة الساحلية.

ومع اكتشاف النفط في عام 1966 شهدت دبي نموا متسارعا وتغييرات في نمط الحياة، وبدأت الإمارة بتصدير النفط في عام 1969 حيث تبع ذلك تطورات اقتصادية جذرية خلال العقود الثلاثة التالية، أوصلت دبي إلى ما هي عليه اليوم من تطور وازدهار.

ولم يعد اقتصاد دبي اليوم معتمدا على النفط، فهو متنوع ويرتكز بشكل أساسي على قطاعات التجارة، والخدمات، والتمويل، ويتمتع بتكلفة تنافسية وبمستوى معيشة مرتفع، ويعمل في خدمة هذا الاقتصاد أكثر من (120) خطا ملاحيا ترتبط عبر (85) شركة طيران بأكثر من (130) وجهة عالمية.

¹ تاريخ : <http://www.dubai.ae/ar/aboutdubai/Pages/DubaiHistory.aspx> شوهده يوم 2021/07/03

الفصل الثالث: دور الممارسات الخضراء للفنادق في تشجيع السياحة البيئية - دراسة حالة تجارب عالمية فنادق ماريوت الدولية ودبي -

في عام 2013 تم اختيار دبي لاستضافة معرض إكسبو الدولي في الفترة من أكتوبر 2020 حتى أبريل 2021 حيث سيجتمع على أرضها أكثر من (180) دولة وملايين الزوار من مختلف أنحاء العالم.

المطلب الثاني: مجالات ونتائج الممارسات الخضراء في فنادق دبي

ظهرت الفنادق الخضراء كإستراتيجية بناء جديدة، تشجع على استخدام مواد أكثر صداقة للبيئة وتنفيذ تقنيات لتوفير الموارد وتقليل النفايات، وتحسين الجودة، الفنادق الخضراء هي عملية تصميم الفنادق بأسلوب يحترم البيئة ويقلل من استهلاك الطاقة والمواد والموارد، مع تحسين الكفاءة العالية والتعامل بشكل فعال مع الظروف المناخية والبيئية والجغرافية والاجتماعية وتحقيق الاحتياجات البشرية المادية والاجتماعية وتوفير الرفاهية لمستخدمي الفندق مع الحفاظ على حقوق الأجيال القادمة.

أولاً: مبادرة دبي للمباني (الفنادق الخضراء)

أطلقت دائرة الأراضي والأملاك دبي من خلال مركز تشجيع وإدارة الاستثمار العقاري مبادرة للاستدامة العقارية، لتطبيق الإستراتيجية التي أطلقها صاحب السمو (الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم حفظه الله، وتهدف هذه المبادرة بلوغ الصدارة العالمية في الاستدامة بمختلف ممارساتها.

يهدف البرنامج الذي جرت صياغته بالتعاون مع منظمات عالمية وخبراء دوليون إلى:

- _ تفعيل دور القطاع العقاري للوصول إلى بيئة عقارية خضراء وآمنة من خلال طرح برامج ومشاريع.
- _ المساهمة في تشجيع السياحة البيئية والاقتصاد الأخضر، بالمحافظة على البيئة وتوفير سبل الراحة.

لائحة الفنادق الخضراء بدبي:¹

قامت حكومة دبي بوضع لائحة" شروط ومواصفات المباني الخضراء للفنادق "وكان الغرض منها ما يلي:

- _ تحسين أداء المباني وخاصة المنشآت السياحية في إمارة دبي عن طريق خفض استهلاك الطاقة والمياه والمواد وتحسين الصحة للسكان وسلامتهم بواسطة تعزيز التخطيط والتصميم والتنفيذ والتشغيل للمباني.
- _ دعم الخطة الإستراتيجية لإمارة دبي وخلق بيئة حضرية أكثر استدامة، وتعزيز كفاءة البنية التحتية لتلبية احتياجات التطوير المستقبلية.

_ التطبيق العملي لإنشاء مباني واستخدام عمليات تزيد من كفاءة استخدام الموارد والطاقة والمياه، وتقلل من التأثيرات السلبية للمباني على صحة الإنسان.

وتعتبر هذه اللائحة إضافة إلى الأنظمة الفرعية بلدية دبي خاصة القرار الإداري رقم 125 لسنة 2001 باعتماد لائحة شروط ومواصفات البناء:

أ- القرار الإداري رقم 66 لسنة 2003 باعتماد لائحة المواصفات الفنية لنظام العزل الحراري وترشيد استهلاك الطاقة للمباني المكيفة في إمارة دبي .

¹: ابراهيم ، باحبيب، المفاهيم الأساسية، والتقنية، فصلية تصدرها مدينة

الفصل الثالث: دور الممارسات الخضراء للفنادق في تشجيع السياحة البيئية - دراسة حالة تجارب عالمية
فنادق ماريوت الدولية ودبي -

- ب- التعميم رقم 161 لسنة 2008 بشأن تطبيق معايير المباني الخضراء في إمارة دبي.
ت- التعميم رقم 171 لسنة 2009 ورقم 174 لسنة 2009 بشأن تصميم الأسقف وواجهات المباني.
ث- القرار الإداري رقم 30 لسنة 2007 بإصدار اللائحة التنفيذية للأمر المحلي رقم 11 لسنة 2003 بشأن الصحة وسلامة المجتمع في إمارة دبي.
وتشمل المباني التي تطبق عليها لائحة المباني الخضراء ما يلي:¹
_ المباني السكنية والتجارية وسكن الطلبة.
_ المنشآت الفندقية والفنادق والنزل والشقق الفندقية، المختبرات والمكاتب والمنتجات والمطاعم والبنوك.
_ المسارح ودور السينما، المباني التعليمية ومراكز التسوق والمباني التاريخية والتراثية.
_ المباني الحكومية، والمنشآت الصحية، والمباني الصناعية.
شروط ومواصفات المباني الخضراء في إمارة دبي:

حرصاً على المصلحة العامة، وفي إطار تحقيق أهداف خطة دبي الإستراتيجية، والجهود التي تبذلها بلدية دبي للحفاظ على البيئة والموارد الطبيعية، وإشارة إلى القرار الإداري رقم 344 لسنة 2011 والصادر بتاريخ 2011/11/27 بشأن اعتماد وتطبيق لائحة شروط ومواصفات المباني الخضراء في إمارة دبي والتي تتناول الأبواب الخمسة التالية: التصميم وبيئة المباني، حيوية المباني والراحة الإنسانية، كفاءة استخدام الطاقة، كفاءة استخدام المياه وكفاءة استخدام الموارد وإدارة النفايات.²

وتوضح الجداول الأتية المتطلبات العامة للمباني الخضراء (الفنادق الخضراء) بدبي:

جدول رقم (08): المتطلبات العامة للمباني (التصميم وبيئة المباني) الخضراء بدبي

التسلسل	الباب	الفصل	رقم المعيار	عنوان المعيار
1	التصميم البيئي	المدخل وقابلية الحركة	3001.2	تمكين ذوي الإعاقة
2	للمبنى	الراحة المناخية المحيطة	3004.2	ارتفاع الأجهزة الطاردة للحرارة
3		بالمبنى	3004.4	استعمال الألوان في الواجهات
4		تقييم التأثير البيئي	3005.1	تقييم التأثير البيئي

المصدر: بلدية وحكومة دبي، "السعفات نظام دبي لتقييم المباني الخضراء"، الطبعة الأولى 2016، ص: 13 14

من الجدول رقم (08) نلاحظ أن تصميم الفنادق الخضراء بدبي تبنى وفق معايير صديقة للبيئة مثل الواجهات التهوية، الألوان إضافة إلى ذلك تعمل الإدارة الفندقية على تقييم الأثر البيئي من أجل تعديل تصميم الفندق والتقليل من الآثار السلبية على البيئة.

¹ : بلدية دبي، هيئة كهرباء ومياه دبي وحكومة دبي، شروط ومواصفات المباني الخضراء، 2015، ص: 5

² : "العقارية" جديدة

العربية " تشجيع) الاستثمارية الثانية،

الفصل الثالث: دور الممارسات الخضراء للفنادق في تشجيع السياحة البيئية - دراسة حالة تجارب عالمية
فنادق ماريوت الدولية ودبي -

جدول رقم(09): المتطلبات العامة للمباني الخضراء (حيوية المباني والراحة الإنسانية) بدبي

التسلسل	الباب	الفصل	رقم المعيار	عنوان المعيار	
5	حيوية المبنى	التهوية وجودة الهواء	401.01	الحد الأدنى للتهوية لتحقيق جودة الهواء الداخلي	
6			401.02	جودة الهواء	
7			401.03	مداخل الهواء ومخارج الهواء العادم	
8			401.04	عزل مصادر التلوث	
9			401.05	النوافذ التي يمكن فتحها	
10			401.07	ضمان جودة الهواء الداخلي في المباني القائمة	
11			401.09	فحص وتنظيف معدات التكييف	
12			401.10	تهوية مواقف السيارات	
13			401.11	تنظيم التدخين في الأماكن العامة	
14			الراحة الحرارية	402.01	الراحة الحرارية
15			المواد الخطرة	404.01	المواد منخفضة الانبعاث الدهانات والطلاء
16	404.02	المواد قليلة الانبعاث المواد اللاصقة والمواد المانعة للتسرب			
17	404.03	غطاء الأرضيات			
18	الاضاءة الطبيعية والراحة البصرية	405.01	توفير ضوء النهار الطبيعي		
19		405.02	الاطلالة		
20	جودة المياه	406.01	انظمة المياه وبكتيريا الأيوجينيلا		
21		406.02	جودة العناصر المائية المستخدمة في العناصر التجميلية		
22		407.01	التأثير أشطة البناء والدهم		

المصدر: بلدية وحكومة دبي، "السعفات" نظام دبي لتقييم المباني الخضراء"، الطبعة الأولى 2016، ص: 13 14

الفصل الثالث: دور الممارسات الخضراء للفنادق في تشجيع السياحة البيئية - دراسة حالة تجارب عالمية
فنادق ماريوت الدولية ودبي -

من الجدول رقم (09) نلاحظ أن¹:

جميع مرافق الفنادق في دبي تتوفر على شروط ومعايير متطورا جدا هدفها راحة النزلاء من جهة، ومن جهة ثانية التميز والحفاظ على البيئة.

حيث استخدمت الهواء الطبيعي للتهوية، وضوء الشمس للإنارة، والمواد قليلة الإنبعاثات والمكيفات الاقتصادية وعزل مصادر التلوث.... الخ

كل هذه الضوابط والقواعد تساهم في الحفاظ على الطبيعة وتشجيع السياحة البيئية .

جدول رقم(10): المتطلبات العامة للمباني الخضراء (كفاءة استخدام الطاقة) بدبي

التسلسل	الباب	الفصل	رقم المعيار	عنوان المعيار
23	كفاءة استخدام الطاقة	الترشيد والكفاءة:الغلاف الخارجي للمبنى	501.03	محددات حساب الحمل الحراري
24		الترشيد والكفاءة أنظمة المباني	502.03	المساعد والسلام المتحركة
25			402.07	الكوابح الالكترونية
26			402.09	أنظمة التحكم للغرف الفندقية
27			402.14	صيانة خدمات المباني
28			504.01	الطاقة المتجددة في الموقع المولدات الصغيرة الى متوسطة الحجم
29		504.02	الانارة الخارجية	

المصدر: بلدية وحكومة دبي، " السعفات نظام دبي لتقييم المباني الخضراء"، الطبعة الأولى 2016، ص ص: 13 14

من الجدول رقم (10) نلاحظ أن²:

فنادق دبي تعتمد في استهلاك الطاقة على أنظمة جد متطورة مثل أنظمة التشغيل والإيقاف الآلي للأجهزة الإلكترونية، والمصابيح الاقتصادية كما استخدمت الطاقات الشمسية والمولدات الكهربائية وغيرها من التكنولوجيا الحديثة التي تؤثر على الطبيعة وتشجع السياحة البيئية.

¹ : نفس المرجع السابق،ص:05

² : نفس المرجع السابق،ص:06

الفصل الثالث: دور الممارسات الخضراء للفنادق في تشجيع السياحة البيئية - دراسة حالة تجارب عالمية
فنادق ماريوت الدولية ودبي -

جدول رقم (11): المتطلبات العامة للمباني الخضراء (كفاءة الموارد:المواد والمياه) بدبي

التسلسل	الباب	الفصل	رقم المعيار	عنوان المعيار
30	كفاءة الموارد المياه:	أنظمة الاسترجاع والمعالجة للمياه في الموقع	603.02	استخدام المياه في التبادل الحراري متضمنا أبراج التبريد
31	كفاءة الموارد: الموارد والنفايات	المواد والموارد	701.03	المواد التي تحتوي على أسيتوس
31			701.04	المواد التي تحتوي على رصاص أو مواد ثقيلة
33			701.05	ادارة المواد التي تساهم في استنفاد الأوزون

المصدر: بلدية وحكومة دبي، "السعفات نظام دبي لتقييم المباني الخضراء"، الطبعة الأولى 2016، ص: 13 14

من الجدول رقم (11) نلاحظ أن:

فنادق دبي تبنت إستراتيجية الحفاظ على الموارد وترشيدها مثل الماء والمواد المستخدمة داخل الفندق، وتقليل الانبعاثات الغازية، فهي بذلك تساهم في تشجيع السياحة البيئية والحفاظ على الطبيعة.

ثانيا: ترشيد استهلاك الكهرباء والمياه في فنادق دبي

لدى فنادق دبي أعلى معدلات استهلاك المياه والكهرباء في العالم، وتساهم الممارسات البيئية المسؤولة في خلق بيئة صحية للموظفين ولنزلاء الفندق، والحفاظ على الموارد الطبيعية الثمينة وحماية البيئة.

أولاً: ترشيد استهلاك الكهرباء والمياه من طرف إدارة الفندق

فيما يلي بعض الإرشادات للمساعدة على خفض استهلاك فنادق دبي من المياه وتكاليف الطاقة.

1) ترشيد استهلاك الكهرباء والمياه في الغرف:¹

لترشيد استهلاك الكهرباء والمياه في الغرف على إدارة الفندق القيام بما يلي :

__ تركيب أجهزة فتح وإغلاق الأبواب التي تعمل بالبطاقات على كل أبواب الغرف، فعند مغادرة النزيل لغرفته

وإقفالها بالبطاقة، تغلق أنظمة التكييف والإنارة والراديو والتلفزيون بشكل تلقائي، ويمكن لأنظمة إدارة

الطاقة هذه تخفيض معدلات استهلاك الكهرباء في الغرف بنحو (02 إلى 21%).

__ تركيب أنظمة تكييف ذات جودة عالية، واستخدام أنظمة التغيير السريع مع معدات تكييف (VSD)

__ ضبط درجة حرارة الغرف عند (24 °)، وعند (28 °) إذا كانت الغرفة شاغرة أو القيام بإطفائها كلياً.

__ تركيب مصابيح فلوروسينيت في كافة غرف النزلاء فهي تستهلك ربع الطاقة مقارنة بالمصابيح (CFLs)

العادية وتدوم عشرة أضعاف عمر المصابيح العادية فذلك سيوفر لك آلاف الدراهم كل عام.

¹ :هيئة كهرباء ومياه " ترشيد استهلاك الكهرباء والمياه "

الفصل الثالث: دور الممارسات الخضراء للفنادق في تشجيع السياحة البيئية - دراسة حالة تجارب عالمية فنادق ماريوت الدولية ودبي -

- _ تركيب أنوار ليلية مع مصابيح (LED) بالحمامات، قد يغادرها النزلاء دون إطفاء الأضواء خلال الليل.
 - _ إغلاق الستائر في الغرف الشاغرة، وإغلاق النوافذ بشكل محكم لتخفيض نسبة الهواء المتسرب .
 - _ استخدام الثلجات الصغيرة والميكروويف ومجففات الشعر وأجهزة الكوي الصديقة للبيئة.
 - _ ضبط درجة حرارة سخانات الماء بين (16 إلى 22) درجة مئوية.
 - _ إذا كانت مساحة الفندق كبيرة، القيام بدراسة إمكانية وضع مجسات للتحكم بوحدة التكييف، حيث يتم إطفاء الأنظمة عند الوصول إلى درجة الحرارة المطلوبة.
- (2) ترشيد استهلاك الكهرباء والمياه في قسم الغسيل:
- لترشيد استهلاك الكهرباء والمياه في قسم الغسيل على إدارة الفندق القيام بما يلي:
- _ تشغيل الغسالات والنشافات في الفندق خارج أوقات الذروة، وتجنب تشغيلها خلال فترة الذروة ما بين الساعة الثانية عشرة ظهرا إلى الخامسة مساء في أشهر الصيف، من شهر ماي إلى سبتمبر.
 - _ استخدام الأجهزة العالية الجودة كالغسالة والنشافة والمكواة، للتخفيض من استهلاك الكهرباء.
 - _ يساعد تخفيض درجة حرارة مياه الغسيل من (85° إلى 60°) في ترشيد الطاقة وتخفيض التكاليف.
 - _ استخدام الغسالات التي لديها ميزة الدوران السريع لتخفيض نسبة المياه على الأقمشة إلى أدنى مستوياتها قبل أن يتم تنشيفها.
 - _ صيانة المواد العازلة المغلفة لأنابيب المياه الساخنة أو استبدالها إن كانت قديمة.
 - _ تركيب خزانات التوفير التي تقوم بتخزين مياه الغسلة الأخيرة، لإعادة استخدامها في الغسلة التالية.
 - _ صيانة وقائية منتظمة لكافة الأجهزة الكهربائية، وسخانات المياه، وشبكات الأنابيب وأي معدات أخرى.
- (3) ترشيد استهلاك الكهرباء والمياه في المطبخ والمطعم والمقهى:¹
- لترشيد استهلاك الكهرباء والمياه في المطبخ والمطعم والمقهى على إدارة الفندق القيام بما يلي:
- _ تركيب مفاتيح كهربائية مرنة أو منفصلة في الأماكن العامة مثل المقاهي والمطاعم حتي يتم إطفاء الأنوار في المناطق الخالية، أو يمكن تركيب أدوات لإضعاف التيار الكهربائي.
 - _ استخدام أفران الغاز عوضا عن الكهرباء، وإطفاء وفصل جميع الأجهزة الكهربائية بعد استخدامها.
 - _ تجنب فتح أبواب الثلجة والمجمد والفرن كثيرا للحفاظ على البرودة الداخلية، وعدم تسرب الحرارة.
 - _ إطفاء المراوح العادمة والأضواء عند الانتهاء من استخدام المطبخ.
 - _ تنظيف ملفات المكثف في الثلجة كل ثلاثة أشهر، علما أن الثلجة تستهلك طاقة إضافية بنسبة 25% في الحفاظ على درجة الحرارة المناسبة عند تراكم الغبار والأوساخ على الملفات.
 - _ محاولة استخدام أقل عدد من الأجهزة الكهربائية، وتجنب إستعمال الأجهزة في الوقت ذاته، لا سيما خلال أوقات الذروة من الثانية عشرة ظهرا حتى الخامسة مساء..

الفصل الثالث: دور الممارسات الخضراء للفنادق في تشجيع السياحة البيئية - دراسة حالة تجارب عالمية فنادق ماريوت الدولية ودبي -

- 4) ترشيد إستهلاك الكهرباء والمياه في الحديقة مرافق الفندق الأخرى:¹
- لترشيد إستهلاك الكهرباء والمياه في الحديقة ومرافق الفندق الأخرى على إدارة الفندق القيام بمايلي:
- _ تركيب أجهزة التيرموستات في المناطق الحيوية في الفندق وضبطها عند (24 °)
 - _ الأخذ بعين الإعتبار تركيب أبواب دوارة على مدخل الفندق، فهي تقلل من نسبة تسرب الهواء البارد.
 - _ إطفاء أو تخفيض درجة إضاءة المصابيح في المناطق التي يصلها الضوء خلال النهار.
 - _ تركيب مجسات الأشغال للإنارة في مناطق كالغرف التي لا يتم استخدامها بكثرة مثل غرف الإجتماعات والمخازن والممرات.
 - _ إذا كان هناك متاجر داخل الفندق، إبلاغ أصحاب المحلات بضرورة تخفيض كمية الإضاءة إلى مستوى معقول في متاجرهم، حيث يؤثر الحمل على نظام التكييف في الفندق.
 - _ تدريب موظفي خدمة الغرف على التعرف والإبلاغ عن أي تسرب في المراحيض أو الحمامات التي لا تعمل جيدا، إذ بإمكان التسرب في الحمامات أن يهدر كميات ضخمة من الماء وأن يزيد من التكاليف.
 - _ صيانة وقائية لكافة حمامات الفندق بشكل دوري.
 - _ دراسة إمكانية تركيب نظام التسخين الشمسي لمياه المسابح، وجعل غطاء للمسبح عند عدم إستخدامه.
 - _ محاولة أن تبقي درجة حرارة المسبح عند (25.5 °) لأن عملية تسخين المسبح قد تكون مكلفة جدا.
 - _ تركيب عدادات الماء والكهرباء في كل قسم لمراقبة الاستهلاك.
 - _ التأكد من أن جميع التوصيات الكهربائية حول الفندق محكمة.
 - _ إطفاء مصابيح الزينة الخارجية عند منتصف الليل، عندما يكون معظم النزلاء نائمون.
 - _ إستخدام نظام الري بالتقطير او لتحكم به عن طريق المؤقتات للشجيرات والنباتات
 - _ تركيب مجسات الرطوبة في التربة لمراقبة متى تحتاج النباتات للري.
 - _ زراعة النباتات التي تتطلب مقدارا مماثلا من المياه في منطقة واحدة، كي لا تعرض بعض النباتات إلى ري أكثر أو أقل من اللازم، ومحاولة زراعة النباتات مقاومة للجفاف.
 - _ استخدام مياه الصرف الصحي المعالجة لري الحديقة، وفحص رشاشات المياه للكشف عن التسريبات.
 - _ تحويل القصاصات الورقية والفضلات في الحديقة إلى سماد طبيعي.
- ثانيا: ترشيد استهلاك الكهرباء والمياه من طرف النزيل**
- لترشيد الاستهلاك في الغرف ودورات المياه على النزيل القيام بمايلي:²
- _ ابلاغ إدارة الفندق عن أي تسرب في الصنابير أو المراحيض.

¹ : 11:

² : هيئة كهرباء ومياه " بترشيد استهلاك الكهرباء والمياه " 12:

الفصل الثالث: دور الممارسات الخضراء للفنادق في تشجيع السياحة البيئية - دراسة حالة تجارب عالمية فنادق ماريوت الدولية ودبي -

_ خفض وقت الإستحمام لتخفيض إستهلاك المياه، فالإستحمام السريع يستهلك ماء أقل من الإستحمام لفترة طويلة.

_ عدم إلقاء النفايات في المراحيض، بل إستخدام سلة المهملات.

_ إعادة استخدام أغطية السرائر، فليس هناك داعي لتغييرها وغسلها يوميا، والقيام بوضع ملاحظة قرب السرير عندما يريد تغيير الغطاء، إن عملية الغسيل في فندق كبير قد تستغرق أكثر من 16 ساعة يوميا، ما يعني إستهلاك كميات ضخمة من الماء والكهرباء.

_ إطفاء أضواء الحمامات والمروحة العادمة عند الانتهاء من استخدام الحمام.

_ إطفاء الأضواء عند الخروج من الغرفة.

إن القيام بمجرد خطوات بسيطة قد يساعد في تعزيز المساعي لترشيد إستهلاك الكهرباء والمياه، وكل ما يقوم به النزيل له أهمية كبرى، وهذه الموارد الثمينة ملك للجميع ويجب المحافظة عليها من أجل كوكبنا ويكون ذلك بمساعدة هذه المساعي الخضراء أو لمساهمة في الحفاظ على البيئة.

المطلب الثالث: البرامج الداعمة للفنادق الخضراء في دبي

تعتبر البرامج الداعمة للفنادق الخضراء في القطاع السياحي عنصرا رئيسا في دعم السياحة الخضراء، ونظام مراقبة وتقييم لمختلف الممارسات الفندقية، إضافة إلى هذا تعد حافز ومرشدا للمؤسسات التي تسعى للتوجه نحو السياحة البيئية ومن أهم هذه البرامج:¹

(1) برنامج الإمارات للأبنية الخضراء:

يعد برنامج الإمارات للأبنية الخضراء الخاص بقطاع الضيافة أول مبادرة للمجلس مخصصة لقطاع محدد ويهدف هذا البرنامج لتقديم معلومات شاملة للجهاز المعنية بالفنادق مثل المعلومات والخبرات الفنية وأفضل الممارسات التشغيلية في قطاع الضيافة وهذا يساعد على وضع النقاط المرجعية لاستهلاك المياه والطاقة ورفع التقارير به على تقييم الأداء في حين تساعد النماذج التدريبية للخبرة الفنية للمجلس في تدريب موظفي الفنادق.

(2) شهادة المفتاح الأخضر:

تم إطلاق برنامج شهادات "المفتاح الأخضر" في الدانمارك عام 1994 وتديره "مؤسسة التعليم منذ عام 2002 في حين إستلم " مجلس الإمارات للأبنية الخضراء "إدارة البرنامج محليا في عام 2013 ، وتم حتى اليوم منح الشهادة إلى أكثر من 30 فندقا في الدولة، مما يجسد تنامي اهتمام مختلف المعنيين بدعم مبادرات التنمية المستدامة.

ويحظى برنامج " المفتاح الأخضر " بدعم كل من منظمة السياحة العالمية التابعة للأمم المتحدة وهو العلامة الإيكولوجية الأكبر في العالم بتواجده، (UNEP) وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNWTO) في 56 دولة

¹ : <https://www.movenpick.com/ar/sustainability/sustainability> /شاهد يوم 2021/05/27، على الساعة 12:00

الفصل الثالث: دور الممارسات الخضراء للفنادق في تشجيع السياحة البيئية - دراسة حالة تجارب عالمية فنادق ماريوت الدولية ودبي -

كبرنامج مستقل غير ربحي وغير تجاري، وتضيف شهادة "المفتاح الأخضر" قيمة كبيرة للفنادق والعقارات التي تحصل عليه لكونه شهادة عالمية معتمدة في المسؤولية البيئية.

وسيتعاون " مجلس الإمارات للأبنية الخضراء " مع جميع الفنادق لتقييم الإلتزام بمعايير "المفتاح الأخضر"، ويتم منح الشهادات بعد استكمال "مجلس الإمارات للأبنية الخضراء" لكافة الإجراءات اللازمة لتقييم جميع الأصول والتزامها بالمعايير العالمية لبرنامج "المفتاح الأخضر" التي تغطي مجالات متنوعة مثل الإدارة البيئية ومهام فريق العمل ومعلومات الضيوف واستخدام المياه وعمليات الغسيل والتنظيف وإدارة النفايات وكفاءة استهلاك الطاقة وإدارة الأطعمة والمشروبات وجودة البيئة الداخلية والحدائق والأنشطة البيئية التي تنظمها الفنادق في إطار مبادرات المسؤولية الاجتماعية.

3) شهادة الكرة الأرضية الخضراء:

إنبثقت شهادة الكرة الأرضية الخضراء عن مؤتمر قمة الأرض في ريو عام 1992 وتم إطلاقها كبرنامج عالمي عام 1994 وتعتبر المحاولة الأولى والوحيدة في مخطط التوسيم البيئي الموحد الذي ينطبق على جميع أشكال السياحة في جميع أنحاء العالم، وهو نظام قائم على العضوية تم تطويره من طرف المجلس العالمي للسفر والسياحة، وتمثل شهادة الكرة الأرضية الخضراء تقييم منظم لأداء إستدامة السفر والسياحة وشركائها في سلسلة التوريد، وتتضمن شهادة الكرة الأرضية الخضراء (44) معياراً أساسياً يدعمها أكثر من (380) مؤشر، وتستند شهادة الكرة الأرضية الخضراء على المعايير والاتفاقيات الدولية التالية:

_ معايير السياحة المستدامة العالمية.

_ الشراكة العالمية لمعايير السياحة المستدامة (شراكة شركة الاتصالات السعودية).

_ معايير خط الأساس لشبكة شهادات السياحة المستدامة في أمريكا الشمالية والجنوبية.

_ جدول أعمال القرن (21) ومبادرة التنمية المستدامة الذي أقرته (182) حكومة في قمة الأرض التي عقدتها الأمم المتحدة في ريو دي جانيرو في عام 1992.

_ المنظمة الدولية للمواصفات القياسية إيزو.

4) جوائز دبي للسياحة الخضراء:

تم تصميم جوائز دبي للسياحة الخضراء لتشجيع ومكافأة الفنادق والشقق الفندقية الرائدة التي بذلت جهوداً كبيرة لدعم الوعي البيئي في كل من أعمالها الخاصة وضمن قطاع السياحة.¹ تساعد هذه الجوائز على تشجيع الممارسات البيئية وتدشين مبادرات الإستدامة الجديدة، وتعاونت دائرة السياحة والتسويق التجاري بدبي مع الشركاء الذين يدركون رؤية دبي بأن تصبح صديقة للبيئة، حتى تساعد أعضائها في معرفة كيف يمكن أن يصبحوا أصدقاء للبيئة، وتشمل بعض أفضل الممارسات:

¹ <https://www.movenpick.com/ar/sustainability/sustainability> /شوهده يوم 2021/05/27، على الساعة 12:00

الفصل الثالث: دور الممارسات الخضراء للفنادق في تشجيع السياحة البيئية - دراسة حالة تجارب عالمية فنادق ماريوت الدولية ودبي -

تخفيض أو إعادة استخدام المياه العادمة، منع النفايات، تنفيذ أنظمة سليمة بيئياً العمل مع الموردين للحد من عمليات التعبئة والتغليف غير الضرورية، استخدام الورق على كلا الجانبين للحد من النفايات الورقية تجنب المنتجات ذات الخصائص الخطرة وتشمل الأهداف الرئيسية للجوائز ثلاثة جوانب هي: وضع مبادئ توجيهية تمكن صناعة السياحة من أن تصبح أكثر إستدامة، إنشاء شبكة بشأن الإستدامة وتمكين تبادل أفضل الممارسات والإعتراف بجهود الإستدامة والإنجازات داخل هذه الصناعة، وتتمثل أهم جوائز السياحة الخضراء بدبي في:

1. الريادة في الإستدامة: تمنح للرائد الفردي الذي له دور فعال في إستدامة الصناعة السياحية.
2. أفضل فريق أخضر: تمنح إلى الفريق الأكثر فعالية داخل الفندق ويكون ذلك بجمع طاقم عمال فعال.
3. الريادة في المحافظة: تمنح للفنادق التي تمول أفضل المجهودات للمحافظة على البيئة في دبي.
4. الراعي الأخضر للمشتريات: تمنح للفنادق التي لها سلسلة توريد خضراء مع إشارة خاصة لمورديهم.
5. أفضل تطبيق تعديلي: تمنح للفنادق التي تتمتع بأكثر التعديلات التطبيقية بنجاح.
6. الريادة في الطاقة المتجددة: تمنح للفنادق التي تمثل مصادر الطاقة المتجددة أعلى حصة من طاقتها.

جدول رقم (12): المعايير القياسية لشهادة المفتاح الأخضر

المعايير	الجوانب
<ul style="list-style-type: none"> - الكفاءة في استخدام الطاقة لتثبيت الإضاءة - إعدادات الحرارة الذكية. - الإستفادة من المعدات الموفرة للطاقة 	الحفاظ على الطاقة
<ul style="list-style-type: none"> - تشجيع أنظمة المياه الفعالة. - توفير التدريب والتوعية. - إجراءات الصيانة العادية لمنع التسريبات 	الحفاظ على المياه
<ul style="list-style-type: none"> - إدارة النفايات في الموقع. - خلق الوعي وأفضل برامج للممارسات - تقليل إستهلاك المواد الكيميائية والنفايات الخطرة 	إدارة النفايات
<ul style="list-style-type: none"> - إنشاء بطاقة الأداء الأخضر ودمجها ضمن نظام المكافأة¹. - تثقيف الموظفين على تطبيق الممارسات المستدامة. - إشراك الضيوف ورفع مستوى الوعي من خلال حملات مبنكرة 	المشاركة في الإستدامة

Source: Prepared by the researcher depending on: Dubai Sustainable Tourism , 12 STEPS TOWARDS SUSTAINABILITY - USER GUIDE , 2017, p p : 07-22.

الفصل الثالث: دور الممارسات الخضراء للفنادق في تشجيع السياحة البيئية - دراسة حالة تجارب عالمية فنادق ماريوت الدولية ودبي -

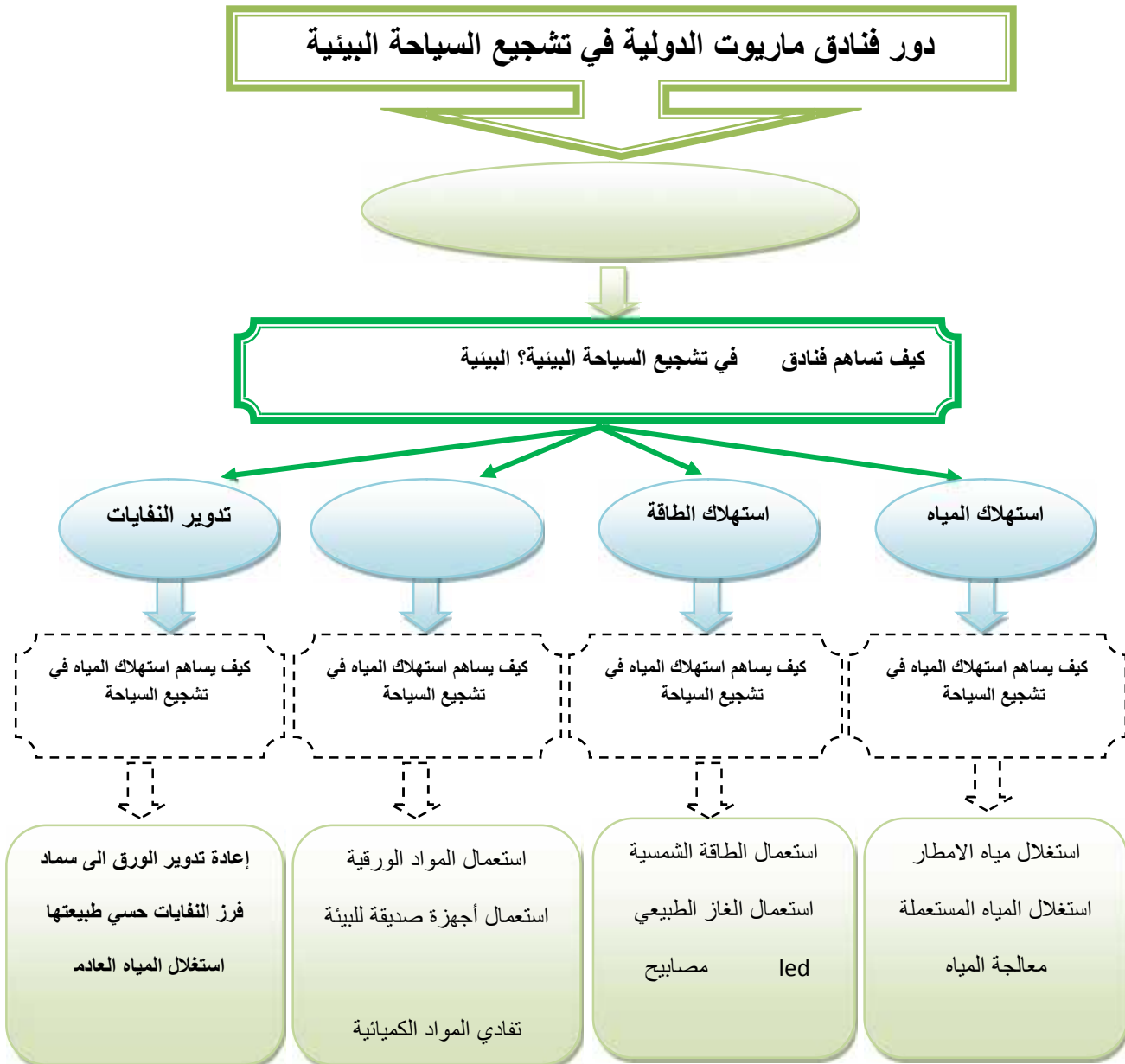
من الجدول رقم (13) ليس كل الفنادق تتحصل على شهادة المفتاح الأخضر، بل وضعت عدة معايير تهدف إلى الحفاظ على الطاقة والمياه وإدارة المياه من أجل الحفاظ على البيئة، وتشجيع الفنادق على تبني هذه الممارسات الخضراء التي لها دور فعال في تشجيع السياحة البيئية.

وبالتالي أصبحت الممارسات الخضراء درجة من درجات التميز والاستحقاق في مجال الحفاظ على البيئة .

المطلب الرابع: دور الممارسات الخضراء لفنادق دبي في تشجيع السياحة البيئية

تسعى فنادق دبي الخضراء إلى المحافظة على البيئة، وإلى تحقيق كفاءة عالية في استهلاك المصادر مثل المياه والطاقة ومواد البناء، ولهذا فإن الفنادق في الخضراء تبنت تجربة الممارسات الخضراء وحققت فوائد كثيرة يمكن إيجازها في الشكل التالي:

الشكل رقم (14) هيكل الممارسات الخضراء في فنادق دبي



الفصل الثالث: دور الممارسات الخضراء للفنادق في تشجيع السياحة البيئية - دراسة حالة تجارب عالمية فنادق ماريوت الدولية ودبي -

من خلال الشكل (14) حازت فنادق دبي على مجموعة من العوائد نتيجة لتبني مجموعة من الممارسات الخضراء وهي:

1) الفوائد البيئية

تتمثل الفوائد البيئية للفنادق الخضراء في التالي:

- _ المحافظة على المصادر الطبيعية (مثل الطاقة وغيرها)، وتقليل حجم النفايات الناتجة.
- _ تحسين نوعية الهواء والمياه (داخل المباني وخارجها)
- _ تحسين البيئة الخارجية وحماية التنوع الأحيائي والأنظمة الايكولوجية المختلفة والحفاظ عليها.

2) الفوائد الاقتصادية

تتمثل الفوائد الاقتصادية للمباني البيئية فيما يلي:

- _ تقليل تكلفة تشغيل المباني (من خلال استعمال تقنيات طاقة متجددة) .
- _ توفر وفرات في تكاليف دورة الحياة للمالكين.
- _ رفع إنتاجية مستخدمي هذه المباني البيئية من خلال تحسين جودة المكان البيئية.
- _ تطوير أسواق المنتجات الخضراء والتقنيات والخدمات المرتبطة بها وتوسيعها.

3) الفوائد الاجتماعية

تتمثل الفوائد الاجتماعية للمباني البيئية في الآتي:

- _ توفير درجة عالية من الراحة للمستخدمين.
- _ الرفع من المستوى الجمالي لهذه المباني، وتحسين نوعية الحياة بشكل عام.

خلاصة

تعتبر فنادق ماريوت ودبي الأكثر جذبا للسياح على الصعيد العالمي، وذلك بفضل الفنادق الخضراء التي إكتسبت شهرة دولية، من خلال السياحة البيئية، وبذلك صارت تعتمد بشكل كبير على هذه السياحة، كواحد من أهم القطاعات في البلد، وتعد حاليا فنادق ماريوت ودبي من أكثر عشر وجهات سياحية نموا في العالم وفق منظمة السياحة العالمية.

أخذت فنادق ماريوت ودبي على عاتقها رفع شعار السياحة البيئية من خلال مشاركة كافة مؤسساتها المعنية بقطاع وخدمات السياحة في الحفاظ على البيئة، ووضعت خطة استهدفت خفض انبعاث غاز ثاني أكسيد الكربون بنسبة (21%) واستهلاك الكهرباء بنسبة (22%) والمياه بنسبة (21%) وذلك ضمن الدورة الجديدة لمسابقة جائزة دبي للسياحة الخضراء التي أطلقتها دائرة السياحة والتسويق التجاري في دبي. تسعى هذه الفنادق الخضراء إلى ترسيخ مكانتها كقدوة إيجابية عبر الممارسات الأخلاقية المسؤولة التي تهدف إلى رد الجميل للمجتمع، وتقديم للعملاء أرقى الخدمات، وتساهم في حماية البيئة وخلق بيئة عمل آمنة ومنتجة. كما حصل مؤخرا العديد من فنادق دبي على الشهادات البيئية المرموقة (شهادة الكرة الأرضية الخضراء وشهادة المفتاح الأخضر لتبنيها مفهوم الإستدامة البيئية في ممارساتها بالإضافة إلى تقديم برامج بيئية فريدة من نوعها كخيارات الطاقة الشمسية، والتصميم البيئي للفندق، وكذلك تخفيض إستهلاك المياه وإعادة تدوير النفايات واستغلالها.

أما فنادق ماريوت فقد تميزت بخفض استهلاك الطاقة باستخدام الألواح الشمسية وجعل كل فنادقها خضراء عن طريق استغلال مياه الأمطار في ري الحدائق، بالإضافة إلى استعمال أحدث التكنولوجيا لمراقبة استهلاك الطاقة والمياه وخفض الانبعاثات الغازية.

الخاتمة

تعتبر الفنادق الخضراء أداة فعالة تساهم بشكل ملحوظ في تطوير وتشجيع السياحة البيئية التي أصبحت مطلباً أساسياً في الوقت الراهن وذلك من خلال توفير البيئة المناسبة، وعدم تبديد الموارد، والقيام بعمليات التدوير ووضع حوافز تقلل من التلوث ومن حجم النفايات والمخلفات ومن حجم الطاقة الراهن، وغيرها من الآليات التي تؤهلها للمشاركة في عملية تشجيع السياحة البيئية. وبهذا تعتبر الفنادق الخضراء مفتاح التوازن بين كل من متطلبات القطاع السياحي ومتطلبات البيئة والمجتمع ككل والتي خرجت إلى النور كاستجابة للتحديات التنافسية، حيث ساهمت الفنادق الخضراء في تخفيض الضغط على النظم البيئية، وتخفيف الإجهاد الذي تعرضت له على مدار العقود السابقة وكان نهج الممارسات الخضراء قد حقق الكثير من العوائد بالنسبة لهذه الفنادق.

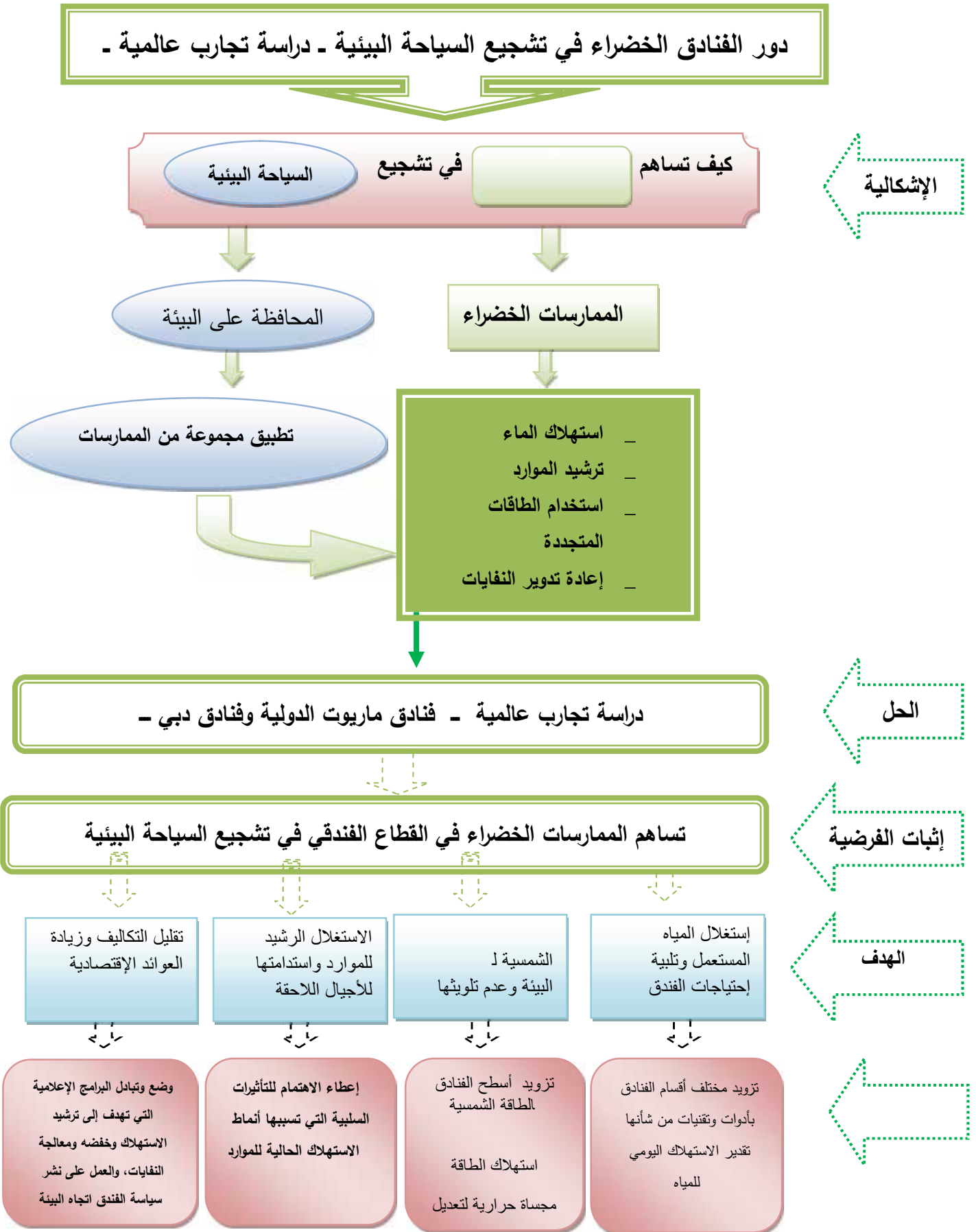
أولاً: نتائج الدراسة

لقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج الخاصة بالدراسة النظرية ونتائج خاصة بدراسة تجارب عالمية وتتمثل النتائج الخاصة بالدراسة النظرية في:

- 1) تتمثل مجالات الممارسات الخضراء لدى الفنادق الخضراء في ترشيد استعمال المياه، واستهلاك الطاقة، واستخدام المواد الصلبة والسائلة، وتدوير النفايات.
- 2) الفنادق الخضراء تشجع السياحة البيئية عن طريق ترشيد استعمال الماء والبحث عن الطاقات البديلة الصديق للبيئة وإعادة تدوير النفايات أو التخلص منها بطريقة صحية.
- 3) إن إستغلال مياه الأمطار في خزانات، ومعالجة المياه العادمة، ووضع أجهزة مراقبة استهلاك الماء تلبى احتياجات الفندق من المياه، وتحافظ على تبدير المياه وهذا السلوك يساهم في تشجيع السياحة البيئية
- 4) من أحسن الأساليب لتخفيض استهلاك الطاقة، هي استعمال الطاقات المتجددة مثل الطاقة الشمسية وبناء الفندق وفق قواعد البناء الخضراء.
- 5) من أنجح الطرق للاستفادة من النفايات هي إعادة تدويرها واستعمالها من جديد مثل الخشب، الأوراق
- 6) السائح الأخضر دائماً يفضل الإقامة في بيئة نظيفة بدون تدخين، بيئة هادئة، بيئة طبيعية وهذا ما حققته الفنادق الخضراء من خلال استعمال المواد الطبيعية، والاعدية الصحية.
- 7) انخفاض نسبة التكاليف بأضعاف المرات من خلال ترشيد كل من المياه والطاقة.
- 8) كسب ميزة تنافسية وزيادة ولاء السياح والفوز باعترافات وجوائز لمنظمات السياحة العالمية
- 9) الصناعة الفندقية تعد أهم الصناعات الخدمية وأكثرها تأثيراً في السياحة.
- 10) الفنادق هي الركيزة الأساسية للصناعة الفندقية وخدمات الضيافة.
- 11) الفنادق الخضراء هي الفنادق التي تبنى بمواد محلية وتصميم يخدم البيئة ويتسق تماماً مع طبيعة المكان وخلفيتها الثقافية.

- 12) الفندق الأخضر هو الذي يتبع ممارسات صديقة للبيئة في نشاطه بدءاً من مرافقه العامة وطرق إدارته وتحقيق ذلك متوقف على مدى اهتمام القائمين على هذه الفنادق من مدراء وموظفين وعملاء بفلسفة حماية البيئة واستعدادهم للتعاون من أجل تحقيق هدف جودة الخدمة مع هدف جودة البيئة.
- 13) الممارسات الخضراء هي طرق وأساليب تهدف لتقليل الأثر السلبي على البيئة واستنزاف مواردها.
- 14) تقوم السياحة الخضراء على إدراج البعد البيئي في الأنشطة والبرامج السياحية فهي سياحة صديقة للبيئة قائمة على حماية البيئة واستدامة الموارد.
- 15) الفنادق الخضراء والسياحة البيئية غرضهما المحافظة على البيئة وفق ضوابط وقواعد تهدف لعدم تلويث البيئة .
- 16) السياحة البيئية والفنادق الخضراء متناسقان ومتكاملان من حيث المبادئ والأهداف كلاهما يسعىان للحفاظ على البيئة وترشيد الموارد وتقليل الاخطار على الطبيعة والبشرية.
- أما النتائج الخاصة بدراسة التجارب العالمية في مجال الممارسات الخضراء والفنادق البيئية تتمثل في :
- 1) تميزت مايروت الدولية في مجال الضيافة العالمية من حيث جودة خدماتها، والقيم التي تحملها والمسؤوليات التي تتبناها اتجاه زبائنها، وشركاءها والمجتمعات التي تستضيف.
 - 2) مايروت تتحكم في استهلاك الماء والطاقة بدقة عالية من خلال التكنولوجيا الحديثة.
 - 3) تفوق فنادق - مايروت - في السياحة البيئية على المستوى العالمي، من خلال اعتمادها لنهج الممارسات الخضراء وتفعيل مبادرات مهمة في مجال المحافظة على موارد البيئة.
 - 4) نجاح فنادق مايروت الدولية في تحقيق عوائد اقتصادية واجتماعية وبيئية من خلال الممارسات الخضراء في نشاط فنادقها.
 - 17) تجربة هيئة كهرباء ومياه دبي التي تقوم بإعداد تقارير حول أدائها المتعلق بالممارسات ناجحة.
 - 18) تسعى حكومة دبي إلى تشجيع السياحة البيئية كونها إحدى الأنشطة الهامة للتنمية نظراً لإمكاناتها للنمو المستدام على المدى الطويل ولكونها من الوسائل الهامة لتنويع إقتصاد دبي.
 - 5) أنجزت هيئة كهرباء ومياه دبي أهدافاً لتحسين كفاءة الطاقة من جانبي العرض والطلب، وهي تحقق نتائج تحظى بالإحترام العالمي.
 - 6) تقوم الفنادق بدبي بالترشيد في استهلاك الطاقة وكذا فرز النفايات لإعادة تدويرها، كما لوحظ أن هناك فنادق تهمل بعض الممارسات كتشجيع العملاء على ترشيد استهلاك الطاقة، والتقليل من الأشياء التي تستخدم لمرة واحدة واستخدام المواد المحلية في التصميم وتقديم الوجبات المحلية.
 - 19) ارتفاع عدا الطلبات على جوائز السياحة الخضراء لسنة 2017 إذ استقبلت الجائزة لأكثر 151 طلباً من مختلف الفنادق.
 - 7) ارتفاع عدا المنشآت الفندقية في دبي المتحصلة على شهادة المفتاح الأخضر.

لشكل رقم (15): هدف ونتائج الخطوات المتبعة في البحث



من خلال الشكل رقم(15) حاولت أن إثبات فرضية الدراسة حول مساهمة الممارسات الخضراء في تشجيع السياحة البيئية وتوضيح مجالات هذه الممارسات، مع الإشارة إلى بعض الأنشطة الخضراء في فنادق دبي وماريوت الدولية، وصولاً إلى نتائج هذه الممارسات ووضع اقتراحات من شأنها تحقيق الدعم والتشجيع للتوجه نحو تطبيق الفنادق الخضراء من أجل تشجيع السياحة البيئية.

ثانياً: الاقتراحات

بعد استيفاء جميع النتائج التي خلصت إليها الدراسة، يمكن تقديم بعض الإقتراحات نوجزها في ما يلي :

(1) إعطاء الاهتمام للتأثيرات السلبية التي تسببها أنماط الاستهلاك الحالية للموارد خاصة في الصناعة الفندقية وضرورة التوجه الفنادق الخضراء.

(2) ضرورة الاستفادة من الفنادق الرائدة مجال تطبيق الممارسات الخضراء عن طريق بناء شراكات عالمية في مجال تطوير تقنيات المحافظة على الموارد الطبيعية.

(3) وضع وتبادل البرامج الإعلامية التي تهدف إلى ترشيد الاستهلاك وخفضه ومعالجة النفايات، والعمل على نشر سياسة الفندق اتجاه البيئة.

(4) اعتماد المعايير الدولية في مجال الفندقية الخضراء، فيما يرتبط بآليات إنشاء هذه الفنادق ومختلف الأقسام المكونة لها، ومعايير الاستدامة للموارد الطبيعية.

(5) تزويد مختلف أقسام الفنادق بأدوات وتقنيات من شأنها تقدير الاستهلاك اليومي للمياه والطاقة، خاصة في المطابخ، الحمامات، ودورات المياه، ري الحدائق...الخ؛

(6) ضرورة نشر الوعي داخل المؤسسات الفندقية سواء كانوا موظفين أو نزلاء أو مسئولين بأهمية الممارسات الخضراء للحفاظ على البيئة، وضرورتها كمورد أساسي للفندق، وكمصدر حيوي لاستمرار حياة الفرد أولاً والمؤسسة الفندقية ثانياً.

(7) تشجيع نزلاء الفنادق والموظفين على إتباع ممارسات رشيدة اتجاه البيئة مثل :إطفاء الأنوار، وإيقاف تشغيل مكيفات الهواء عند الخروج من الغرفة...الخ.

(8) إعطاء الاهتمام للتأثيرات السلبية التي تسببها أنماط الاستهلاك الحالية للموارد لدى المشآت السياحية خاصة في الفنادق وضرورة التوجه نحو أنماط أكثر استدامة وذلك عبر اعتماد السياسات والتشريعات المناسبة.

(9) دعوة الوزارات ذات العلاقة لتوفير الوسائل والمعدات الصديق للبيئة والتي تستخدمها الفنادق وغيرها من المنشآت السياحية والبيئية المتزايدة في الزمن الجديد.

(10) نشر السلوك الجماهيري السليم الذي يتفق مع متطلبات الترويج السياحي وحسن استقبال السائحين ومعاملتهم توجيه عناية المواطنين للمحافظة على البيئة ومستوى النظافة في المناطق السياحية.

(11) يجب تحديد الجهات المسؤولة عن حماية البيئة الطبيعية وتنمية مواردها وذلك من خلال التنسيق بين وزارة السياحة ووزارة البيئة للحفاظ على الموروث الحضاري (من أثار ومتاحف ومواقع سياحية أثرية ودينية)، لما تشكله الطبيعة من أهمية باعتبارها أحد عناصر البيئة ووجوب حمايتها وتنميتها.

- 12) تشجيع الاستثمار في صناعة السياحة والفنادق عن طريق وضع نظام لتشجيع الاستثمار السياحي في مختلف الأقاليم والمناطق، وتنويع الحوافز لتشجيع الاستثمار السياحي والفندقي كإعفاءات من الضرائب .
- 13) تخصيص إدارة مستقلة مختصة بإدارة الشؤون البيئية داخل الفنادق.
- 14) في حالة إنشاء فنادق جديدة يفضل بناؤها وفق معايير البناء الأخضر، لأن ذلك أفضل كثيرا من تحويل الفنادق التقليدية إلي خضراء من الناحية المادية.
- 15) الاستفادة من قصص النجاح للفنادق الخضراء العالمية وماريوت و فنادق دبي
- 16) إنشاء معاهد متخصصة في السياحة تعمل على إرساء ثقافة سياحية لدى القائمين على المرافق السياحية المختلفة
- 17) التخطيط المسبق لاماكن إقامة الفنادق الذي تواعم و طبيعة المنطقة السياحية.
- 18) إصدار القوانين والتشريعات التي من شأنها تعميم فكرة ظاهرة الفندق البيئي الأخضر في الأماكن السياحية وتشجيع المُستثمرين في هذا المجال بإصدار الحوافز التي تعزّز وتعمّم هذه الفكرة.
- ثالثا: آفاق الدراسة**
- ونظرا للأهمية التي يكتسبها هذا الموضوع تفتح آفاق لبحوث ودراسات أخرى أكثر تفصيلا وعمقا في المستقبل، يمكنها إثراء مختلف جوانبه الجديرة بالبحث وذلك من خلال التطرق لأحد هذه النقاط التالية:
- 1) تطبيق نظام الإدارة البيئية كجانب من المسؤولية الاجتماعية في المنشآت الفندقية
 - 2) دور الممارسات الخضراء في تحقيق الميزة التنافسية في المنشآت السياحية.

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية :

أولاً: الكتب

- 1) أحسن العايب، عبود زرقين، تسويق برامج السياحة البيئية وسبل تطويرها، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة عباس لغرور، خنشلة، مجلة .كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة 2016.
- 2) أحمد ماهر، عبد السلام أبو قحف، تنظيم وإدارة المنشآت السياحية والفندقية، المكتب العربي الحديث الطبعة الثانية، مصر، 1999 .
- 3) أحمد محمود مقابلة، صناعة السياحة، الطبعة الأولى، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، عمان 2007.
- 4) أكرم عاطف رواشدة، السياحة البيئية أسس ومرتكزات الطبعة الأولى، دار الرابية للنشر والتوزيع، عمان 2008.
- 5) إلياس سراب، وآخرون، تسويق الخدمات السياحية، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان 2002.
- 6) توفيق عبد العزيز ماهر، علم إدارة الفنادق، دار زهران للنشر والتوزيع، الأردن، 2000.
- 7) ثامر البكري ، أحمد نزار النوري التسويق الأخضر دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الطبعة العربية عمان، 2009.
- 8) حسن أحمد شحاتة، التلوث البيئي وإعاقة السياحة، بدون طبعة، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة 2002.
- 9) حسن إسماعيل الطافش، إدارة الفنادق والمنتجات السياحية، الطبعة الأولى، دار الحكيم للطباعة والنشر، مصر، 2007.
- 10) حيزية حاج الله، الاستثمارات السياحية في الجزائر، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة سعد دحلب، البليدة، ماي 2006.
- 11) خالد كواش، السياحة كنشاط اقتصادي، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، الجزائر، 2005.
- 12) خليف مصطفى غرابية، السياحة البيئية، دار ناشري للنشر الالكتروني، 173 مارس 2012.
- 13) زيد العبوي، فن إدارة الفنادق والنشاط السياحي، الطبعة الأولى، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، 2007.
- 14) زيد بن محمد الرماني، دراسات اقتصادية الإنسان البيئية، التنمية الاسراف، التبذير، الفقر والفقراء، الطبعة الأولى، دار طويق للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، 2003 .

- 15) زيد سليمان العبوي، **السياحة في الوطن العربي**، دراسة لأهم المواقع السياحية العربية، الطبعة الأولى، دار الريبة للنشر والتوزيع، عمان، 2008.
- 16) سليم محمد خنفر، علاء حسين الساري، **صناعة الفنادق**، الطبعة الأولى، دار جرير للنشر والتوزيع، الأردن، 2011.
- 17) سيد سالم عرفة، **التسويق الصناعي**، الطبعة الأولى، دار الريبة للنشر والتوزيع، الأردن، 2013.
- 18) صبري عبد السميع، **نظرية السياحة**، مطبعة كلية السياحة و الفنادق، جامعة حلوان، مصر، 2009.
- 19) عبد الزهرة علي الجنابي، **الجغرافيا الصناعية**، الطبعة الأولى، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2013.
- 20) عبد الكريم حافظ، **الإدارة الفندقية والسياحية**، الطبعة الأولى، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2010.
- 21) فؤاد بن غضبان، **السياحة البيئية المستدامة بين النرية و التطبيق**، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2015.
- 22) ماهر عبد العزيز توفيق، **صناعة السياحة**، دار زه ارن للنشر والتوزيع، عمان، 2008.
- 23) ماهر عبد العزيز، **صناعة السياحة**، دار زهرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2008.
- 24) محسن أحمد الخضري، **السياحة البيئية**، مجموعة النيل العربية، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر 2005.
- 25) محسن أحمد الخضيري، **السياحة البيئية**، الطبعة الأولى، مجموعة النيل العربية، القاهرة، 2005.
- 26) محمد أحمد، **الثقافة البيئية**، بدون طبعة، دار الرضا، سوريا، 2003.
- 27) محمد الصيرفي، **السياحة البيئية بين التأثير والتأثر**، الطبعة الأولى، المكتب الجامعي الحديث مصر، 2008.
- 28) محمد أمين السيد علي، **إدارة الفنادق ورفع كفاءتها الإنتاجية**، الطبعة الأولى، دار وائل للطباعة والنشر، الأردن، 1998.
- 29) محمد حافظ الحجازي مرسي، **إدارة التسويق السياحي والفندقي**، الطبعة الأولى، دار الوفاء لندنيا الطباعة و النشر، الإسكندرية، 2007.
- 30) محمد خميس الزوكة، **صناعة السياحة من منظور جغرافي**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1995.
- 31) محمد منير حجاب، **الإعلام السياحي**، الطبعة الأولى، دار الفجر، القاهرة، 2002 .
- 32) محي محمد مسعد، **الإطار القانوني للنشاط السياحي و الفندقي**، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية.
- 33) مروان السكر، **مختارات من الاقتصاد السياحي**، الطبعة الأولى، دار مدلاوي للنشر، عمان، الأردن، 1999.
- 34) منال شوقي عبد المعطي أحمد، **جغرافيا السياحة**، الطبعة الأولى، دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2011.

- (35) هدي سيد لطيف، السياحة النظرية والتطبيق ، بدون طبعة، الشركة العربية للنشر والتوزيع القاهرة 1994.
- (36) هويدي عبد الجليل العلاقة التفاعلية بين السياحة البيئية والتنمية المستدامة، جامعة الشهيد حمو لخضر، الوادي،
- (37) وفاء زكي إبراهيم، دور السياحة في التنمية الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، 2006.
- (38) ياسين الكحلي، إدارة الفنادق والقرى السياحية، الطبعة الأولى، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، مصر، 1999.
- (39) يسرى دعيبس، صناعة السياحة بين النظرية و التطبيق، الطبعة الأولى، الإسكندرية، 2003 .
- (40) يوسف جعفر سعادة، التربية السياحية، الطبعة الأولى، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2000.
- ثانياً: المقالات والمجلات**
- (1) ابراهيم محمد البلوز ومحمد علي باحبيب، المباني المستدامة :المفاهيم والمبادئ الأساسية، مجلة العلوم والتقنية، مجلة فصلية تصدرها مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، العدد 111 ماي 2014.
- (2) خاف أحلب ازوي سورية سياحة بيئية واثر عملية التنمية في المناطق الريفية، أبحاث اقتصادية وإدارية، جامعة محمد خيصر بسكرة، العدد7 ، جوان 2010.
- (3) خالد بن حسين الشهراني و عبد الحكيم بن عبد العزيز الماضي إدارة تطوير المواقع السياحية، الهيئة العليا للسياحة ورقة عمل بعنوان النزل السياحية البيئية منتج سياحي مستدام .
- (4) سالم حميد السالم، طارق سليمان، الأصالة التفاعلية بين السباحة والبيئة المستدامة، المجلة العراقية لبحوث السوق العراقية وحماية المستهلك، مجلد العدد 2009.
- (5) سامح خيرى، دراسة الفنادق الخضراء في مصر، مجلة اتحاد، الجامعات العربية للسياحة والضيافة، مصر، العدد الأول، المجلد العاشر 2013.
- (6) صبري عبد السميع، التسويق السياحي والفندقي أسس علمية وتجارب عربية، منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية بتصرف مصر، 2006.
- (7) صلاح الدين البخيت وأسامة بن سعيد الخلاوي، النزل البيئية، الهيئة العامة للسياحة والآثار، المملكة العربية السعودية، 2012.
- (8) عبد القادر إبراهيم، "تعزيز مفهوم الممارسات الخضراء في القطاع الفندقي لضمان التنمية السياحية"، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية ، المجلد 23، العدد الأول، 2015.
- (9) عبد القادر إبراهيم، "تعزيز مفهوم الممارسات الخضراء في القطاع الفندقي لضمان التنمية السياحية"، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية ، المجلد 23، العدد الأول ، 2015.

- 10) قويدري محمد ودولي سعاد، نحو صناعة سياحية في إطار رؤية تنموية مستدامة ومسؤولة، ورقة بحث
- 11) محمد الادريسي، كيف تحولت الامارات العربية المتحدة إلى قوة سياحية عالمية، مجلة الامارات الثقافية، العدد 68 ، جويلية 2018
- 12) مقدم وهيبة، دور المسؤولية الاجتماعية لمنشآت الأعمال في دعم نظم الإدارة البيئية لتحقيق التنمية المستدامة، ورقة بحث مقدمة ضمن ملتقى اقتصاديات البيئة و المسؤولية الاجتماعية، جامعة مستغانم.
- ثالثا: الرسائل الجامعية
- 1) أحسن العايب، دور الترويج في تسويق الخدمات الفندقية ، مذكرة ماجستير كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة سكيكدة ، الجزائر، 2009.
- 2) لمياء ديب، خليدة زراوية، دور السياحة البيئية في تنمية القطاع السياحي في الجزائر ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تخصص علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، محمد الصديق بن يحي، جيجل، 2011
- رابعا: الملتقيات والمؤتمرات والندوات
- 1) إبراهيم بورنان، يوسف بوخلخال، السياحة البيئية وضرورة التوجه نحو السياحة المستدامة، المؤتمر الدولي العالمي حول السياحة رهان التنمية المستدامة ، جامعة البلدة الجزائر ، يومي 24 25 افريل 2012.
- 2) أمال بن سعيد مسعودة، أثر تعزيز مفهوم الممارسات السياحية الخضراء في ترقية الاستثمار السياحي في الجزائر، مداخلة مقدمة ضمن فعاليات الملتقى الوطني حول "مقومات و تحديات الاستثمار في القطاع السياحي في الجزائر"، يومي 27 و 28 سبتمبر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة بشار، الجزائر ، 2015.
- 3) رحيم حسين براهم شاوش توفيق، السياحة البيئية في المناطق الجبلية، الملتقى الوطني الجزائري حول السياحة البيئية، 2011 .
- 4) زوينة بن فرج، الفنادق الخضراء كأحد المداخل لتحقيق التنمية السياحية، مداخلة مقدمة ضمن فعاليات الملتقى الوطني حول " التهيئة السياحية ودورها في التنمية المحلية"، 21 ديسمبر، جامعة برج بوعريش، الجزائر، 2009.
- 5) شاقور فوزية، طهراوي دومة، "المسؤولية البيئية للمنشآت السياحية نموذج الفنادق الخضراء"، مداخلة مقدمة ضمن الملتقى الدولي 13 حول دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في

- تدعيم إستراتيجية التنمية المستدامة الواقع والرهانات يومي 14/15 نوفمبر 2016 جامعة حسبية بن بوعلي.
- (6) الطيب داودي، دلال بن طبي، السياحة البيئية كمدخل لتحقيق التنمية المستدامة، مقدمة للملتقى الدولي حول: اقتصاديات السياحة ودورها في التنمية المستدامة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، أيام 09/10: مارس 2010.
- (7) عبد الرحمان برقوق، منوية قسيمة، دور السياحة البيئية في المحافظة على ثقافة المجتمع، ملتقى اقتصاديات السياحة ودورها في التنمية المستدامة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، أيام 9، 10 مارس 2010.
- (8) عيساني ربيع، دور السياحة البيئية في التنمية المستدامة في الدول العربية الأردن، مصر، لبنان، الجزائر المؤتمر الدولي حول التنمية السياحية في الدول العربية جامعة غرداية .
- (9) ماضي بلقاسم وبرجم حنان، أثر الفنادق البيئية على التنمية السياحية، الملتقى الوطني الخامس حول اقتصاد البيئة وأثره على التنمية المستدامة، جامعة 11 أوت بسكيكدة 11/12 نوفمبر، 2008.
- (10) هالة الرفاعي، التأثيرات الثقافية و الاجتماعية للسياحة في المجتمع المحلي، الملتقى المصري للإبداع والتنمية، مصر، 1989.
- (11) ماضي بلقاسم وبرجم حنان، أثر الفنادق البيئية على التنمية السياحية، الملتقى الوطني الخامس حول:
- (12) اقتصاد البيئة وأثره على التنمية المستدامة جامعة 20 أوت بسكيكدة 1955، 12 نوفمبر، 2008.

خامسا: المواقع الإلكترونية

- 1) <http://www.marriott.com/about/culture-and-values/history.mi>
- 2) <http://www.marriott.com/about/culture-and-values/history.mi>
- 3) Marriott, Strategic Analysis of Marriott International, United States, 2010, p:4.
- 4) Available at: http://www.arabic.marriott.com/marriott/corporate_responsibility.mi, watched on 20/05/2021.
- 5) <http://www.marriott.com/about/culture-and-values/history.mi>
- 6) Marriott International, Inc, Climate Change: 2015 information Request, United States, 2015, p :01.
- 7) World Tourism organization, world Travel and Tourism council, 1995. Agenda 21 for the Travel and Tourism Industry Towards Environmentally Sustainable development
- 8) jean pierre lozato giotrat et michelbalfet, **Management du tourisme**, pearson éducation, France, 2007, p: 4.

- (9) Ar.wikipedia.org./05 - 04-2021 ,21:15
 (10) <https://www.movenpick.com/ar/sustainability/sustainability> /شوهده
 يوم 2021/05/27 12:00
 (11) <https://www.movenpick.com/ar/sustainability/sustainability> /شوهده
 يوم 2021/05/27 12:00
 (12) <https://www.movenpick.com/ar/sustainability/sustainability> /شوهده
 يوم 2021/05/27 12:00
 (13) <http://www.dubai.ae/ar/aboutdubai/Pages/DubaiHistory.aspx2021/07/>
 (14) ماريوت الدولية، دليل قواعد السلوك المتعلقة بالعمل، تاريخ
 التصفح: 2021/5/7 www.marriott.com

مراجع أخرى:

- (1) معلومات محصلة من مختلف تقارير الاستدامة لماريوت منذ عام 2007 وإلى غاية عام 2016
 (2) معلومات محصلة من مختلف تقارير الاستدامة لماريوت منذ عام 2007 وإلى غاية عام 2016
 (3) معلومات محصلة من مختلف تقارير الاستدامة لماريوت منذ عام 2007 وإلى غاية عام 2015
 (4) معلومات محصلة من مختلف تقارير الاستدامة لماريوت منذ عام 2007 وإلى غاية عام 2016
 (5) بلدية دبي، هيئة كهرباء ومياه دبي وحكومة دبي، شروط ومواصفات المباني الخضراء، 2015.
 (6) حكومة دبي ودائرة الأراضي والأملاك، نحو مجتمعات مستدامة مبادرة دبي للاستدامة العقارية " مرحلة جديدة في الاقتصاد الأخضر لدولة.
 (7) الامارات العربية المتحدة"، اصدارات مركز تشجيع وإدارة الاستثمار العقاري (الذراع الاستثمارية لدائرة الأراضي والأملاك بدبي، الطبعة الثانية، 2014.
 (8) هيئة كهرباء ومياه دبي وحكومة دبي، لإدارة الفنادق " قم بترشيد استهلاك الكهرباء والمياه لغد أفضل ".
 (9) هيئة كهرباء ومياه دبي وحكومة دبي، لنزلاء الفندق " قم بترشيد استهلاك الكهرباء والمياه لغد أفضل ".
 (10) تاريخ شوهده يوم
<http://www.dubai.ae/ar/aboutdubai/Pages/DubaiHistory.aspx2021/07/03>

الملخص

الملخص

يمثل الفندق البيئي أو الفندق الأخضر أحد الاتجاهات الحديثة في السياحة البيئية، وتعتمد الفنادق الخضراء على تطبيق ممارسات من شأنها تقليل الأثر السلبي على البيئة كترشيد استهلاك الطاقة التقليدية في الفندق والانتقال إلى الطاقة البديلة النظيفة مع تقنين استخدام المياه فيه للأغراض المختلفة بعدة طرق مبتكرة، والالتزام ببعض التعليمات والمقاييس المتعلقة بالتصميم الخارجي والداخلي والتنفيذ وتدوير المواد والطرق التي يتم بموجبها إدارة ومعالجة النفايات والمخلفات بأنواعها، وذلك بهدف المحافظة على الموارد الطبيعية والحد من التأثيرات السلبية للصناعة الفندقية على البيئة وتقليل النفقات مع توفير الأجواء الصحية والسليمة للنزلاء.

كما أن حرص الفنادق على الاعتماد على الممارسات الصديقة للبيئة في تقديم خدمات يعتبر الطريقة المثلى وتجربة أساسية لبقاء المناطق السياحية في المنافسة بكفاءة مع المحافظة على الموارد الطبيعية والتي تعتبر بمثابة عوامل الجذب الأساسية في السياحة البيئية المستدامة

الكلمات المفتاحية: التنمية السياحية، السياحة البيئية ، الفنادق الخضراء، الممارسات الخضراء

Résumé

L'hôtel environnemental ou l'hôtel vert est l'une des tendances récentes dans l'éco-tourisme, les hôtels verts se basent sur l'application des pratiques visant la réduction de l'impact négatif sur l'environnement comme la rationalisation de la consommation d'énergie traditionnelle dans l'hôtel et passer à l'énergie propre alternative

ainsi l'application des lois régissant l'usage de l'eau à des fins différentes de plusieurs façons novatrices, et l'engagement à certains instructions et aux normes relatives à la conception interne et externe, la mise en oeuvre et le recyclage des matériaux et la façon dont la gestion et le traitement des déchets et des résidus de toutes sortes,

dans le but de protéger les ressources naturelles et de réduire les impacts négatifs de l'hôtellerie sur l'environnement et minimiser les coûts avec la fourniture d'un climat sain et la santé pour les clients.

De plus les hôtels insistent à tenir des pratiques respectueuses de l'environnement dans la prestation de leurs services comme la meilleure façon et une expérience essentielle pour la survie des zones touristiques dans la concurrence tout en préservant les ressources naturelles et qui sont considérés comme des facteurs essentiels d'attractivité dans l'éco tourisme durable

Mots clés: développement touristique durable, l'éco-tourisme, hôtels verts, les pratiques vertes